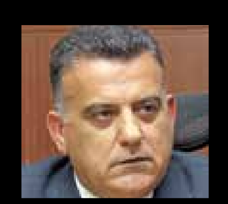


الأمن العام

نيسان ٢٠١٥ عدد ١٩ السنة الثانية



وزير الداخلية:
ثلاثية محاربة الإرهاب



اللواء عبّاس ابراهيم:
الأمن الإجتماعي والإرهاب

عقدان على "تفاهم نيسان":
المظلة الأمنية الواقية

وزير الصناعة: تصحيح الخطأ بهدوء

أبراج لبنان: نعمة أم نقمة؟

بوغدانوف لـ"الأمن العام": الإرهاب هاجس عالمي

البرامج الساخرة بين التهريج والنقد



في هذا العدد

الإسلام منتصرًا على الإرهاب

صدر عن "المؤتمر الاسلامي العالمي" الذي انعقد بعنوان الاسلام ومحاربة الارهاب "بلاغ مكة المكرمة" بوصفه "خريطة طريق" لحماية الانسانية جمعاء من الوحشية الفظيعة التي تجلت آخر بشاعتها في احراق الطيار الاردني معاذ الكساسبة واعدام 21 مصريا وآخرين، فضلاً عن تكليف طفل اعدام شاب.

شكّل المؤتمر الذي نظم برعاية المملكة العربية السعودية استراتيجيا متقدمة، وحظوظاً عالية للنجاح في مكافحة الارهاب التكفيري، بعدما حقق نقلة نوعية ونقطة مفصلية في الحرب على الارهاب، وفي تظهير صورة الاسلام السمحة عبر الرسائل الخمس التي تضمنها "بلاغ مكة المكرمة". فاستعادت الدول والمؤسسات الاسلامية زمام المبادرة في مواجهة ازدياد الجرائم الارهابية وتوسعها خصوصاً في العالم المحيط بنا، وسط ادعاءات باطلة بنسبتها الى الاسلام والمسلمين.

يدعو البيان الى "اظهار الوجه الحقيقي للاسلام لأن الارهاب لا دين له ولا وطن وتدحضه نصوص القرآن"، كما يتضمن دعوة جريئة الى "الاصلاح الشامل الذي يحقق العدل والتصدي لمحاولات تمزيق الامة دينيا ومذهبيا وعقليا، والمحافظة على الهوية والتحلي بأدب الخلاف والتحذير من التكفير، وعدم الاغترار بالشعارات البراقة ومراجعة المناهج التعليمية والتربوية والخطاب الديني"، بما يحقق نهج الوسطية والاعتدال. وتوجه البيان الى الاعلام مطالبا اياه "بالتوقف عن بث المواد السلبية، وتحري الصدقية في الاخبار والامتناع عن الترويج للارهاب ببث رسائله والتصدي لمحاولة تشويه الاسلام والمسلمين".

ما رسمه "بلاغ مكة المكرمة" عبارة عن خطة متكاملة الادوار بين سائر القطاعات السياسية والامنية والمجتمعية والتربوية والاعلامية. ذلك ان هذه الشرائح ما لم تواكب الرسائل التي تضمنها بآليات فعلية والتزامات جدية وتنسيق متكامل، فإن المعركة مع التنظيمات الارهابية والتكفيريين ستزداد تكاليفها الباهظة على الجميع، ومن دون استثناء. فالامن ليس فعلا خالصا ما لم يتعاون معه الحراك السياسي والمجتمعان الديني والمدني ووسائل الاعلام التي ينبغي ان تنتصر للصواب وسلامة المجتمعات والافراد، قبل السبق الصحافي الذي غالبا ما يتضمن استثارات ونعرات، وهو ما اشارت اليه المقررات بـ"تجنب الفتن وموارد الفرقة والنأي عن الافراط والتفريط".

هذه الرسائل الخمس تشكل مظلة دينية وسياسية لتحقيق الامن، وجعل الاسلام منتصرا على سيف الارهاب المصلت على العالم برمته، وان تفاوتت النسبة بين هذه الدولة وتلك.

الجميع معني بالعمل بموجبات "بلاغ مكة المكرمة" قولا وفعلا للحد من حال التردي التي آلت اليها احوال الدول العربية وغير العربية ومجتمعاتها، مضافا الى ذلك اهتزاز الامن وارتفاع معدلات الارهاب الفكري التي ادت الى التقوقع والتقوقع المضاد.

ذلك ان مكافحة الارهاب لا يمكن ان تحقق مبتغاها من دون تكامل بين المكونات المختلفة، كما لا يمكن حصرها بالفعل الامني المجرد، لأن نصف الطريق يمكن قطعه ببيئات متنورة تنبذ الفرقة والاختلاف لصالح التعايش والتثقيف. من هنا تنطلق الدعوة الجريئة الى مراجعة المناهج التعليمية والتربوية والخطاب الديني بما يحقق نهج الوسطية والاعتدال، ومكافحة الفساد والحد من البطالة والفقر، ورعاية حقوق المواطن والطفل والمرأة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة المضللة.

عدا ذلك لن يُكتب لهذه العناصر النجاح من دون النهوض باصلاح شامل يحقق العدل وسط الناس ويصون كرامتهم، ويراعي الحقوق والواجبات، ويلبي تطلعات الشعوب ويحقق العيش الكريم.

"الامن العام"

الافتتاحيّة

المدير العام

اللواء عباس ابراهيم



يختلف المسؤولون والخبراء في شؤون الامن والاجتماع في تفسير الاسباب التي تدفع بالشباب الى سلوك طرق ملتوية، تودي بهم الى الخروج من ذواتهم، والانتقال الى مرحلة الادمان بكل اشكاله، ثم القيام بافعال جرمية توصلهم الى العمل الارهابي. كلها مظاهر تستدرج اشكال العنف، وتعرّض الوطن والانسان لاخطار وجودية لا حصر لمداها.

قد يكمن في الارهاب فكر اصولي ارسى فهما مختلفا للدين في احكامه ونواهيه، واستنبط قواعد "شرعية" منافية لجوهره وحقيقة رسالته، وسوّغ لنفسه تكفير مَن لم يماشه في تفسيره المنحرف. يحتكر الحق في تصنيف الناس وقياس درجة ايمانهم، ويجيز انزال القصاص الرادع بهم. كأن اصحاب هذا الفكر هم الذين آلت اليهم مقاليد تحديد معايير الهدى والضلالة، ومدى الاقتراب من الله او الابتعاد عنه. انه ـ بلا ادنى شك ـ عقل مدمر له مفعول خطير، اذا لم يجر التصدي بحكمة وحزم للعوامل الرافدة له التي تحرك النعرات الفئوية والدينية.

دلت التجارب على ان الافكار هذه لم تحمل الى البلدان التي وقعت في اسر رؤيتها، وخضعت لمشيئة انصارها قسرا او طوعا، الا الموت والخراب والعودة سنين الى الوراء. حتى بات الكثيرون يترحمون على الماضي، ويرون ما كانوا فيه مثالا ينبغي الحفاظ عليه وتطويره، لا التضحية به.

ما كانٍ للفكر الظلامي والتوجه العبثي ان يجدا ملاذا لهما ومتكأً، لو لم يقعا على ارض خصبة وبيئة حاضنة احتوت:

• نفوسا ضعيفة انهكها الفقر والتهميش، والشعور بالانكسار والانسحاق المعنوي، نتيجة عدم توافر التقديمات الاجتماعية والصحية والتربوية وضمان الشيخوخة وحماية الطفل، والانماء المتوازن وفرص العمل، وتطبيق القوانين من دون استثناء.

• قصورا في اعادة تكوين شخصية القابعين في السجون، من خلال اعادة صوغ معنى العقاب وفلسفته ووظيفته الانسانية. فلا يخرج المجرم اكثر اجراما، والمدمن اكثر ادمانا، والسارق اشد ميلا الى السرقة، متى إبتُكر اطار علمي منهجي لاعادة دمج هؤلاء في المجتمع، وتفجير طاقة الخير التي لا بد من استخراجها عبر تأهيل نفسي دائم، ورعاية روحية وتربوية واجتماعية، وتوعية الناس على فضيلة تقبلهم الاخر. لا تكون البداية سوى بتوفير العمل اللائق لهم، والمتابعة الاجتماعية الى حين شفائهم من الندوب المعنوية التي رافقتهم طوال سني محنتهم.

اذا، يبقى الامن الاجتماعي الممر الالزامي لاي معالجة غير عسكرية لملف الارهاب، او اي موضوع امني آخر يؤدي الى عدم الاستقرار. لا يكفي القول للمرء "حذار الانزلاق الى مهاوي الارهاب او الاستسلام للعنف"، بل عليك اقناعه ومساعدته على فهم ذلك، وتجفيف المنابع التي قد تجذبه الى هذا المستنقع. فالانسان ليس ارهابيا في طبيعته، ولا يجنح الى هذا الخيار من تلقائه. لا يهوى قتل نفسه والآخرين، كما لا يحبذ هدم كل ما تقع عليه يداه، والحاق الاذى بالآخرين، لو انه يعيش حياة متوازنة تؤمن له الكفاف المعنوي والمادي، وتدفع عنه شر العوز والبطالة، وتوفر له ادنى مقومات العيش اللائق من علم وطبابة وعمل، وشعور بالمساواة في دولة الحق والقانون التي تعدل بين المواطنين ومناطقها، وتعتني به كما يجدر الاعتناء.



يتلازم الامن الاجتماعي والامن الاقتصادي. كلاهما لا يتعارضان مع الامن التربوي الذي لا يستقيم من دون كتابة معاصرة واقعية وموضوعية لتاريخ لبنان، والزامية مادة التربية المدنية وفق منظور جديد ومعاصر تحت عنوان المواطنية الصالحة. عندما يتوافر الامن الاجتماعي بعناصره ومتمماته كلها، ويفعل فعله في المجتمع، ينسحب هدوءا وسكينة وسلاما على العلاقات بين مكونات الوطن، ويسهّل مهمة الامن بشقيه العسكري والامني، ويصبح اكثر فاعلية وقدرة على التحرك لضمان الاستقرار والسلم الاهلي وحماية الوطن.

ان مقاربة هذا الملف، شكلا ومضمونا، لا تعني ان تحقيقه سهلا ما لم نبادر الى العمل لنجعل المستحيل ممكنا، ونطبق ما نؤمن بجدواه على الارض من طريق استنهاض اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية والتربوية والنقابية والمجتمع المدني، كي يأخذوا على عاتقهم وضع برامج خطط حماية اجتماعية وتربوية، تعرض كل الحاجات الاساسية التي ينبغي توفيرها توخيا لاستقرار اجتماعي ينزع فتائل التفجير. بل يوصد امام الشباب طريق التوجه الى خيارات مدمرة تتنافى مع تعاليم الله وطبيعة المجتمع اللبناني وتقاليده.

ان تثبيت قواعد الامن الاجتماعي ليست مسؤولية الدولة وحدها، بل تتقاسم مسؤوليته وتتشارك فيه مع المؤسسة الدينية والمجتمع المدني، بالاضافة الى الدور البارز الذي تتحمله العائلة والهيئات التعليمية في زرع التنشئة الوطنية الصحيحة في النفوس والعقول. انها عملية صعبة ومعقدة، لكنها قرار يستحق تأمين كل مستلزماته التنفيذية. فاستئصال الارهاب بالحديد والنار قد يكون مجديا. لكن نتائجه تفتقد الديمومة.

اما المزاوجة بين القبضة الحديد والمعالجة الموضوعية التي تتوجه الى المتورطين او المرشحين للتورط فيه، بسلسلة من التدابير الاستيعابية التي تتوسل الزجر الاجتماعي والاخلاقي، وتضيء على نقاط الضعف في سعي الى رأب الصدوع النفسية، فهي التي تحمل البلسم الشافي.

تؤكد الوقائع يوما بعد آخر ان الاوضاع المتفلتة التي ترزح تحتها دول الجوار، تشكل هاجسا امنيا خطيرا يتكامل في بعض جوانبه مع الهواجس الاجتماعية والاقتصادية، خصوصا بعد تفشي ظاهرة الارهاب وازدياد الطموحات والاطماع الاقليمية والامبراطورية لبعض الدول. عليه، فان الامن يُعنى اولا بالحفاظ على مصادر قوة الدولة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وتاليا تحقيق الاهداف العليا المتمثلة بضمان امن الشعب واستقراره.

ان تحقيق الامن الوطني، المبني على الركائز والدعائم القوية، يبدأ من بناء استراتيجيا امنية وطنية شاملة، تتفرع منها استراتيجيات اصغر تبعا لاختلاف الاهداف والمجالات المتعددة، وتأخذ في اعتبارها الاساسي التحديات والتهديدات الاقليمية والدولية المعاصرة، المبنية على الواقع الامني المحلي والاقليمي والدولي، مع استشراف مستقبل كل دولة على الصعد المختلفة.

تبدأ الاولوية برسم استراتيجيا وطنية قوية للامن اللبناني، في مداه العسكري والاقتصادي والاجتماعي، في ظل تسارع متغيرات السياسة العالمية وبروز مشاريع اقليمية ودولية.

سوى ذلك لن تنجح الدولة في ضمان استقرارها، ولا في تحقيق النمو والتطور وضمان الرخاء والبحبوحة لمواطنيها.



رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 100،000 ل.ل.
للمؤسسات 150،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الاداري سمير الخطيب
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل

تصوير
المأمور المتمرن عدنان عبيد

الطباعة: مطبعة زيدان – المنصورية
هاتف: 04/ 401764

الفهرس











تحقيق

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

"الأمن العام" تستذكر يومياته وأبعاده العسكرية والديبلوماسية والقانونية

19 عاماً على "تفاهم نيسان": أولى المظلات الأمنية الدولية الواقية

اذا توقفت عقارب الزمن عن عدّ محطات المواجهة بين لبنان واسرائيل منذ احتلالها الاراضي الفلسطينية عام 1948، ومن بعدها اراضي اردنية ومصرية وسورية ولبنانية عام 1967 ثم في ما بعد، وبعدما خاضت الدولة العبرية حروبها الست على لبنان، لا يمكن اي مؤرخ يعود الى محطة بارزة في هذا الصراع الا التوقف عند "تفاهم نيسان" عام 1996، عندما انتزع لبنان تفاهما خطيا هو الثاني بعد اتفاق الهدنة عام 1949. تفاهم حظي بالرعاية العربية والدولية والاممية اثر عملية "عناقيد الغضب"، وحظر على اسرائيل الاعتداء على المدنيين اللبنانيين، وسمح لمقاومته بضرب جيش الاحتلال على اراض لبنانية محتلة







لانعاش الذاكرة اللبنانية، لا بد من العودة الى وقائع تلك الايام من نهاية آذار وبداية نيسان 1996، قبل19 عاما بالتمام والكمال، التي سبقت التوصل الى ما سمي "تفاهم نيسان" والظروف التي رافقت الاعلان الاسرائيلي عن عملية "عناقيد الغضب"، فانتهت هذه الى التفاهم.

قبل ان تبدأ الاعمال العدوانية والغارات الاسرائيلية على مساحة لبنان وعاصمته وضاحيتها، كان العالم يتابع تداعيات مؤتمر "شرم الشيخ" الذي انعقد في النصف الثاني من آذار تحت عنوان "مكافحة الارهاب" في المنطقة، من دون اي اشارة الى الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والمناطق الفلسطينية، في وقت كان رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمون بيريز يواجه مأزقا داخل بلاده، مع تصاعد اسهم الليكود وتراجع حزب العمل. لم يعد يرى الا الخيار العسكري للخروج من المأزق.

مع حلول 11 نيسان، بعد عمليات متفرقة بدأت بقصف متقطع في 30 آذار على القرى اللبنانية، ادى الى سقوط قتلى وجرحى، بدأ الاحتلال باجلاء المستوطنين من مستعمرات شمال فلسطين المحتلة، ليفتتح بعد ذلك عدوان "عناقيد الغضب" بغارة جوية على تلة الكيال غرب مدينة بعلبك، تبعها قصف متواصل لمرتفعات سجد والريحان وجبل الرفيع في الجنوب. طاول القصف في اليوم الاول للعدوان حاجزا للجيش ما ادى الى اصابة اثنين من عناصره. لاول مرة منذ اجتياح 1982، قصفت اسرائيل جوا الضاحية الجنوبية واوقعت عددا من القتلى والجرحى المدنيين.

مع استمرار قصف قرى الجنوب والبقاع الغربي وضواحي بيروت، ردت المقاومة بقصف مواقع الاحتلال و"جيش لبنان الجنوبي"، فيما اعلن الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مساء 11 نيسان ان المقاومة سترد بقوة على الاعتداء، مؤكدا ان معادلة بيروت في مقابل كريات شمونة سقطت، وهي مرفوضة.

مع توالي ايام العدوان ارتفعت وتيرة الاعتداءات الاسرائيلية وحدتها بحجة وقف القصف على المناطق المحتلة. لكن الرد من الجانب اللبناني كان مماثلا وموسعا للمرة الاولى على مستوطنات الشمال. تعاظمت الغارات الاسرائيلية على القرى الجنوبية والضاحية. في 13 نيسان اعلنت تل ابيب حصارها على موانئ بيروت وصيدا وصور. تزامنت الغارات مع دعوات متبادلة للسكان الى الهروب من المناطق المستهدفة في الجانبين، فنزح ما يقارب 200 الف لبناني وحوالى 300 الف مقيم في شمال فلسطين المحتلة، كما اعلنت منظمات اممية يومذاك.



> 1100 غارة وقصف اسقط 25132 قذيفة اسرئيلية، و639 هجمة صاروخية على شمال اسرائيل

تلاحقت العمليات العسكرية الى ان استهدفت الطائرات الاسرائيلية في 13 نيسان سيارة اسعاف تحمل علامات مميزة، كانت تغادر قرية المنصوري في لحظة وصولها الى مقربة من حاجز للقوات الفيدجية العاملة في قوات الطوارىء الدولية، ما ادى الى استشهاد عائلة من ام واطفالها الاربعة وقريبة لها. في اليوم التالي استهدفت سيارة اسعاف في بلدة عبا، فقتلت عائلة اخرى قبل ان تستهدف الطائرات موقعا للقوات الدولية في مجدل زون ونجا حوالى 60 مدنيا لبنانيا كانوا في المقر باعجوبة.

في 15 نيسان و16 منه اغارت اسرائيل على محطة توزيع الطاقة الكهربائية في الجمهور على مرحلتين، تزامنا مع قصف الضاحية ومناطق في الجنوب والبقاع. التاسعة صباح 15 نيسان اصيبت مستشفى الطيبة بالقذائف المدفعية، ما رفع منسوب التوتر باستهداف النظام الطبي. بعد ظهر 18 نيسان وقعت المجزرة الكبرى، عندما اطلقت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة على الحدود مزيجا فتاكا من القذائف على قاعدة للقوات الدولية في قانا، ما ادى إلى قتل اكثر من 100 من الاطفال والنساء والرجال كانوا لجأوا الى هناك. اصيب بعض الناجين بجروح فظيعة ونقلوا إلى المستشفيات باجساد مشوهة ومحروقة ومصابة بشظايا. عزي العدد المرتفع للضحايا وتشويه الجثث الى استخدام اسرائيل قذائف عنقودية محظورة دوليا، تنفجر في الجو وتوزع قنابلها على المحيط بهدف زيادة حجم الاصابات على الارض.

> استشهاد 170 لبنانيا من بينهم 106 في مجزرة قانا، واضرار فاقت 500 مليون دولار

على هذه الموجات من العنف استمرت العمليات العسكرية حتى الرابعة بعد ظهر 27 نيسان، تاريخ دخول وقف النار حيز التنفيذ بعد 22 ساعة من التوصل اليه، بموجب التفاهم الذي اعلن عنه السادسة مساء 26 نيسان.

كانت حصيلة العدوان دموية. احصي استشهاد 170 لبنانيا بحسب اللجنة الدولية للصليب الاحمر لعام 1997، من بينهم 106 مدنيين استشهدوا في مجزرة قانا. جرح حوالى 350 مدنيا لبنانيا كما افادت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان عام 1997. كان حجم الدمار الذي اصاب البنية التحتية اللبنانية والمصالح المدنية السكانية والاقتصادية خطيرا، حيث دُمّرت جسور ومحطات طاقة رئيسية. وطبقا لمنظمة الدفاع عن حقوق الإنسان ◄





النص الرسمي لـ"تفاهم 26 نيسان 1996"

في الآتي النص الرسمي لـ"تفاهم 26 نيسان 1996"، كما نشر عند السادسة مساء ذلك اليوم في كل من بيروت ونيويورك وتل ابيب وباريس ودمشق.

"ان الولايات المتحدة تفهم انه بعد مناقشات مع حكومتي اسرائيل ولبنان وبالتشاور مع سوريا، فان لبنان واسرائيل سوف يكفلان الآتي:

ان المجموعات المسلحة في لبنان لن تقوم بهجمات بصواريخ الكاتيوشا، او اي نوع آخر من السلاح الى داخل اسرائيل.

ان اسرائيل والمتعاونين معها لن يطلقوا اي نوع من السلاح على المدنيين، او الاهداف المدنية في لبنان.

بالاضافة الى هذا، يلتزم الطرفان بالتأكد من عدم كون المدنيين هدفا للهجوم تحت اي ظروف، وعدم استخدام المناطق المدنية الآهلة والمنشآت الصناعية والكهربائية قواعد اطلاق الهجمات.

من دون خرق هذا التفاهم، لا يوجد ما يمنع اي طرف من ممارسة حق الدفاع عن النفس.

تم تشكيل مجموعة مراقبة مؤلفة من الولايات المتحدة، فرنسا، سوريا، لبنان واسرائيل. ستكون مهمتها مراقبة تطبيق التفاهم المنصوص عليه اعلاه. وستقدم الشكاوى الى مجموعة المراقبة.

ستنظم الولايات المتحدة ايضا مجموعة استشارية تتألف من فرنسا، الاتحاد الاوروبي، روسيا، واطراف آخرين مهتمين بهدف المساعدة على تلبية حاجات الاعمار في لبنان.

من المعترف به ان التفاهم من اجل انهاء الازمة الحالية بين لبنان واسرائيل لا يمكن ان يكون بديلا من حل دائم. تفهم الولايات المتحدة اهمية تحقيق سلام شامل في المنطقة. من اجل هذه الغاية، تقترح الولايات المتحدة استئناف المفاوضات بين سوريا واسرائيل، وبين لبنان واسرائيل، في وقت يُتفق عليه بهدف التوصل الى سلام شامل. تفهم الولايات المتحدة ان من المرغوب فيه ان تجري المفاوضات في جو من الهدوء والاستقرار.

سيعلن هذا التفاهم في الوقت نفسه الساعة 18.00 في 26 ابريل/ نيسان 1996 في كل البلدان المعنية. والوقت المحدد لسريانه هو الساعة 4.00 يوم 27 ابريل / نيسان 1996".

◄ Human Rights Watch، فان 2018 بيتا وبناية في الجنوب والبقاع والضاحية ومناطق مختلفة من البلاد اما حطّمت بالكامل او قُصفت بشدة. قدرت الخسارة الاقتصادية الكلية للبنان بـ500 مليون دولار. وهي بحسب الاقتصاديين والمركز اللبناني للدراسات السياسية موزعة كالآتي: 140 مليون دولار لاعادة بناء البنية التحتية المتضررة، 30 مليون دولار لايواء المشردين، 260 مليونا في الناتج الاقتصادي المفقود، 70 مليونا في الخسائر بسبب تأخيرات في المشاريع الاقتصادية.

واحصت المراجع الدولية في العمليات العسكرية التي استمرت بعنف 16 يوما، قيام اسرائيل بأكثر من 1100 غارة جوية وقصف شامل اسقطت فيها حوالى 25132 قذيفة من الجو والبر والبحر. استهدفت 639 هجمة صاروخية لحزب الله شمال فلسطين المحتلة وقوات "جيش لبنان الجنوبي".

هذا على المستوى العسكري والميداني. اما على المستوى السياسي والديبلوماسي فتحول لبنان ساحة حرب حقيقية، واستنفرت الاجهزة الرسمية من جيش وقوى امنية، واعلنت حال الاستنفار القصوى في المقرات الرسمية. تحول القصر الجمهوري مع الرئيس الياس الهراوي، ومجلس النواب مع الرئيس نبيه بري، والسرايا مع الرئيس رفيق الحريري، وقيادة الجيش مع العماد اميل لحود، والوزارات والمؤسسات باختصاصاتها المختلفة الى غرف عمليات مفتوحة لمواجهة الاحتمالات الناجمة عن العدوان.

فتحت خطوط الاتصال بين بيروت والامم المتحدة وواشنطن وعواصم الدول الخمس الكبرى لجبه الموقف ووقف العدوان على وقع ردود فعل دولية تعاطفت مع الجانب اللبناني جراء حجم العدوان الاسرائيلي، وما استخدم من اسلحة فتاكة ومحظورة دوليا، لا سيما عندما وصلت الى العالم عبر الفضائيات صور مجازر المنصوري وقانا، واستهداف الاحياء السكنية ومحطات توزيع الطاقة والجسور والبنى التحتية الاقتصادية والحيوية في البلاد.

الى الحراك السياسي والديبلوماسي، لا بد من القاء الضوء على عمل اللجنة العسكرية الديبلوماسية اللبنانية ـ الدولية ـ الامنية ـ الاسرائيلية ـ السورية التي كلفت مراقبة تنفيذ مقتضيات "تفاهم نيسان" التي اقترحها لبنان.

في المرحلة تلك شكلت لجنة المراقبة الموسعة، وضمت عن الجانب اللبناني السفير فريد عبود عن وزارة الخارجية ونائب مدير المخابرات العميد جميل السيد ورئيس فرع المخابرات في الجنوب

العميد ماهر الطفيلي، وعن الجانب السوري السفير لدى وزارة الخارجية بشار الجعفري والعميد عدنان بلول مساعد رئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية في لبنان العميد غازي كنعان.

على وقع الاتصالات التي شارك فيها سفير فرنسا في لبنان آنذاك جان بيار لافون والسفير الاميركي الجديد ريتشارد جونز الذي بدأ عمله في بيروت في 7 آذار، قبل ثلاثة اسابيع على عملية "عناقيد الغضب"، تجاوز الجانب اللبناني مطبات اسرائيلية عدة الى ان نجحت مساعيه في تشكيل لجنة المراقبة، لمواكبة حسن تطبيق بنود التفاهم. باشرت اللجنة عملها بداية آب بغية تقصي الحقائق واحصاء الخروق الاسرائيلية وغيرها من المخالفات. الى تقويم الموقف من جوانبه المختلفة، كانت تلتقي دوريا في مقر مديرية المخابرات في وزارة الدفاع، في كل مرة قبل ان تقل اعضاءها طائرة مروحية دولية من مهبط وزارة الدفاع الى الناقورة حيث كانت تعقد الاجتماعات الدورية.

يروي مَن شارك في اعمال اللجنة في تلك المرحلة لـ"الامن العام" ان ممثلي الوفدين اللبناني والسوري العسكري والديبلوماسي كانوا يجلسون في غرفة، والجانب الاسرائيلي في غرفة اخرى، تفصل بينهما غرفة قائد القوات الدولية يومها الجنرال البولوني ستانيسلاف فوزنياك وفريق مساعديه من الضباط الدوليين من جنسيات مختلفة، لتوفير الاتصال بالجانبين طيلة فترة المفاوضات التي امتدت منذ تشكيل اللجنة الى ايار 2000، عندما انسحبت قوات الاحتلال من جنوب لبنان نهائيا.

> **نزوح ما يقارب 200 الف لبناني، وحوالى 300 الف مقيم في شمال فلسطين المحتلة في 16 يوما**

يقول احد اعضاء اللجنة من الوفد اللبناني: منذ الاجتماع الاول التجريبي للجنة المراقبة المنبثقة من التفاهم الذي عقد في الناقورة في 6 آب 1996 برئاسة قائد "اليونيفيل"، ظهرت جلية الرعاية الاميركية والفرنسية التي اكسبت اللجنة نوعا من الصدقية، دفعت المسؤولين اللبنانيين الى تعليق اهمية بالغة على دورها الرقابي والامني لمعالجة الملفات الساخنة.

وبغض النظر عن مدى تسييس اعمال اللجنة، طرحت التساؤلات احيانا حول الدور الحقيقي الفاعل للجنة يقتصر دورها على وضع تقرير بالاجماع عن الطرف المسؤول عن عدم التزام "تفاهم نيسان"، واذا لم يتوفر الاجماع يتم توصيف الوضع وتحال المسألة على وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا للمتابعة. الا ان مَن تابع تلك الفترة اكد ان اللجنة ـ وان كانت اثبتت حيادا مقبولا في معالجة ملفات الشكاوى المطروحة امامها ـ عجزت عن اعطاء الصورة الفعلية لفداحة الاعتداءات الاسرائيلية، واعتماد التوازن بين الاطراف المعتدين في كل مرة يتأكد فيها خرق اسرائيلي ومن جهة واحدة لبنود التفاهم.

ورغم ان عملها موقت الى حين التوصل الى حل سلمي، استمرت مجموعة المراقبة في مهمتها الفعلية الى حين الانسحاب الاسرائيلي في 25 ايار 2000 .

في الجانب القانوني الذي يتمتع به "تفاهم نيسان"، افادت دراسة قانونية نشرتها مجلة "الدفاع الوطني" في عددها الصادر في نيسان 2000، ان التشبث اللبناني به كان له مـا يبرره على اكثر من جهة قانونية للاسباب الآتية:

1 ـ ان "تفاهم نيسان" يشكّل الاتفاق المكتوب الثاني بعد اتفاق الهدنة عام 1949، الذي يلزم اسرائيل ولبنان معا. فهو يمثّل اتفاقا دوليا او التزاما ثنائيا على الاقل بين لبنان واسرائيل. وذلك لانه نصّ مكتوب محدد وملزم للجانب الاميركي الذي اعلنه، كما ورد في سطره الاول، وللجانبين اللبناني والاسرائيلي بعدما صادق مجلسا ◄

◄ الوزراء في البلدين على هذا التفاهم.
اما ما يمكن اثارته من انه لم يقترن بابرام الدولتين وتوقيعهما المباشر عليه، فان العبرة الاساسية هنا تكمن في القبول المعلن والطوعي والرسمي به.

2 ـ شكّل التفاهم معاهدة دولية تشارك في آليتها الامنية والاقتصادية دول اخرى تلتزم احكامها، وتسعى الى تطبيق سليم لشروطها. والدول هي الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا. وهي ليست مجرد شاهد على الالتزام الثنائي اللبناني ـ الاسرائيلي، وانما معنية بالتنفيذ ايضا. اما بالنسبة الى مضمون "تفاهم نيسان"، فيتسم اولا باطار عام حدده المضمون نفسه حيث اعتبر ان الولايات المتحدة "تعتبر ان لبنان واسرائيل سيطبقان" مضمون هذا التفاهم. وهذا يعني ان اي مخالفة او تجاوز له من اي من الطرفين سيعرّضه للمسؤولية التعاقدية من جهة، والمسؤولية المعنوية السياسية امام الولايات المتحدة من جهة ثانية. هذا التكليف ليس محصورا بلجنة المراقبة وحدها، وانما بمبدأ التفاهم ذاته. بمعنى ان لجنة المراقبة مسؤولة عن تنفيذ التفاهم واجراءات معالجة الشكاوى الواردة اليها. اما اذا صرّح احد الطرفين بانه رافض التفاهم اصلا، او انه سيعمل على الغائه، او انه سيتصرّف في معزل عنه، فان هذا الطرف يجب ان يكون موضع ملامة ومتابعة من الادارة الاميركية ذاتها.

"تفاهم نيسان" خطي، هو الثاني بعد اتفاق الهدنة 1949

لا يصر "تفاهم نيسان" على وقف كامل ونهائي لاطلاق النار، وانما توفير سلامة المدنيين والمنشآت الحيوية



3 ـ لا يشكّل التفاهم اي اطار سياسي لانهاء الصراع اللبناني ـ الاسرائيلي، ولا يتعارض مع اي آلية اخرى لضبط هذا الصراع، وانما هو وسيلة لتوفير الجو المناسب من اجل معاودة المفاوضات الثنائية على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل. فهو لذلك ليس "بديلا من حل دائم". ذلك لان الحل الدائم سيتمثّل، كما اورد التفاهم ذاته، في "تحقيق سلام شامل في المنطقة".

4 ـ لا يصر التفاهم على وقف كامل ونهائي لاطلاق النار، وانما يهدف الى توفير سلامة المدنيين. كذلك يسعى الى تجنيب المنشآت المدنية او "الاهداف المدنية في لبنان" الضربات والهجمات الاسرائيلية. بذلك فان ما قامت به اسرائيل في حزيران 1999 وشباط 2000 من ضرب متعمّد ودقيق التخطيط وواسع النطاق للاهداف المدنية اللبنانية، يجعلها مسؤولة دوليا امام لبنان وامام الشركاء الثلاثة (اميركا وفرنسا وسوريا) في هذا التفاهم. وسبق لمجلس الامن عام 1968 بموجب القرار 262 الذي اعتبر ان كل عمل عدواني ترتكبه اسرائيل ويجمع هذه العناصر الثلاثة (الضرب المتعمّد دقيق التخطيط وواسع النطاق) يجعل اسرائيل مسؤولة دوليا، ويمنح لبنان الحق في تعويض خسائره المترتبة على هذا الضرب الاسرائيلي.

الملحق الثالث: إقتراح لبنان لجنة المراقبة لـ"تفاهم نيسان"

تقدمت الحكومة اللبنانية باقتراح تشكيل لجنة المراقبة التي اتفق عليها في "تفاهم نيسان" الى الولايات المتحدة بواسطة السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز في 7 ايار 1996. وهذا نصه:

"تشكل لجنة لمراقبة تطبيق تفاهم وقف اطلاق النار من الدول الخمس الآتية: لبنان، الولايات المتحدة الاميركية، فرنسا، سوريا، اسرائيل.

تجتمع هذه اللجنة في الناقورة كمقر رئيسي، ويكون لها فرعان، الاول في صور والثاني في نهاريا.

تجتمع اللجنة الفرعية في صور في حضور الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا ولبنان واسرائيل.

تكون رئاسة اللجنة ونيابة الرئاسة مداورة بين الولايات المتحدة وفرنسا.

تتحمل كل دولة مصاريف الاعضاء الذين يمثلونها في اللجنة، اضافة الى حصة من الميزانية المشتركة.

تتلقى اللجنة الشكاوى خلال 48 ساعة من حصول اي حادث، وتقوم باجراء التحقيقات اللازمة، وتصدر تقريرها خلال ثلاثة ايام، ويمكنها ان ترفع هذا التقرير الى حكوماتها.

تستند اللجنة الى معلومات ميدانية، ويمكنها الاستعانة بمعلومات توفرها لها قوات الطوارئ الدولية.

في حال لم تتمكن مداخلات اللجنة خلال ثلاثة ايام من حل المشكلة الطارئة، وفي حال لم تتمكن الحكومات بعدها وخلال ثلاثة ايام اضافية من ذلك، تستطيع الدولة المدعية استخدام حقها في اللجوء الى مجلس الامن.

تلتزم الدول المعنية عدم الرد على اي خرق خلال الايام الثلاثة الاولى التي تنظر فيها اللجنة في الشكوى.

عندما تنظر اللجنة في شكوى معينة لا تشارك الجهتان المعنيتان (المدعية والمدعى عليها) في البحث".

مقابلة

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

من موقعه عام 1996 سفيرا للبنان في واشنطن، يروي الدكتور رياض طبارة لـ"الامن العام" وقائع سبقت "تفاهم نيسان"، والظروف التي املته، قبل التوغل في مرحلة ما بعد التوصل اليه والخلاصات السياسية والعسكرية التي نجمت عنه، واخصها تكريس حق لبنان في مقاومة الاحتلال



السفير السابق في واشنطن الدكتور رياض طبارة.

السفير رياض طبّارة يروي "تفاهم نيسان": شرّع حقّ المقاومة وحمى المدنيين

يقول السفير رياض طبارة: "حصلت مناوشات بين حزب الله واسرائيل تطورت الى قصف مكثف لحزب الله على شمال اسرائيل، واعتداء اسرائيلي على لبنان في عملية سمتها الدولة العبرية "عناقيد الغضب". لم تكتف بضرب مواقع حزب الله، بل وسعت عملياتها الى البنية التحتية اللبنانية. منذ البداية تحركت الحكومة اللبنانية بشخص رئيسها الرئيس رفيق الحريري، وبمساندة من رئيس مجلس النواب الرئيس نبيه بري، لايقاف الاعتداء. جاء الى المنطقة وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دو شاريت للمساعدة، لكن اسرائيل اكملت إعتداءها. لم يتحرك الاميركيون في البداية، اذ كانوا قد اعطوا الضوء الاخضر لرئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز لبدء العملية، وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في رحلة رسمية خارج بلاده. كان الاتفاق الاميركي مع بيريز مشروطا بعدم التعرض للمدنيين. لكن جيش الدفاع الاسرائيلي ضرب عمدا مبنى في النبطية حيث استشهدت سيدة واسرتها ثم قصف عمدا، بحسب تقرير لاحق للامم المتحدة، مركزا لـ"اليونيفيل" في قانا، كانت مجموعة من المدنيين لجأت اليه هربا من القصف على مناطقهم. المشاهد التي نقلتها وسائل الاعلام المرئي لهذه الكارثة، وخصوصا في الولايات المتحدة، اجبرتها على التدخل، فقطع كريستوفر رحلته وجاء الى المنطقة مسرعا، ما سمح بانهاء الاعتداء والوصول إلى ما سمي "تفاهم نيسان".

كنت في حينه سفيرا للبنان في واشنطن، ولذا لم يكن لي دور مباشر في المفاوضات التي حصلت وانتجت التفاهم. لكن الرئيس الحريري الذي كان له باع كبير في الوصول الى هذا الاتفاق، كان يعلمني بما يحدث لما له من علاقة بالموقف الاميركي. كان انجازا كبيرا له، طبعا بمساندة الرئيس بري. شرّعَ المقاومة اذ تم الاعتراف بها وبحقها في مقاومة الاحتلال، شرط ان لا تتعرض هي او جيش الدفاع الاسرائيلي للمدنيين على جانبي الحدود.

> وحشية الهجوم الاسرائيلي سمحت لنا بالحصول على ما اردناه

من النقاط المهمة في التفاهم اثنتان اساسيتان: الاولى تأليف لجنة مراقبة برئاسة مشتركة بين اميركا وفرنسا وعضوية سوريا ولبنان واسرائيل لحل اي نزاعات قد تحصل بين لبنان واسرائيل. والثانية تولي الولايات المتحدة تنظيم مجموعة استشارية مؤلفة من فرنسا والاتحاد الاوروبي وروسيا ودول اخرى لمساعدة لبنان على اعادة الاعمار. دارت المفاوضات لتفصيل مهمات لجنة المراقبة وطريقة عملها، وكنت انا المفاوض عن لبنان، كما ان المجموعة الاستشارية اجتمعت بدعوة خاصة من الرئيس بيل كلينتون في واشنطن ايضا وحضرها الرئيس الحريري شخصيا، وكان لي دور فيها بحكم وظيفتي. كل ذلك من اجل تأسيس لجنة المراقبة. عقدت 13 جلسة حضرها عن سوريا السفير وليد المعلم. كان الجو ملائما لنا داخل الاجتماعات وخارجها بسبب وحشية الهجوم الاسرائيلي. وهو ما سهّل لنا الحصول على ما اردنا بالنسبة الى كل النقاط التي

اثرناها، وان بعد جهد واخذ ورد طويلين. كما هي الحال بالنسبة الى اي مفاوضات مع الاسرائيليين. خلال المفاوضات، بعد الجلسة العاشرة او قبل الاخيرة كما اذكر، حصلت الانتخابات الاسرائيلية وسقط بيريز لحساب بنيامين نتانياهو. لم يكن تبقى امامنا لانجاز الاتفاق سوى بعض العبارات المختلف عليها، عندما توقفت الاجتماعات بطلب من الاسرائيليين لارسال رئيس جديد لوفدهم".

يضيف السفير طبارة: "بالفعل وصل الرئيس الجديد للوفد دوري غولد بتعليمات من نتانياهو لايقاف المفاوضات نهائيا. لكن الضغوط الاميركية والفرنسية الكبيرة غيرت القرار الاسرائيلي ما سمح لنا بالوصول الى اتفاق دام اربع سنوات، حتى الانسحاب الاسرائيلي من لبنان عام 2000. كانت للسفير السوري وليد المعلم تعليمات راح يطلعني عليها ويتبعها في المفاوضات بدقة متناهية. والحق يقال، كان مفاوضا جيدا ومتمرسا. المسائل التي ادخلها لبنان في جدول الاعمال والخاصة بلبنان وسيادته جاءته تعليمات بمساندتها، ولذلك لم يتدخل فيها سوى عن طريق الدعم الكامل لمواقف لبنان".

ماذا جنى لبنان من مكاسب سياسية وديبلوماسية من "تفاهم نيسان"؟

يقول: "كان التفاهم في قسمه الاكبر لمصلحة لبنان للاسباب اللآتية:

اولا: لقد حصلنا على اعتراف دولي بأن للبنان الحق في المقاومة ما دام هناك احتلال لاراضيه.

ثانيا: حيّد المدنيين على نحو كبير خلال السنين التي سبقت الانسحاب الاسرائيلي. كان لدينا اتفاق مماثل وضع سنة 1993، لكنه لم يدم سوى ثلاث سنوات.

ثالثا: حصل اعتراف ضمني بأن اسرائيل هدّمت البنية التحتية اللبنانية بما يتناقض مع ضرورات الحرب، وان المجتمع الدولي مسؤول بالتالي عن مساعدة لبنان على اعادة الاعمار. اعتقد ان هذا البند انتزعه الرئيس الحريري من الاميركيين، وقد حصل لبنان في نتيجته على قسم من تكاليف الاعمار. مؤتمر اصدقاء لبنان فتح بلا شك الباب على اجتماعات مماثلة لاحقة كباريس 1 و2 و3 التي جاءت باموال لا بأس بها للتنمية في لبنان. لربما نكون قد وصلنا اليوم الى باريس 4 او 5 لو لم يستشهد الرئيس الحريري.

لعل اهم ما حصل بالنسبة الى لبنان في اميركا نتيجة "تفاهم نيسان"، وما تبعه من فاعليات، هو انه افسح في المجال امام لبنان الوصول الى الاعلام الاميركي المؤثر، من صحف وتلفزيونات وغيرها. وهو الذي رسم يومها صورة حضارية للبنان على عكس الصورة التي ظهرت فيها اسرائيل. خلال هذه المدة مثلا ظهرتُ مرارا على البرامج التلفزيونية في المحطات الرئيسية سي بي اس و سي ان ان وغيرها، بعضها مرات عدة، لشرح الموقف اللبناني. كما نظم "نادي الصحافة الوطني" مؤتمرا صحافيا دام ضعف ما كان مقررا بطلب من المراسلين المشاركين، دلالة على اهتمامهم بسماع الموقف اللبناني. كانت لنا في النهاية الغلبة على الاسرائيليين بشهادة الاعلام الاميركي نفسه، ليس الا بسبب اننا كنا المعتدى عليهم وكنا على حق بينما ظهر الاسرائيليون على حقيقتهم ووحشيتهم. طبعا كل هذا لا يعوّض لبنان خسارته البشرية والمادية نتيجة تلك الحرب، لكنه يُظهر الاهتمام والتعاطف الكبيرين اللذين احاطا به اميركيا ودوليا خلال تلك الحقبة".

> كانت لنا الغلبة على الاسرائيليين لاننا المعتدى عليهم، بينما ظهروا على حقيقتهم ووحشيتهم

لكن ماذا عن دعوة الولايات المتحدة الى مواصلة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل حينذاك؟

يضيف: "كانت المفاوضات بين سوريا واسرائيل قد بدأت اواخر سنة 1995 ووصلت الى مستوى متقدم جدا في دورة كانون الثاني 1996، كما قال لي يومها السفير المعلم. لكن، بسبب تفجيرات حصلت في اسرائيل، اوقفها رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز، ومن ثم نظّم انتخابات تشريعية وكان متأكدا من النجاح. غير انه سقط وخلفه نتانياهو الذي لم يكن يوما مهتما بالتفاوض في سبيل الوصول الى حل للقضية الفلسطينية، وربما لذلك استغلت اميركا الاتفاق لحضه على العودة الى طاولة المفاوضات. لكن ذلك لم يتحقق الا في اواخر سنة 1999 كما اذكر، في عهد ايهود باراك، وكنت قد انهيت مهمتي في واشنطن قبل ذلك".



الرئيس رفيق الحريري ووزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت ابان مفاوضات "تفاهم نيسان".

موقف

وزير الداخلية: محاربة الإرهاب في ثلاثية التماسك الوطني والإحتراف الأمني والشجاعة الفقهية





الوزير نهاد المشنوق متحدثا في الدورة ٣٢ لوزراء الداخلية العرب.

مع ولي ولي العهد السعودي وزير الداخلية الامير محمد بن نايف بن عبد العزيز.

طرح وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق في مجلس وزراء الداخلية العرب، في الدورة 32 في الجزائر يومي 11 آذار و12 منه، «حاجة لبنان، البلد الصغير، الى التفاهم العربي للاحتماء من الحرائق المحيطة به»، وتوقف عند «التفاهم المصري - السعودي الذي حقق لعشرات السنوات الاستقرار في لبنان قبل اشتعال الحريق في سوريا». واوضح «ان محاربة الارهاب تكمن في ثلاثية التماسك الوطني والاحتراف الامني والشجاعة الفقهية»، وقال: «في مثل هذه الاجتماعات، نحن دائما في حضرة صاحب السمو الملكي الراحل الامير نايف بن عبد العزيز رحمه الله، امير الحكمة والعزيمة والبصيرة التي كانت جهوده في اصل اجتماع وزراء الداخلية العرب الذي اسس منذ سنوات طوال مؤسسة لتبادل الوعي والتعاون العربي في المسائل الامنية والتنظيمية، وقضايا صون الاستقرار ومكافحة الجريمة والارهاب». رافق الوزير الى اعمال الدورة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص ورئيس الاركان في قوى الامن الداخلي العميد جورج لطوف ورئيس شعبة المعلومات العميد عماد عثمان وامين سر مجلس الامن المركزي العميد الياس خوري.

وتحدث الوزير المشنوق عن «ثلاثة تحديات نواجهها اليوم»:

«الاول هو تحدي الارهاب الذي يدعي لبوس الدين في مخاطبته وفي افعاله وفي نظرياته، وهو ابعد ما يكون عن الدين والاسلام، وعن اي دين كان. لا يعرف غير الجريمة والقتل والتخويف.

الثاني هو التدخل الاقليمي المستمر الذي لا يحقق حتى الآن الا المزيد من الاضطرابات والانقسامات المذهبية، وكنا اعتقدنا ان المفاوضات الدولية ستخفف من الاستعراضات العسكرية في العواصم العربية المختلفة. لكن ثبت العكس في الاشهر الاخيرة، وثبت ان هذه المفاوضات لا يظهر منها الا المزيد الاستعراض والاستفزاز والمزيد من الانقسام في كل عاصمة عربية ورد ذكرها في سجل الاحداث الدائمة في الاشهر الاخيرة، وازدادت الصور وازدادت الاعلانات عن القدرة اللامتناهية لهذا التدخل.

الثالث هو التحدي الاستيطاني – الاسرائيلي».

اضاف: «في بساطة واختصار، شهدنا منذ سنة مزيدا من الاضطرابات والانقسامات، لكننا لم نشهد مزيدا من التنسيق، وهو اقصى ما نستطيع طلبه بعضنا من بعض لانه الوحيد الذي يحقق للدول العربية ما نريده من امن واستقرار. ليس هناك جواب عن هذا التمدد الارهابي الذي يدعي الدين لبوسا ولا حدود له، الا بالعودة والاصرار والتأكيد على العروبة».

واسهب الوزير المشنوق في شرح «ثلاثية مكافحة الارهاب» كالآتي:

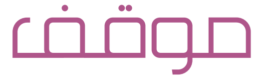
« اولا بالحد الادنى من التماسك الوطني داخل المجتمع المعني. في لبنان مثلا نتحاور مع اكثر الناس خصومة لنا في السياسة، على قاعدة ربط النزاع في المسائل الخلافية الاستراتيجية لابقاء البلد والتقوقع داخله وحمايته من الحرائق المنتشرة من حوله، لان الاساس ان يكون هناك تفاهم داخلي على عنوان موحد لمواجهة الارهاب.

ثانيا بالاحتراف الامني، هناك تجارب تتقدم علينا واولها التجربة السعودية في السنوات الاخيرة. لكن الاهم ان هذا الاحتراف يقوم على امرين: مزيد من التدريب، وتطوير القدرات التكنولوجية التي تتحكم باي مواجهة لان الاهم في العمل هو القدرة على العمليات الاستباقية وليس المواجهة اللاحقة. ولا يتحقق ذلك الا بالاحتراف التقني والاحتراف الامني ووجود خبرات قادرة على القيام به.

ثالثا بالشجاعة الفقهية، وهي ان يكون هناك رجال دين وعلم قادرون على تفريغ المنطق الآخر التكفيري والارهابي بصورة حسنة وايجابية وسلمية كما هو دين الاسلام الفعلي».

وقال: «هذه القواعد الثلاث هي القادرة على مواجهة الارهاب. اذا في اختصار وبساطة، الحد الادنى من النواة الصلبة العربية القادرة على اقامة التوازن في العودة الى العروبة، بعيدا قدر الامكان من العنوان الديني».

شملت لقاءات الوزير على هامش مؤتمر وزراء الداخلية العرب نظراءه، وتناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والتنسيق الامني: ولي ولي العهد السعودي وزير الداخلية الامير محمد بن نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية البحريني الفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، وزير الداخلية الاردني الفريق اول حسين هزاع المجالي، وزير الداخلية العماني حمود بن فيصل البوسعيدي.



موقف

اللواء ابراهيم: قتل العسكريين أصبح وراءنا التفاوض قطع مرحلة كبيرة

اعلن المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان قتل العسكريين المخطوفين لدى التنظيمات الارهابية «اصبح وراءنا»، متحدثا عن ان التفاوض معها «قطع مرحلة كبيرة». الا انه لفت الى ان الملف يحتاج الى «صبر وصمت لان ثمة متضررين من انهائه ومستفيدين من استمرار الوضع على ما هو عليه».

سألت محطة «الشبكة الوطنية للارسال» (NBN) اللواء ابراهيم عن كلمة يوجهها الى الامهات في عيدهن وهو يخاطب امهات العسكريين المخطوفين، فاجاب: «اعايد الامهات في عيدهن واتمنى لهن الصحة والسلامة، الا انني اعرف ان الام لا تهنأ اذا كان لديها ولد مفقود او فاقدة حبيبا لا سمح الله. اقول لهن انني اعمل من دون كلل او ملل، وان طال الوقت. هذا الملف في حاجة الى وقت وصبر، واتمنى ان تكون لديهن القدرة على الصبر، كما نحن صابرون لاستعادة العسكريين الابناء. الملف تقدّم كثيرا، وارجو ان يكون على طريق الحل القريب. المفاوضات حامية جدا، وارجو ان يبرد قلب الامهات، وان يعيّدن العيد الحقيقي عندما يعود ابناؤهن الى احضانهن. هؤلاء الجنود ليسوا اولادكن فقط، بل هم ابناء اللبنانيين جميعا، وابناء المؤسسة العسكرية التي هي المؤسسة الأم للمؤسسات كلها».

سئل هل يطمئن الامهات الى ان ملف العسكريين المخطوفين سيصل الى خواتيمه السعيدة، اجاب: «لو كان الملف بين يدي اي أم لديها ولد مخطوف، لن يكون اكثر امانة من يدي، واكثر حرصا مما انا حريص عليه. فليعتبر كل أب وكل أم وكل ولد انهم يعملون على هذا الملف وليس انا. انا حريص جدا عليه، ولدي الامل الكبير في ان ينتهي في القريب العاجل».

سئل هل ان المفاوضات الجارية حاليا تقود الى نتائج ايجابية على خطي «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش»، اجاب: «لن افرط او افصح عن معلومات او الى اين وصلنا، لان اي معلومات قد ترتد سلبا على الملف. لذلك لسنا مضطرين لان نراهن ما اذا كانت سترتد سلبا على الملف. نحن نعمل في صمت، والموضوع يسير على كل الخطوط المطلوب ان يسير عليها، ونأمل في ان تكون نهاية الموضوع على قدر آمالنا».



يقتضي تذليل العقبات مع المفاوضين ومَن يحيط بهم.

سئل اللواء ابراهيم هل سيطول الصبر، فاجاب: «الملف في حاجة الى صبر. الملفات التي سبقت كانت ايضا في حاجة الى صبر. هناك متضررون من انهاء ملفات كهذه ومستفيدون من استمرار الوضع على ما هو عليه. يقتضي تذليل العقبات، ليس مع المفاوضين فحسب، بل كذلك مع مَن يحوط بهم».

سئل هل يطمئن امهات العسكريين الى ان لا تطور او عودة دراماتيكية الى القتل، اجاب: «القتل اصبح وراءنا، لان التفاوض قطع مرحلة كبيرة. قد تتعرض هذه الملفات لانفراجات مفاجئة، كما قد تتعرض لانتكاسات كي نكون اكثر واقعية. لكن بحكم خبرتي فيها، اعتقد ان الانتكاسات اصبحت وراءنا».

بروتوكول

توقيع "مذكرة تفاهم وتنسيق" بين الأمن العام ونقابة المحامين

جريج: طوت صفحة مشوّشة وفتحت أخرى جديدة
ابراهيم: نموذج علاقة مؤسسات الدولة بالمجتمع المدني

وقع نقيب المحامين في بيروت جورج جريج والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم "مذكرة تفاهم وتنسيق" بين نقابة المحامين والامن العام، في حفل اقيم في 24 آذار في بيت المحامي، حضره نقباء سابقون للمحامين واعضاء مجلس النقابة حاليون وسابقون واعضاء لجنة صندوق التقاعد حاليون وسابقون وممثلو النقابة في المناطق وعمداء في الامن العام.

ونصت المذكرة على تنظيم دخول المحامين الى مبنى المديرية العامة للامن العام وتسهيل مراجعاتهم، والسماح بدخول كتاب العدول الى مراكز التوقيف لتنظيم وكالات وسواها من الاجراءات.

بعد النشيد الوطني، القى نقيب المحامين كلمة قال فيها: "نحن في مركب واحد، وفي مربع واحد. مركب لبنان الذي لا نجاة له الا بأمن الدولة وكرامة الانسان. هكذا تكون الدول التي تحترم الانسان، بل هذه صفات رجل يؤمن بالانسان قدر ايمانه بالدولة. ونحن ايضا في مربع واحد، وجوار واحد، وهدف واحد، مربع العدالة والامن، مرتع الانسان والامان، ومرجع الحقوق والمساواة".

أضاف: "يكفي ان شخصكم احرج الفريقين بانحيازه الى لبنان، فاخرجوك من كل اصطفاف، فكنت العنوان الوفاقي لا الخلافي بين كل المكونات، ولو كنت مارونيا لما كان شغور تخطى الثلاثمئة يوم، ولما كانت روزنامة جديدة ومعيبة في لبنان بدأ تقويمها في 25 ايار 2014 لتضاف الى التقويمين الميلادي والهجري. من المعيب تعطيل الدستور واختراع نظام سياسي جديد في لبنان، رئاسة مغيبة، وحكومة تحكم بالاجماع. هذه علامة من علامات الازمنة الهابطة، والزمن الصاعد يكون برئيس وحكومة يعملان معا للبنان. يكفي انكم ابقيتم الامل مضاء في نفوس اهالي العسكريين المخطوفين، رغم صعوبة المفاوضات ورعونة الجهات الخاطفة. وكما كان تحرير رهائن اعزاز صناعة عباسية، لن تكون معكم مفاوضات عرسال عبثية، بل نرجو ان تتكلل جهودكم بالنجاح ويعود ابطالنا الى مؤسساتهم ومحبيهم معافين محترمين".


النقيب جورج جريج واللواء عباس ابراهيم يوقعان "مذكرة التفاهم والتنسيق".



جريج: يكفي ان شخصكم احرج الفريقين بانحيازه الى لبنان، فاخرجوك من كل اصطفاف

وتابع: "اعترف ان حظي افضل من حظوظ زملائي النقباء. فوجودكم على رأس مديرية الامن العام سهل المهمة، ونجحنا معا في صون اثنين، القانون الذي وان اختلفوا عليه في السياسة فنحن نحميه بارادتنا، بثقافتنا، بسلوكنا، بتصميمنا. وبقدر ما الامن العام حريص على امن البلاد والعباد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بقدر ما نقابة المحامين حريصة مع اللواء ابراهيم على ان يكون الامن بالقانون. وهذه نكهة لبنان التي ميزته عن دول الجوار. تأسيسا عليه، كانت مذكرة التفاهم والتنسيق التي تطوي صفحة مشوشة في العلاقة بيننا وفتح صفحة جديدة تقدر الدور الوطني للامن العام ومقتضياته، وتحترم رسالة الحق والعدالة وسيادة القانون التي يؤديها المحامون. صدقوني ان من يلوذ بالقانون لا يجد عناء في التفاهم مع اللواء ابراهيم، فاستحق لقبه لواء ومديرا عاما، ويليق به الروب الاسود والقوس، مترافعا عن حق المواطن وكرامته".

وقال نقيب المحامين: "عشنا كمحامين معاناة طويلة مع اجهزة الامن بفعل الخلاف على سيادة القانون ومقتضيات الامن. وبحكم الاصرار على ان يكون الامن على حساب القانون، ان يكون الامن متبوعا والقانون تابعا، ان يكون الامن مخدوما والقانون خادما، ان يكون الامن هو الاصل والقانون هو الفرع. وانتقلنا على مدى السنوات الماضية من مواجهات فذة، الى هدنات هشة، الى ترقيعات رثة، الى ان جاء شخص يؤمن بالانسان قدر ايمانه بالدولة. فكان الحل لا التسوية، وكان شرف اللقاء مع رجل لا يعرف قاموسه مفردات الايداع والاستيداع، والاخضاع والاتباع، والاخداع والانتزاع، مفردات لا تستقيم وشخصية اللواء عباس ابراهيم، فاستبدلها في حياته الشخصية والمهنية بمفردات كالابداع والاشعاع والاقناع والارتفاع".

واردف: "باسم نقابة المحامين اشكر سعادة المدير العام على هذه المبادرة التي تجعل التعامل بين مؤسستينا قائما على الثقة المتبادلة والاحترام المتبادل. وما الاتفاق الذي نوقعه اليوم سوى تأكيد على نهج جديد في العلاقات، قائم على احترام القانون والمؤسسات، وتسهيل دخول المحامين ومراجعاتهم في قضاياهم المهنية، ولدى كل مراكز المديرية على امتداد الاراضي اللبنانية. لقد توصلنا الى تفاهمات تزيل كل الالتباسات الماضية التي ورثها اللواء ابراهيم، ولم يشأ اسلافه خوض غمارها. وابرزها: الاكتفاء في مراكز الامن العام بابراز بطاقة المحامي والمعلومات الواردة فيها من دون طلب معلومات شخصية اضافية، ووقف اجراء الاستعلام العدلي عن المحامي، وتخصيص مدخل خاص وغرفة خاصة للمحامين، وتمكين المحامي من القيام بكل انواع المعاملات لدى مديرية الامن العام التي تجيزها وكالته، باستثناء طبعا ما يستدعي حضور صاحب العلاقة شخصيا، والسماح لكتاب العدول بالدخول الى مراكز التوقيف لزوم تنظيم وكالة من موقوف لمحام، وقبول مراجعة المحامي في دائرة التحقيق والاجراء اذا كان المحامي هو الكفيل نفسه عن الشخص الموقوف او كان الكفيل احد افراد اسرته".


ويتبادلانها.


النقيب جريج متحدثا.


واللواء ابراهيم.

وتابع: "سأقولها بكل وضوح، بقدر ما كان سعادة المدير العام متفهما مطالب المحامين، بقدر ما سيكون نقيب المحامين متشددا في كل ما يناقض او ينتهك او يخالف او يجافي هذا التفاهم الكبير. اننا رجال قانون، بل محامون عن الحق والعدالة والقانون، وبالتالي لا يمكن ان نرضى طوعا والا حكما بموجب قانون تنظيم المهنة وآدابها، بكل ما هو خارج القانون وحتى على ضفاف القانون. واسمحوا لي ان اجدد التأكيد ان المحامي يعكس صورة نقابته، وكل ما عدا ذلك يصبح من قبيل التعدي. وهذا ما لن نسمح به باسم القانون، وباسم نظام آداب مهنة المحاماة ومناقب المحامين، وعملا بقسم المحامي".

والقى اللواء ابراهيم كلمة توجه فيها الى الحاضرين: "امن بلا حق وعدل يدك في اساسات بنيان الوطن والانسان، عدل بلا امن ضرب بمحراث في الهواء وزرع لمواسم لن يكون لها قطاف. فرسالة المحامي كما نفهمها هي الدافع الاول لصون العدالة، والتقيد بطقوسها، واتباع اعرافها. لان العدالة هي ركن من اركان الدولة القوية والقادرة، ومن دونها لا قيامة لها ولا ديمومة

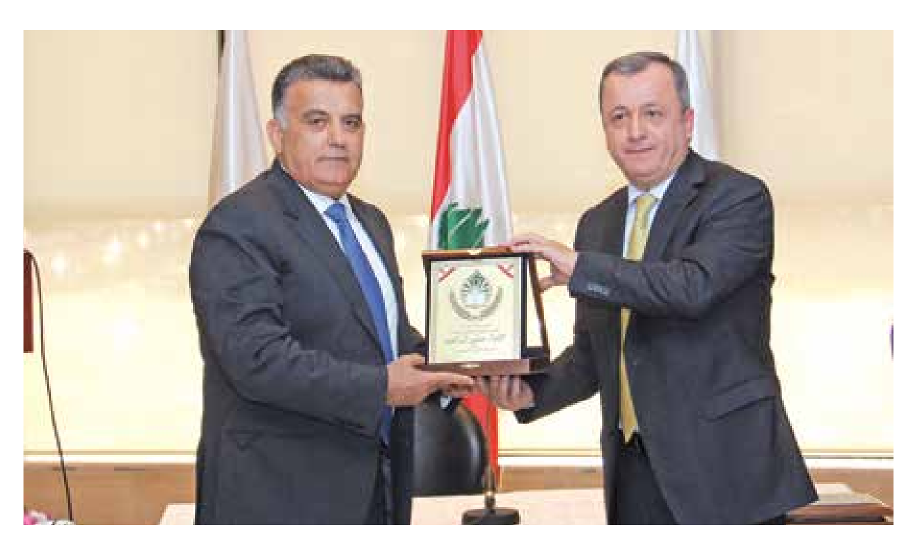
لكيانها. من هنا عظمة المهمة الملقاة على عاتق مؤسساتنا الامنية والقانونية، فهما وجهان لحقيقة واحدة، ألا وهي حفظ المجتمع الانساني وتوطيد دعائم الاخاء بين البشر. انطلاقا من هذه المعادلة التي تفرض التضامن الحتمي بين الامن العام ونقابة المحامين، نعتقد بان الامن العام المؤتمن على الامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي، والملتزم رصد ايقاع الشارع ونبضه للوقوف على معاناة الناس واتجاهات الرأي العام، يلتقي مع نقابة المحامين التي لا تقل دورا وشأنا في هذه الميادين".

اضاف: "لا بد من نقطة تقاطع فنتلاقى على قاسم مشترك يعزز هذا المفهوم في ما بيننا، وعلى هذا الاساس كان توافق على وضع "مذكرة تفاهم وتنسيق" تحدد آلية هذا التعاون الذي يتلخص في جملة امور اهمها تنظيم دخول المحامين في قضاياهم المهنية لدى مراكز المديرية على كل الاراضي اللبنانية وتسهيله، على ان لا يتعارض مع الدور الامني الذي تؤديه المديرية. اوجبت المذكرة ان يحوز المحامي وكالة رسمية بحسب الاصول عن اصحاب العلاقة في لبنان او الخارج، وعن جميع الموقوفين بجنسياتهم المختلفة في اطار ما يؤمن ممارسة المحامي حقوق الدفاع المولجة اليه، او تقديم طلبات المعاملات المحددة في المذكرة باستثناء تلك التي يفرض فيها القانون والتعليمات الحضور الشخصي لصاحب العلاقة، وسمحت المذكرة لكتّاب العدول دخول مراكز التوقيف الموقت لتنظيم وكالة من موقوف لصالح المحامي. ان هذه المذكرة تؤكد ايضا احترام التدابير والاجراءات التي يقررها الامن العام في مراكزه التي لها طابع او دافع امني، وتبادل المعلومات مع النقابة حول التدابير والاجراءات التي تهم المحامين وتتعلق بهم وبعملهم مباشرة. والتقيد باحكام المادة 32 من المرسوم الاشتراعي رقم 2873 تاريخ 1959/12/16 التي تحدد صلاحيات المديرية العامة للامن العام لا سيما في ما يتعلق بعسكرييها".

وختم اللواء ابراهيم: "نأمل في ان يكون



من الاحتفال.



تبادل الدروع.



اللواء ابراهيم: المهمات الملقاة على عاتق مؤسساتنا الامنية والقانونية وجهان لحقيقة واحدة



لقاؤنا نموذجا يحتذى به مستقبلا في شكل العلاقة بين مؤسسات الدولة والمجتمع المدني، علاقة نريد لها ان تتطور في خط ايجابي وبنّاء. وفي هذه المناسبة اشكر نقابة المحامين، والنقيب الاستاذ جورج جريج، واعضاء المجلس على هذا الاستقبال الودي الذي حوّل اللقاء عائليا. ومن تحت قوس العدالة نعاهد جميع اللبنانيين بأن الامن العام الذي هو منهم ولهم، كان وسيبقى العين الساهرة من اجل النهوض بالمجتمع، ودفع الخطر عن الوطن الحبيب الذي آن له ان يخرج من آتون الالم والمعاناة، لنرسم بريشة الامل طريق الغد الآمن والمستقر، وملامحه المشرقة كما نتمناه لنا ولاولادنا من بعدنا".

بعد الكلمات تبادل دروع بين اللواء ابراهيم والنقيب جريج عربون تقدير. تلا ذلك توقيع مذكرة التفاهم .

تحقيق

رضوان عقيل

اللبنانيون إلى طاولة الحوار دائماً:
منذ 1975 إلى اليوم... راوح مكانك

هل وصل اللبنانيون الى مسلمة عدم قدرتهم على الخروج من ازماتهم الوطنية من دون الاستعانة بـ"صديق"؟ ما اثبتته طاولات الحوار وتجاربها على مر سنوات طويلة، استعصاء تفاهمهم بلا خارج ما. لم يفد الحوار دائما ما لم تجبهه صدمة في الداخل، تحمل الخارج على تعويمهم والذهاب بهم الى الاتفاق، لا الى الجلوس الى الطاولة فحسب.

كان الحوار باستمرار قدر اللبنانيين. كذلك توصلهم الى حلول وتسويات موقتة لمشكلات ومعضلات دائمة، سرعان ما يؤجل استحقاقها. يجلسون الى الطاولة. يختلفون، يتناحرون، يتبادلون الشكوك والاتهامات والتشهير، يجازفون بعيشهم معا، لكنهم لا يتفقون من تلقائهم. ولان الحوار قدرهم جربوه مرارا ولا يزالون محطة تلو اخرى. ذلك هو مغزى الحوار الدائر اليوم لدى اكثر من فريق لدوافع واسباب مختلفة.

كان للبنانيين قصة طويلة مع طاولة الحوار، وخصوصا منذ اندلاع الحرب الاهلية.

لم تستطع "هيئة الحوار الوطني" عام 1975 وقف شرارة الحرب في بدايتها. ثم كانت تجربة مؤتمري جنيف ولوزان لم يحققا ايضا المرتجى. استمرت آلة الحرب في القضاء على ما تبقى من مؤسسات في بلد انهكته الاشتباكات وحمامات الدم وانقسامات ابنائه وطوائفه وتصدّع وحدتهم الوطنية، الى ان ابصر اتفاق الطائف النور في رعاية اقليمية وعربية ودولية. مطلع عام 2006 مر لبنان في نزاعات لم تخلُ من نعرات مذهبية، لم تسلم منها حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، ما دفع رئيس مجلس النواب نبيه بري الى ملء الفراغ بمؤتمر حوار تحت قبة ساحة النجمة، انتهى بالافتراق ابان العدوان الاسرائيلي في تموز. فاذا الهوة تتسع اكثر بين ضفتي قوى 8 و14 اذار. في 7 ايار 2007 استعادت بيروت صور اعوام الحرب في منتصف السبعينات، سرعان ما ذهب الزعماء الى قطر وانتهوا الى تسوية سياسية موقتة عرفت باتفاق الدوحة.

هيئة الحوار الوطني

عام 1975 حاولت الشخصيات والقوى السياسية تفادي الوقوع في مستنقع القتال، ساعية الى اصلاح النظام السياسي وترسيخ السلم ووقف النار. لم تفلح بعدما غرقت البلاد في حرب اهلية، وانفرط عقد الدولة والجيش والاجهزة الامنية. سيطرت الاحزاب والميليشيات، فضلا عن الفصائل الفلسطينية، على معظم المناطق. اظهرت كل المؤشرات ان لبنان يتجه الى اعوام ساخنة لم تنته فصولها السود الا عند ولادة اتفاق الطائف.

في 25 ايلول 1975 ولدت "هيئة الحوار الوطني" في عهد الرئيس سليمان فرنجيه، وعقدت اجتماعها الاول في قصر بعبدا، وضمت 20 شخصية توزعت مناصفة بين المسيحيين والمسلمين. ضمت الاقطاب: كامل الاسعد (رئيس مجلس النواب)، رشيد كرامي (رئيس الحكومة)، كميل شمعون، عادل عسيران، صائب سلام، عبدالله اليافي، كمال جنبلاط، بيار الجميل، ريمون اده، مجيد ارسلان، رينه معوض، فيليب تقلا، خاتشيك بابكيان، الياس سابا، عباس خلف، حسن عواضة، رضا وحيد، عاصم قانصوه، ادمون رباط، نجيب قرانوح. احجم الرئيس الاسعد عن المشاركة في اعمالها لاصراره على رئاستها وتقدمه على رئيس الحكومة الرئيس كرامي.

> **منذ عام 1975 يعجز اللبنانيون عن التوافق وابرام تسويات داخلية دائمة او موقتة من دون الاستعانة بخارج ما**

لعب وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام دورا في اطلاق جلسات الهيئة، لكنها لم تتوصل الى مسودة اصلاحات النظام السياسي. لم يستطع اقطابها سوى الاسهاب في المناقشة والاغراق في تفاصيل بنود اصلاحية، كانت تصطدم باستمرار بتناقض المواقف وانهيار الثقة بين الافرقاء هؤلاء.

عقدت الهيئة اجتماعها الاول في قصر بعبدا في 25 ايلول 1975، ساعات بعد دعوتها، لتثابر من ثم منذ الاجتماع الثاني في 29 ايلول على الانعقاد حتى 24 تشرين الثاني، في تسع جلسات عمل طويلة، واربعة للجنة الاصلاح السياسي المنبثقة منها في السرايا الكبيرة، الى ان انهارت مهمتها دونما نتيجة في اجتماعها الاخير، وقد تغيب عنه كميل شمعون وكمال جنبلاط بعد انسحاب صائب سلام وريمون اده منها. لم تنعقد بعد ذلك. بدت الهيئة مثابة حكومة موسعة تستظلها حكومة الرئيس كرامي. ورغم انها لم تستثن ايا من الزعماء، ومثلت اوسع غطاء وطني، اخفقت في وضع مسودة اتفاق وقف الحرب .

بعد ثمانية اعوام ولدت محاولة ثانية. قادت تطورات سياسية وعسكرية متسارعة ابرزها الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 ووصوله الى قلب بيروت، ناهيك بتداعياته وانفجار حرب اهلية مجددا بين اللبنانيين، الى طاولتي حوار، لكن هذه المرة خارج لبنان، في سويسرا.

بناء على دعوة رئيس الجمهورية امين الجميل متبنيا وساطة سعودية ـ سورية، عقد في جنيف بين 31 تشرين الاول و4 تشرين الثاني 1983 مؤتمر للحوار الوطني جمع "امراء الطوائف". جاء المؤتمر بعد اقرار حكومة الرئيس شفيق الوزان اتفاق 17 ايار مع اسرائيل عامذاك. التطور السياسي الذي اغضب المعارضة، اضف رفض دمشق له بعدما وصفته باتفاق الاذعان. على



"هيئة الحوار الوطني" عام ١٩٧٥ يستقبلها الرئيس سليمان فرنجيه في قصر بعبدا، في حضور وزير الخارجية السوري عبدالحليم خدام.

وقع "حرب الجبل" انعقد مؤتمر جنيف، وحضره الرؤساء كميل شمعون وسليمان فرنجيه وعادل عسيران وصائب سلام ورشيد كرامي وبيار الجميل ورئيس حركة امل نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، الى مشاركة ممثلين عن سوريا والسعودية هما الوزير خدام ووزير الدولة للشؤون الخارجية في المملكة محمد ابراهيم مسعود. تخللت المؤتمر، الى الافتتاح، ست جلسات، الى اثنتين مغلقتين اقتصرتا على المؤتمرين والمراقبين السوري والسعودي. تركزت المباحثات على التعاون لتحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي، وتأمين سيادة لبنان على اراضيه.

توافق المجتمعون على وثيقة اصلاحية في النظام، عادوا على الاثر الى بيروت لوضعها موضع التنفيذ.

كانت لاسرائيل الباع الطويلة في اللعب على اوتار خلافات الافرقاء المتقاتلين. كان المؤتمرون كلفوا الرئيس الجميل اجراء اتصالات لازمة حيال مصير اتفاق 17 ايار وزيارة واشنطن للقاء الرئيس رونالد ريغان. في ظل التفاعلات السياسية والعسكرية وتصاعد ردود الفعل على قرارات جنيف وبدء الحديث عن تجميد الاتفاق او تعديله، دخل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير على خط الحساسيات السياسية الداخلية في لبنان، وحذر حكومة الرئيس الوزان من الغاء الاتفاق، مؤكدا "ان الغاءه يعني الغاء استقلال لبنان".

لم يتح تنفيذ تسوية مؤتمر جنيف، وانهارت الهدنة الامنية مجددا مع انفجار الاشتباكات في مناطق عدة كانت اخصها "انتفاضة 6 شباط" 1984 قادتها حركة امل. تحت وطأة اخلال بموازين قوى عسكرية داخلية كانت دمشق شريكا فيه، قرر رئيس الجمهورية في 22 شباط 1984 عدم ابرام اتفاق 17 ايار بعدما صادق عليه مجلس النواب، توطئة للعودة مرة اخرى الى طاولة حوار ثانية، في لوزان هذه المرة.

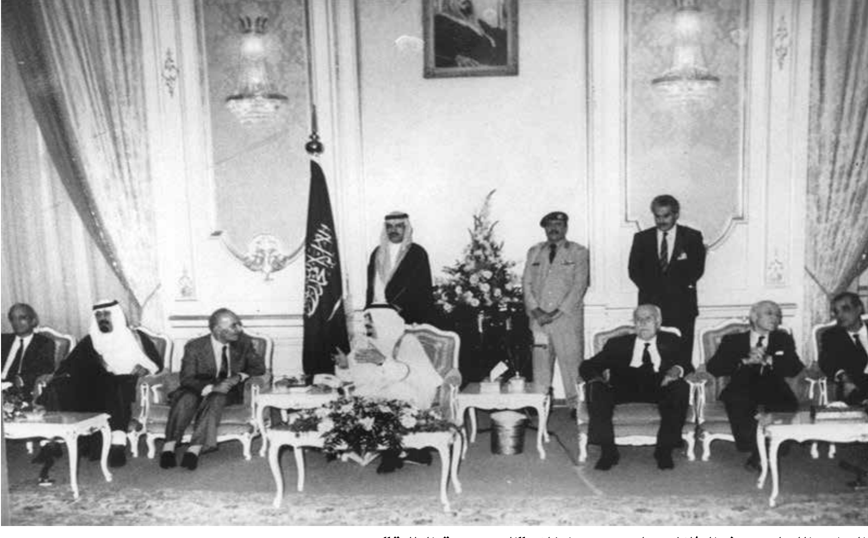


مؤتمر جنيف للحوار عام ١٩٨٣: "امراء الطوائف" يلتقون ولا يتفقون.

دخل المسؤولون في تجربة حوار ثان في 12 آذار 1984، في وقت كانت مناطق لبنانية عدة تغرق في جحيم المعارك والمواجهات العسكرية الساخنة. التقى المؤتمرون في تسع جلسات اقتصرت على رؤساء الوفود. تبنى المؤتمر قرار مجلس الوزراء في 5 آذار 1984 القاضي بالغاء اتفاق 17 ايار. توصلوا ايضا بالاجماع الى وثيقة سياسية شددت على هوية لبنان وانتمائه، تحرير الجنوب، الغاء الطائفية في الوظائف العامة. تناولت كذلك صلاحيات مجلس الوزراء ومجلس النواب وبنودا اقتصادية واجتماعية.

انبثقت من مؤتمر لوزان للحوار حكومة عشرية برئاسة الرئيس رشيد كرامي جمعت اقطاب الموالاة والمعارضة، وباشرت وضع اصلاحات وثيقة الحوار موضع التنفيذ، قبل أن تعلق اعمالها على اثر انتفاضة قادتها القوات اللبنانية ضد رئيس الجمهورية وحزب الكتائب الممثل في الحكومة، وكان الحزب آنذاك فقد رئيسه بيار الجميل. فانطوت مجددا صفحة اخرى من طاولة الحوار.

بانقضاء خمسة اعوام حط 62 نائبا رحالهم في مدينة الطائف السعودية برعاية اللجنة الثلاثية العربية العليا وضمت ملكي السعودية والمغرب ورئيس الجزائر، بتأييد عربي ودولي. امضى النواب 23 يوما من مفاوضات طويلة شاقة رافقتها اتصالات دولية ومحلية، وكان لدمشق دور رئيسي في ولادة مشروع وثيقة الوفاق الوطني. وضعت الصياغة النهائية على حروفها مساء 22 تشرين الاول 1989، بالتزامن مع وقف للنار بين الاطراف المتنازعين في بيروت والمناطق. اطلق الرئيس صائب سلام على الاتفاق وصف "افضل الممكن". للمرة الاولى منذ وضع الدستور عام 1926، ادخلت تعديلات جوهرية عليه في تسوية اتفاق الطائف بابوابه الثلاثة: الاصلاحات السياسية، العلاقات اللبنانية ـ السورية، انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية. في 5 تشرين الثاني 1989، في مطار القليعات، صوّت النواب على التسوية التاريخية هذه، وانتخبوا على الاثر نائب زغرتا رينه معوض رئيسا للجمهورية، في ◄


النواب اللبنانيون في الطائف عام ١٩٨٩: اتفاق "الجمهورية الثالثة".

وقت كان لا يزال رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون متمسكا بشرعيته الدستورية، المنبثقة من مرسوم تعيينه في الربع الساعة الاخير الذي سبق نهاية ولاية الرئيس الجميل منتصف ليل 22 ايلول 1988. رفض العماد عون اتفاق الطائف واعلن عزمه على مقاومته. ركزت الوثيقة على بنود اصلاحات شتى، كان اهمها تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية وانشاء مؤسسة مجلس الوزراء نيطت بها السلطة الاجرائية. تضمنت ايضا تعهدا سوريا باعادة انتشار الجنود السوريين على الاراضي اللبنانية الى مثلث المديرج - حمانا - صوفر بانقضاء سنتين على ادماج الاصلاحات السياسية في الدستور.

أذن اتفاق الطائف بولادة "الجمهورية الثالثة" بعد الاولى مع دستور 1926، والثانية مع تعديل الدستور في معركة الاستقلال الوطني عام 1943.

في خضم تطورات دراماتيكية نجمت عن اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005 وجلاء الجيش السوري في 26 نيسان، ونشوب انقسام وطني حاد توزع على فريقي 8 و14 آذار، فكر الرئيس نبيه بري في تدارك الانهيار بدعوته الزعماء الى طاولة حوار تحت قبة البرلمان في ساحة النجمة. نهاية كانون الاول 2005 اطلق مبادرة حوارية حددها ببنود عدة:

- كشف الحقيقة في اغتيال الرئيس الحريري وسلسلة الاغتيالات التي تلته.
- المحكمة الدولية.
- ترسيم الحدود اللبنانية - السورية.
- الاتفاق على ماهية سلاح المقاومة.
- البحث في السلاح الفلسطيني داخل المخيمات وخارجها.
- العلاقة مع سوريا.

لاقت دعوة الرئيس بري ترحيبا من طيف واسع من القوى السياسية، وجلس المؤتمرون الى طاولة مستديرة في مشهد اعاد اللبنانيين الى اعوام خلت. تصافح الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع للمرة الاولى. عقدت جلسات الحوار على مدار اربعة اشهر، وتوقفت مع اندلاع عدوان تموز 2006 الذي ساهم في زيادة الهوة ومنع التقارب بين الافرقاء، وتبادل الاتهامات وتحميل المسؤوليات. لم يستسلم الرئيس بري، وبقي مصمما على الحوار رغم التعقيدات الداخلية والخارجية، فاطلق في 25 تشرين الاول 2006 مبادرة حوارية تشاورية جديدة بغية كسر جبل الجليد بين الاطراف بسبب تداعيات عدوان تموز. عقدت الجلسة الاولى في 6 تشرين الثاني، واستكملت في 7 و9 و10 و11 منه. لم تحقق الجلسات تلك الهدف المطلوب، واستمر الافرقاء في تباعدهم. بعد احداث 7 ايار 2008 احتجاجا على قرارات اتخذتها حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، ودخول البلد في منعطف امني جديد، لم يجد قادة السياسيون امامهم الا الخارج للخروج من ازمتهم في استعادة لاتفاق الطائف، وان في صورة مصغرة. بناء على وساطة قطرية، توجهوا الى الدوحة لابرام تسوية سياسية جديدة تستظل اتفاق الطائف، وتوجد مخارج لازمات مستجدة اخصها شغور رئاسة الجمهورية منذ انتهاء ولاية الرئيس اميل لحود في تشرين الثاني 2007، وتعذر انتخاب خلف له طوال ستة اشهر. لم يكن الهدف هذه المرة، على غرار اتفاق الطائف، اجراء تعديلات في الدستور والنظام السياسي، بل تصويب موازين القوى الداخلية واطفاء الفتيل المذهبي السني - الشيعي. انتهت تسوية الدوحة الى اربعة قرارات بعد اجتماعات تواصلت من 16 ايار 2008 الى 21 منه: انتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيسا توافقيا للجمهورية، حكومة وحدة وطنية ثلاثينية يشترك فيها فريقا 8 و14 آذار بتمثيل نسبي يقضي بـ16 وزيرا للغالبية النيابية و11 وزيرا للمعارضة وثلاثة وزراء لرئيس الجمهورية، قانون جديد للانتخاب وفق الدائرة القضاء، مباشرة حوار وطني برعاية رئيس الجمهورية على مصير سلاح المقاومة بدأ في 9 ايلول واطلق سلسلة جولات حيال هذا الموضوع، لم تفض الى نتيجة ملموسة.

مَن يدقق في حوارات اللبنانيين من "هيئة الحوار الوطني" عام 1975 الى اتفاق الدوحة عام 2008، يلمس مقدار عجزهم عن التوافق وابرام تسويات داخلية دائمة او موقتة من دون الاستعانة بخارج ما، يتغير مرة تلو اخرى، ومحنة بعد محنة.



الزعماء المجتمعون في الدوحة عام ٢٠٠٨: انتخاب رئيس وحكومة وقانون انتخاب.

تحقيق

غالب نصار

شمولية المؤسسات واستمرار الضوابط وتثبيت الحرّية

إقتراح قانون الإعلام في خواتيمه

اقتربت اللجنة النيابية للاتصالات والاعلام من انجاز اقتراح قانون جديد للاعلام يدمج ما بين اقتراحي النائبين روبير غانم وغسان مخيبر، ويأخذ باقتراحات وزارة الاعلام ونقابتي الصحافة والمحررين والمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع. وتطمح اللجنة الى قانون عصري يواكب التقدم في عالم الاتصالات والمعلوماتية، مع الحرص على الضوابط الاخلاقية والمهنية والقانونية

تعمل اللجنة النيابية للاتصالات والاعلام على اقتراح قانون جديد للاعلام منذ اكثر من سنتين، حالت ظروف البلاد وعدم انعقاد مجلس النواب دون انجازه باكرا، الا ان الانتهاء منه بات وشيكا. ويشكل صدور القانون حدثا مهما كونه يعالج مشكلات مهنية وقانونية وتقنية ومالية واعلانية قديمة ومتراكمة، ويواكب ايضا مستجدات عالم الاعلام، لا سيما المواقع الالكترونية للاخبار والبث الفضائي المستمر، عدا عن التقدم في عالم الصحافة المكتوبة التي باتت بدورها صناعة تكنولوجية.

يشمل اقتراح القانون فصولا عدة: الاحكام العامة، الاعلام المرئي والمسموع، الاعلام الالكتروني والرسائل الرقمية، المطبوعات، موجبات مالكي وسائل الاعلام، استطلاعات الرأي، جرائم الاعلام، حق الرد، المسؤولية واصول المحاكمات، احكام عامة ختامية.

لكن ثمة ملاحظات على الاقتراح يفترض ان تعالج. من هنا القت "الامن العام" الضوء على مساره مع وزير الاعلام رمزي جريج، ورئيس اللجنة النيابية للاتصالات والاعلام حسن فضل الله، ورئيس المجلس الوطني للاعلام عبد الهادي محفوظ.

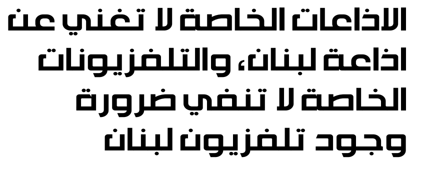
جريج: لا يمكن ترك الإعلام كله للقطاع الخاص

■ اين اصبح اقتراح القانون الجديد للاعلام، وما دور وزارة الاعلام فيه؟

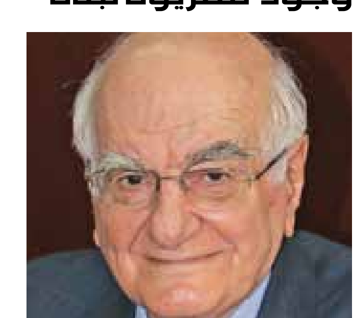
□ بات اقتراح القانون قيد الدرس في مرحلته النهائية لدى اللجنة النيابية. كوزير للاعلام شاركت في بعض اجتماعاتها وابديت عددا من الملاحظات. وهو يشكل خطوة ايجابية نحو تحديث قانون الاعلام وتطويره، لان القانون الحالي للمطبوعات الذي يعود الى عام 1962، اصبح متخلفا في كثير من نواحيه عما يحتاج اليه قطاع الاعلام من تنظيم يتناسب مع مقتضيات التطور والحداثة. الميزة الاولى لاقتراح القانون الجديد شموليته. لا يقتصر على المطبوعات، بل يتناول كل وسائل الاعلام بما فيها المطبوعات والمرئي والمسموع والمواقع الالكترونية. الميزة الثانية تاكيده مبدأ الحرية الاعلامية واعتبارها مبدأ عاما يسود كل وسائل الاعلام. اذا كان القانون الجديد ابقى على وجوب الاستحصال على ترخيص بالنسبة الى انشاء المطبوعات، الا انه نزع عن الادارة السلطة الاستنسابية التي تتمتع بها في ظل القانون الحالي لاعطاء الترخيص او حجبه، بحيث اصبحت سلطة الادارة مقيّدة وتفرض عليها اعطاء الترخيص باصدار مطبوعة متى توافرت الشروط القانونية. اما بالنسبة الى الاعلام المرئي والمسموع، فقد نظم اقتراح القانون القطاع، ووسع فيه صلاحيات المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع كي يمكنه من الزام الشركات التقيد بالموجبات المترتبة عليها، ومن ثم اتخاذ التدابير اللازمة في حال عدم تقيدها بالموجبات تلك. كذلك لحظ الاقتراح انشاء شبكة موحدة للبث التلفزيوني والاذاعي في اطار خطة الانتقال الى البث الرقمي. نحن في وزارة الاعلام نؤيد هذا الانتقال انفاذا لما التزمه لبنان في اتفاق جنيف عام 2006، ولما قرره مجلس الوزراء في هذا الصدد.

■ ماذا عن عقوبات ضمان حسن احترام الموجبات المحددة؟

□ حدد اقتراح القانون مخالفات الاعلام مطبقا عليها احكام قانون العقوبات. لحظ بعض العقوبات في ما يختص بالتحريض على العنف والعنصرية، والاخبار الكاذبة، والقدح والذم، والجرائم المخلة بالسلام العام



الاذاعات الخاصة لا تغني عن اذاعة لبنان، والتلفزيونات الخاصة لا تنفي ضرورة وجود تلفزيون لبنان



وزير الاعلام رمزي جريج.



والامن القومي، مبينا حق الرد وكذلك اصول المحاكمة.

■ ماذا عن الاعلانات واستطلاعات الرأي؟

□ لحظ اقتراح القانون فصلا خاصا بالاعلانات، ففرض على المؤسسات المرئية والمسموعة عدم احتواء الاعلان الذي تبثه ما يخدع المستهلك ويضر بصحته ومصلحته. كما نظم استطلاعات الرأي، ففرض على وسائل الاعلام ذكر الجهة التي قامت بالاستطلاع، وحجم العينة المستطلع رأيها، والتقنية المتبعة في الاستطلاع، ونسبة هامش الخطأ فيه، وذلك كله منعا لاي غش او خداع يمكن ان يلحق بالرأي العام.

■ ما هو مصير وزارة الاعلام ومستقبل الاعلام الرسمي؟

□ وزارة الاعلام موجودة في كثير من الدول. التسمية ليست مهمة، بل الوظيفة. ثمة مهمات تتولاها وزارة الاعلام، ولا يمكن ان يترك الامر بكامله للقطاع الخاص، لاسيما ان وجود اعلام عام يلبي حاجة وطنية لا ينكرها احد. الاذاعات الخاصة لا تغني عن اذاعة لبنان، والتلفزيونات الخاصة لا تنفي ضرورة وجود تلفزيون لبنان. كذلك فان الاهداف التي يتوخاها الاعلام العام مختلفة عن الاهداف التي يتوخاها الاعلام الخاص الذي يرتبط بسياسة اصحابه، في حين انه من المفترض في الاعلام العام ان يمثل المجتمع اللبناني باكمله. في معزل عن ذلك، لاذاعة لبنان وتلفزيون لبنان دور ثقافي مهم في ما يتعلق بتشجيع الادب والفن والتراث اللبناني، فضلا عن ان الوكالة الوطنية للاعلام هي المصدر الاول الموثوق به للاخبار في لبنان.

فضل الله: هدف الإقتراح خدمة الدولة والحياة السياسية

■ متى تنتهي لجنة الاتصالات والاعلام من اقرار اقتراح قانون الاعلام؟

□ بدأنا البحث فيه قبل اكثر من ثلاث سنوات من ضمن التعديلات التي تجريها لجنة تحديث القوانين النيابية على كل القوانين الموجودة، ودمجنا اقتراحي النائبين روبير غانم وغسان مخيبر، في الوقت الذي كنت كرئيس للجنة اجري اتصالات ولقاءات مع المعنيين بالجسم الاعلامي لادخال تعديلات على القانون القديم للمطبوعات من ضمن الآليات القانونية المتاحة. وصلتنا ملاحظات وزارة الاعلام كشريكة اساسية مع كل الوزارات المعنية بالموضوع، ومن نقابتي الصحافة والمحررين والمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع. كذلك طلبنا تعاون القضاء والجامعة اللبنانية عبر كلية الاعلام والتوثيق والهيئات المختصة بالاتصالات كونها معنية بالبث الرقمي. رغم تعطيل العمل التشريعي بفعل الظروف السياسية المعروفة، لم يحل ذلك دون مواصلة اللجنة العمل حتى تمكنا من انهاء كل بنوده، وتوصلنا الى صيغة نهائية.

■ هل يمكن ادراجه في جلسة تشريعية عامة ام يقتضي احالته الى لجان اخرى؟

□ الرئيس نبيه بري ينتظر الانتهاء من الاقتراح، واعتقد ان كل الكتل ابدت رأيها فيه. لذا يمكن اذا ارتأى احالته مباشرة الى الهيئة العامة، لان لا لجنة اخرى تدرسه، وفي حال ارادت لجنة ما ذلك، وحصل تعارض بين اللجنتين، يحال عندئذ الى اللجان المشتركة.

■ ثمة ملاحظات على الاقتراح لا سيما من نقابة الصحافة حول الغاء حصرية امتيازات الصحف. هل يحتمل لبنان اطلاق حرية اصدار مطبوعات باعداد كبيرة؟

□ تحولت الصحف الورقية الى الكترونية، ولا امكانات لوضع قيود صارمة على موقع الكتروني لان انشاءه يحتاج الى اعطاء العلم والخبر. علما ان هناك فراغا قانونيا في ما خص هذه المواقع. على المستوى العملي لم يعد انشاء الصحف الالكترونية في حاجة الى تعقيدات قانونية، اذ يمكن انشاؤها من قرص مثلا بسهولة وتصبح في متناول كل الناس اينما كانوا. اما حصرية الامتيازات، فعمرها اكثر من ستين عاما. هناك مرسوم اشتراعي قيّد اصدار الصحف وحدد عددها، ومن غير المنطقي ان يبقى القيد قائما على الصحف، وغير قائم على محطات التلفزيون والفضائيات، وهي الاكثر خطورة او تاثيرا على المتلقي. المشكلة ليست في العدد. هناك نحو 110 تراخيص لصحف، لكن كم منها يصدر الآن؟ اذا اردنا تطبيق القانون الحالي، فان الامتياز الذي لا يصدر يلغى لان القانون يشترط اصدار المطبوعة باستمرار. اذا فتحنا الباب اكثر، لا يعني ذلك ان هناك صحفا جديدة ستصدر كونها تحتاج الى امكانات مالية كبيرة.

■ ما هي ضوابط منع تفلت الاعلام وخصوصا الالكتروني؟ ◄

من غير المنطقي حصر الامتيازات بالصحف دون محطات التلفزيون والفضائيات



رئيس اللجنة النيابية للاتصالات والاعلام حسن فضل الله.

□ ميزنا في الاقتراح بين الاعلام الجاد والهادف وبين اعلام الهواة الذي من الصعب ضبطه، وان كان نشر اي مواد يخضع لموجبات قانونية معينة. كما ان القانون لا يطرح الرقابة المسبقة على الاعلام، بل يتحرك الحق العام عندما تحصل مخالفة او جرم وهي مثابة جنحة. لكن ثمة معايير قانونية ترتبط بالدولة والمجتمع يجب مراعاتها، والمخالفات او الجرم يعاقب عليه القانون.

■ كيف يراعي اقتراح القانون التعددية والتنوع في المجتمع اللبناني؟

□ ثمة قلق من حاجات استجدت في عالم الاعلام بعد التطور التقني الذي حصل. فالقوانين التي ترعى الاعلام صارت قديمة، والاعلام الالكتروني غير خاضع حتى الآن لمعايير قانونية لانه مستجد. من هنا الحاجة الى قانون جديد يملأ الفراغ القانوني، ويخدم هدفا وطنيا يطاول المجتمع والناس والحياة السياسية، وتطلعاته وطنية مرتبطة باقتراحات عملية.

محفوظ: الأهم في الإقتراح إستبعاده التوقيف الإحتياطي

■ ما ابرز ما لفت اهتمامك في اقتراح القانون الجديد للاعلام؟

□ اهم النقاط عدم الاخذ بالتوقيف الاحتياطي للصحافي ايا يكن الجرم الاعلامي المرتكب، وفي ذلك ضمان وحصانة له. اما المسائل التي لا تزال نقابتا الصحافة والمحررين تعترضان عليها، فهي الغاء التراخيص الحصرية للصحف. النقاش في هذا الموضوع قد يتم في الجلسة العامة، علما ان هناك مخرجا ما يمكن اعتماده يقوم على تعويض اصحاب الصحف. من المسائل التي لا تزال موضوع اشكال، رغم التوافق المبدئي عليها، نسبة اشتراك العرب والاجانب في الشركات الاعلانية للقطاع المرئي. في القانون الحالي رقم 383/ 94 ينبغي ان تكون الشركة الاعلانية لبنانية، اي ان يكون المالكون لبنانيين، وان لا تتجاوز نسبة الملكية 10% للشخص الطبيعي او الشخص المعنوي. اقتراح القانون يعطي فرصة لمساهمات عربية. لكن الخلاف هو على النسبة. هناك مَن يقول بان لا تتخطى 25 او 30%، ومَن يقول بان تصل النسبة الى 45 او 50% باعتبار ان الشركة الاعلانية ستخضع لقانون المرئي والمسموع اللبناني، وان مجلس الادارة سيكون لبنانيا، ومثل هذه المساهمات تاليا يمكن ان تطلق الاعلام اللبناني وتساعده على الخروج من مأزقه الحالي. ثمة تسع مؤسسات اعلامية مرئية تعيش من مصدرين ماليين فقط، هما الاعلان والصناعة الدرامية. هذه الاخيرة تساوي صفرا تقريبا، والاعلان لا يتجاوز المبلغ الذي يحصله الاعلام اللبناني، وهو 40 مليون دولار، ويكفي محطة واحدة. فكيف تعيش هذه المؤسسات؟ من هنا يرى بعض النواب ضرورة اعتماد المؤسسات الاعلامية على المال العربي. لكن المعترضين يرون ان هذا المال يجعل المؤسسة اسيرة المول الخارجي، فيفقد الاعلام اللبناني استقلاله.

■ ما هي النقاط التي ترون انها جديدة ومفيدة في اقتراح القانون؟

□ يتشدد القانون الجديد في العقوبات على الغرامات، ويخفف من عقوبة وقف البث او سحب التراخيص الا في حالات نادرة، ويطلق فكرة المحكمة الاعلامية، وهذا مكسب للاعلام.

■ كيف يلبي حقوق الدولة والاخرين؟

□ يفتح المجال امام تنوع القنوات. هناك فئات في الاعلام المرئي والمسموع، وفي توفير التغطية لاعلام مناطقي. اهميته انه يشدد على فكرة الشبكة الموحدة للبث. هذا الامر يعطي فرصة لتعويم التلفزيون الرسمي وتمويله، كما يفسح في المجال امام الانتقال الى البث الرقمي وتوسيع الموجات والترددات، ويحمي الحقوق التاريخية للبنان في الموجات الاذاعية لاننا مهددون في هذا المجال. لم يعد القانون يميز في الترخيص بين الاعلام المرئي الارضي والاعلام الفضائي. اصبحت المؤسسات الفضائية في حاجة الى ترخيص من لبنان.

■ كيف ينظم الاقتراح الجديد المجلس الوطني للاعلام؟

□ يتضمن المشروع تعديلات على مدة الولاية فتصبح اربع سنوات بدلا من ثلاث، ويمكن التجديد للاعضاء مرة واحدة، ويلحظ طريقة مختلفة للتعويضات والضمانات الصحية والاجتماعية. هناك فكرة لتكوين مؤسسة فعلية، اذ يناط بالمجلس اعطاء التراخيص، ومتابعة الاداء الاعلامي، واعادة تعويم هيئة البث الاذاعي والتلفزيوني التي لم تشكل حتى الآن، واصدار التعاميم للمؤسسات، ومراقبة الوضع المالي للمؤسسات المتعثرة، ومراقبة المال السياسي الذي يدخل الى كل المؤسسات. كذلك يبحث في خفض الرسوم التي تترتب للدولة على المؤسسات المرئية وعلى البث الفضائي. طرح المجلس الوطني على مصرف لبنان فكرة يجري البحث فيها، تقضي باعطاء المؤسسات المرئية والمسموعة قروضا ميسرة.



من المسائل العالقة نسبة اشتراك العرب والاجانب في الشركات الاعلانية للقطاع المرئي



رئيس المجلس الوطني للاعلام عبدالهادي محفوظ.



تقرير

موسكو . جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

بوغدانوف لـ"الأمن العام": الإرهاب هاجس عالمي وسوريا قضية دولية

لا يمكن لزائر موسكو هذه الايام الا ان يلمس تداعيات الحرب الباردة المنبعثة من ازمة اوكرانيا والحرب السورية على الحياة السياسية والاقتصادية والسياحية حتى، في الانكماش وتراجع المداخيل بالعملة الصعبة، والتدخل في سوق القطع للحد من انخفاض قيمة الروبل نتيجة تدهور اسعار النفط، ولجوء الحكومة الروسية الى استعمال احتياطها من الدولار



تمدد التطرف وتهديد استقرار المنطقة يوجبان تعاونا وثيقا بين روسيا والدول التي تواجه الارهاب.

يقيم في موسكو هاجس الارهاب والقلق الناجم عن تمادي تداعياته وانتشاره على نحو يهدد الاستقرارين الاقليمي والدولي. لكن الواضح في العاصمة الروسية تنبهها الى اخطار الارهاب الذي يقترب من القارة، اذ تجد نفسها اكثر من معنية بجبهه. بل طرف رئيسي في حض المجتمع الدولي على بذل المزيد من الجهود والعمل للانخراط في حملة انهاء هذا الخطر والتهديد.

بهذه الخلاصة يشرح نائب وزير الخارجية الروسية والمبعوث الشخصي للرئيس فلاديمير بوتين الى الشرق الاوسط ميخائيل بوغدانوف حصيلة تحركه الديبلوماسي الاخير في المنطقة، وموقف حكومته ودعوتها الملحة الى تعاون المجتمع الدولي.

يؤكد في حوار مع "الامن العام" ان "التفرد والاحادية لا يمكن ان يوصلا الى الحلول المتوخاة للاستفادة من ايجابياتها وانعكاساتها المباشرة على مستقبل البلدان".

> **ناقش مسألة اوكرانيا مع الاميركيين لكن في الكواليس، لان لهم دورا فيها من الصفوف الخلفية**

■ ما هي الانطباعات والخلاصات التي عدتم بها من الشرق الاوسط بعد جولتكم الاخيرة؟

□ كانت اللقاءات مهمة والمفاوضات معمقة وتفصيلية مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في القاهرة، والشيخ محمد بن زايد في ابو ظبي، وكنت في وفد مع مستشار الامن القومي الروسي في اطار تمتين التواصل وتعزيز التعاون مع مصر والامارات العربية المتحدة، وخصوصا في مجال مكافحة الارهاب. اضافة الى مجالات التعاون العسكري والامني والسياسي في ضوء التطورات الحساسة التي تمر فيها بلدان الشرق الاوسط، والتداعيات الناجمة عن تمدد التطرف والحركات المتشددة وتهديد الاستقرار في المنطقة. وهو ما يوجب تعاونا وثيقا بين روسيا والدول التي تواجه الارهاب في كل المجالات التي يمكن ان تؤدي الى احتواء اخطار هذا الارهاب، والحد من تداعياته وحصر سلبياته بما يحقق المصالح المشتركة لكل الدول المهتمة بالاستقرارين الاقليمي والدولي. لمسنا من المسؤولين كل اهتمام، واستطيع القول ان الارهاب بات هاجسا عالميا وخطرا دوليا يتطلب جهودا واضحة وعملية وجدية لاحتوائه. هذا ما نلمسه من المعنيين في كل زيارة نقوم بها.

■ هل تعتقدون ان جهود روسيا في مجال التوصل الى تسوية في سوريا اصطدمت بحائط مسدود، ام انكم ترون العكس؟

□ نعتقد ان اللقاء الاول في موسكو كان ايجابيا ومثمرا، وهذه التجربة الاولى والمرة الاولى التي يلتقي ممثلو المعارضة السورية مع ممثلي الدولة السورية. نحن مستمرون في هذا النهج، ومستعدون لاجراء مشاورات تمهيدية وترتيب لقاء موسكو ـ 2 في الوقت الذي يرى الافرقاء السوريون في المعارضة او في الدولة السورية انهم جاهزون له. التقينا مع اكثر من وفد من المعارضة



نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف وجورج ياسمين.

في دمشق ونتواصل على نحو دائم معهم. احب ان اوضح هنا نقطة اساسية، هي اننا لا نريد ان نحتكر الحوار بين المعارضة والحكومة السورية، بل نريد ان يشاركنا الاطراف الاخرون في هذه الجهود، وقد التقيت مسؤولين في الامم المتحدة وبحثت معهم في العمق في هذه المسألة. طرحت على المسؤولين العرب والغربيين الذين التقيتهم هذا الموضوع من باب توسيع اطار التواصل، وانخراط المجتمع الدولي فيه لمساعدة السوريين على الخروج من ازمتهم. ولا بد من ان انوه هنا بأن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يبحث هذا الموضوع مع وزير الخارجية الاميركي جون كيري على نحو دائم، وكلما توافرت ظروف للقاء. نريد تنسيق هذه الخطوات مع اي دولة او جهة تريد تقديم المساعدة ودفع الجهود السلمية في الاتجاه الذي يخدم انهاء الازمة السورية، لان لا بديل من الحل السياسي في سوريا، والحرب اضحت همّا وهاجسا دوليا، ومن الطبيعي ان يكون الحل السلمي والسياسي قاسما مشتركا وجهدا مشتركا بيننا واوروبا واميركا وتركيا باعتبار ان الازمة السورية اصبحت قضية دولية، ولا بد من العمل على اساس بيان جنيف 1- الذي صيغ واقر بمشاركة 16 وفدا، وبرعاية بان كي مون والامم المتحدة.

■ ينظر البعض الى هذا الحوار على انه غير متكافئ، او بالاحرى لا يعبّر عن واقع الارض والاحجام؟

□ نحن لا ننظر الى الموضوع من هذه الزاوية. المهم ان الحوار قائم وموجود، وهذه خطوة ايجابية في ذاتها. المهم التوصل الى ارضية مشتركة حول بعض النقاط والمسائل التي يمكن البناء عليها للتخفيف من حدة الازمة، وتداعيات الحرب وانعكاساتها على سوريا والجوار. الحكومة السورية والمعارضة تعيان اهمية الحوار وما يمكن ان ينتج منه لمصلحة سوريا. وهذا امر مهم يشكل اساسا وقاعدة يمكن البناء عليها للمرحلة المقبلة.

■ هل لديكم ملاحظات او تحفظات عن المفاوضات الاميركية - الايرانية وما يمكن ان ينجم عنها؟

□ هذا ليس اتفاقا اميركيا - ايرانيا، بل اوسع بكثير. انه اتفاق بين ايران والمجتمع الدولي ممثلا بالدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن اضافة الى المانيا. طبعا هناك اتصالات ثنائية بيننا وبين الايرانيين، وبيننا والاميركيين في هذا

> **نريد تنسيق الخطوات مع اي دولة وجهة تريد تقديم المساعدة ودفع الجهود السلمية لانهاء الازمة السورية سياسيا**

الشأن. اعتقد ان فرص الاتفاق موجودة وجيدة، وهذا ما يبعث على الامل في فرصة جيدة للحوار والتعاون، وآمل في ان يكون اتفاقا ملائما للجميع ومناسبا للتوجهات التي تصب في خانة دعم الهدوء والامن في المنطقة، والانطلاق نحو مرحلة اكثر استقرارا فيها، ومواجهة التحديات التي تنتظر دولها والتعامل معها في جدية وحكمة، باعتبار ان الاستقرار يخدم الجميع. اما الاضطرابات، فغير مفيدة لاحد في طبيعة الحال، ولا يمكن الحديث هنا عن استثناءات لان المسؤولية جماعية كما هو الاتفاق الايراني مع المجتمع الدولي.

■ هل ترون ما يحصل في اوكرانيا احياء للحرب الباردة بينكم والاميركيين؟

□ الوضع خاص في اوكرانيا، ويحتاج الى جهد استثنائي من الجميع، ولدينا اطار اجتماعات النورماندي التي سبق ووضعت هذه المسألة الحساسة قيد المعالجة والبحث في مشاركة المانيا وفرنسا واوكرانيا وروسيا. نحن نناقش هذه المسألة مع الاميركيين لكن في الكواليس، لان لهم دورا في المسألة الاوكرانية، ويلعبون دورا مهما لكن من الصفوف الخلفية.

■ هل تعتقد موسكو بان واشنطن تقوم بتصفية حساب معها في اوكرانيا على خلفية الدعم الروسي لدمشق؟

□ لا نريد الربط بين الملفات، ونتعامل مع كل قضية على حدة، ولا نريد ان نفكر ان احدا يرى الامور بهذه الطريقة. نحن مستعدون للتعاون مع الجميع، وطبعا مع الولايات المتحدة الاميركية لايجاد حلول لكل المسائل والقضايا العالقة في المنطقة، وخصوصا القضية الفلسطينية والازمة السورية كي لا تتكرس الازمات والاضطرابات، وتصبح واقعا يصعب السيطرة عليها. وهذا لا يصب في مصلحة احد. الدليل على ذلك التجارب المؤلمة التي تمر فيها بلدان مثل ليبيا واليمن والعراق وسوريا وغيرها، ما يستدعي العمل الجاد للتوصل الى تسويات تؤسس لعودة الاستقرار الى كل بقعة متوترة، او تعاني من الازمات. كما نشدد على التعاون بين الجميع، لان التفرد والاحادية لا يمكن ان يوصلا الى الحلول التي ينتظرها الجميع للاستفادة من ايجابياتها وانعكاساتها المباشرة على مستقبل البلدان.

تقرير

الشارقة - داود رمال
aborami20@hotmail.com

"المنتدى الدولي للاتصال الحكومي 2015" في الشارقة

التغيير التكنولوجي لن ينتظر أحداً

تقليد سنوي درجت عليه امارة الشارقة لتفعيل التواصل الحكومي، ومواكبته التطورات التقنية للعصر. يحشد نخبة من المشتغلين بالشأن العام يعرضون تجاربهم، الى متخصصين يقدمون شرحا عن الغاية من التواصل الحكومي، وانجع السبل الى تحقيق اهدافه. في هذا السياق يندرج "المنتدى الدولي للاتصال الحكومي 2015" في دولة الامارات العربية المتحدة

يشهد قطاع الاتصال الحكومي الكثير من الدراسات والبحوث والتجارب العالمية التي تتيح له التطور والتقدم، واحتلال المكانة الواجبة له بين الادارات الحكومية. وقد كان له الاثر المهم في الالتفات الى اهمية الدور المنوط به وبالتالي تفعيله، ليثبت انه من الادوات الاساسية لتحفيز التواصل وتعزيز الشراكة بين الحكومة وجمهورها.

رغم هذه المساهمات الايجابية على صعيد الدراسات، الا ان سرعة التغيرات الحاصلة في حاجات الجمهور واساليب الاتصال اوجدت ثغرا بين النظريات والتطبيق، ما يحتم على العاملين في الاتصال الحكومي اتخاذ اجراءات محددة ومتينة، لتمكين الاتصال الحكومي من التأقلم مع التغيرات السريعة، وتحقيق التوازن المستدام في الاداء مستقبلا.

هذه العناوين كانت محور حديث "الامن العام"، على هامش مشاركتها في المنتدى، مع رئيس مركز الشارقة الاعلامي الشيخ سلطان بن احمد القاسمي الذي قارب اهمية المنتدى هذه السنة.

■ ما هي الظروف التي دفعتكم الى عقد المنتدى واختياركم المواضيع التي طرحت؟

□ نجتمع اليوم في ظروف اقتصادية وجيو-سياسية تضع على الحكومات العالمية والاقليمية مسؤولية اكبر لشرح مواقفها، واقناع شعوبها بسياساتها الداخلية والخارجية بصراحة وشفافية. ولى الوقت الذي كانت الحكومات تسيطر على نوع المعلومات ومصادرها، وحل مكانه عصر التفاعل والحوار الذي اصبح فيه للمواطنين في كل اقطار العالم قدرة على التعبير عن آرائهم في الاحداث الداخلية والخارجية لبلدانهم والبلدان الاخرى.

> **ثمة صراع للسيطرة على المعلومات التي يتم تداولها للتأثير على الرأي العام**

■ هل أثر هذا التفاعل على طبيعة تعاطي الحكومات مع شعوبها؟

□ بات كل واحد منا صحافيا متجولا. ثمة بعض الحاضرين كانوا ينقلون ما يجري في هذا المنتدى لحظة بلحظة الى العالم اجمع باستخدام هواتفهم الذكية. هذه السرعة في نقل المعلومات والتأثير على آراء الشعوب يشكلان تحديا لبعض الحكومات، لان الحكومة أبطأ في الحركة عموما نظرا الى طبيعتها الادارية.

■ كيف تنظرون الى هذا التحدي في امارة الشارقة؟

□ ننظر اليه كفرصة لتطوير هذا الجانب من العمل الحكومي. اذ اصبح الاتصال الحكومي المبني على الشفافية والموضوعية من اهم العوامل الرئيسية التي تتسم بها الحوكمة الفاعلة وفق تقارير ودراسات اصدرها البنك الدولي ومنظمة الامم المتحدة.

■ الا يؤدي ذلك الى صراع غايته التأثير على الرأي العام؟

□ يلاحظ المتابع للاحداث العامة العربية والعالمية ان ثمة صراعا معلنا للسيطرة على القصة الاساسية للاتصال، اي المعلومات التي يتم تداولها على مستوى واسع، بغية التأثير على الرأي العام العالمي او الاقليمي او المحلي. في المقابل، يتضح جليا الصراع المحتدم لاستخدام الاتصال الحكومي الفاعل كنوع من استراتيجيات القوة الناعمة في صراع بعض الدول وتنافسها في ما بينها. على سبيل المثال، الصراع بين الصين والولايات المتحدة الاميركية، بين الاوكرانيين والروس، بين الفلسطينيين والاحتلال الاسرائيلي. المتابع لاحداث باريس بداية هذه السنة، يلاحظ بوضوح الصراع بين القصة الحكومية الفرنسية الرسمية وبين قصص او معلومات عدد من الاطراف الاخرين الذين حاولوا اظهار رأي مختلف عبر كل منصات التواصل الاجتماعي والمدونات الالكترونية الشخصية.

■ عدا الصراع على السيطرة على المعلومات، هل لذلك نتائج سياسية؟

□ في هذا الصراع الجلي يسعى كل طرف الى استخدام كل الادوات الاستراتيجية للاتصال بهدف اعطاء قصته الاولوية في ميدان الرأي العام المحلي والعالمي، والذي سيضغط بدوره على الحكومات لاقرار سياسات خارجية او داخلية مساندة لهذا الرأي او ذاك.

■ ما هو مكمن الصراع للاستحواذ على الرأي العالمي؟ لماذا اصبح تأثير قادة العالم لا يقاس بحجم بلدانهم ومكانتها فقط، بل عبر عدد المتابعين لهم على "تويتر" ومن خلال اعادة تغريداتهم؟


رئيس مركز الشارقة الاعلامي الشيخ سلطان بن احمد القاسمي وداود رمال.

□ اننا اليوم في زمن حرية نقل المعلومات وابداء الرأي، لذا اصبحت معرفة المواطنين وقدراتهم الاتصالية لا تقل اهمية عن اقوى العناصر التقليدية التي تقاس بها قوة المجتمعات، كالجيش والتعداد السكاني والنشاطين الاقتصادي والعلمي. لا احد يمكنه انكار القوة التي تتمتع بها الجيوش في فض النزاعات او تأجيجها. لكن الحكومات على مستوى العالم ادركت ان قوة الجيش والامن صلبة تستطيع حجب القصة وفرض الرأي ووجهات النظر لبعض الوقت، لكنها لن تستطيع الحد من انتشار القصة المضادة وتقييد الانطباعات والافكار كل الوقت.

■ ما هو الدور الايجابي الذي يمكن ان تؤديه ادارات الاتصال الحكومي والاعلام والعلاقات العامة على الصعيدين الداخلي والخارجي؟ ما هي الخطوات التي ستكفل لتلك الادارات تعزيز ادائها وعملها الاستراتيجي؟

□ بات الاتصال الحكومي اداة استراتيجية ذات اهمية قصوى في تحديد اولويات الحكومات والشعوب، واصبح الاتصال الفاعل والمستمر والمؤثر عاملا رئيسيا في تحديد نجاح عمل الحكومات او فشلها. لذا، فاننا في مركز الشارقة الاعلامي، بقيادة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى للاتحاد حاكم الشارقة، اخذنا على عاتقنا مهمة تطوير ادارات الاتصال الحكومي في الامارة وتمكينها، ومساعدة ادارات الاتصال الحكومي على اعادة النظر في دورها الاستراتيجي المهم وقولبته، كي يتناسب مع الدور الذي يؤديه الاتصال الحكومي على المستوى العالمي في عصرنا الراهن.

> **الشفافية والموضوعية احدى اهم العوامل الرئيسية للحوكمة الفاعلة**

■ ما هي الخطوات المطلوبة للارتقاء باداء ادارات الاتصال الحكومي؟

□ يتطلب هذا الارتقاء منا اتخاذ خطوات محددة يمكن اختصارها في الآتي:

اولا: وعي الدور الجديد والمهم للاتصال الحكومي الاستراتيجي، ونشره بين موظفي الاتصال الحكومي والمسؤولين بوسائل شتى.

ثانيا: اجراء تقييم للذات بمهنية وموضوعية لقياس مدى قدرة الادارة على تطبيق مبادئ الاتصال الحكومي الاستراتيجي في عملها اليومي.

ثالثا: تطبيق خطة تدريب شاملة ومستمرة.

رابعا: التوظيف الصحيح والمناسب عملا بمبدأ الموظف المناسب في المكان المناسب.

تماشيا مع هذه الخطوات الاستراتيجية القائمة على التطوير والتمكين، خطا مركز الشارقة الاعلامي خلال العام الماضي خطوات كبرى في هذا المجال، وتمكن من انجاز الآتي:

- اطلاق مكتبة الاتصال الحكومي الالكترونية.
- تطوير جائزة الشارقة للاتصال الحكومي.
- تنظيم عدد من ورش العمل والتدريب في الاتصال الحكومي.
- انجاز مشروع وحدة الاتصال الحكومي في حكومة الشارقة.

كل هذه الانجازات ما كانت لتتحقق لولا الدعم اللامحدود من عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، والمتابعة الحثيثة من ولي العهد نائب الحاكم سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي. هذا طبعا الى جانب العمل المتفاني من ادارات الاتصال الحكومي في الامارة ووحداته ورغبتهم في تطوير قدراتهم، اضافة الى مساندة جميع الشركاء والعاملين في مركز الشارقة الاعلامي.

■ نحن في سنة 2015، كيف تنظر الى مدى التأقلم مع التحولات السريعة في مجال الاتصال الحكومي؟

□ ما زلنا نتأقلم شيئا فشيئا مع هذا التحول الجوهري والسريع في عمل الاتصال الحكومي، نظرا الى التطور المهم في وسائل الاتصال والتواصل. السؤال الذي اطرحه على نفسي وعلى فريق العمل في مركز الشارقة الاعلامي هو: كيف ستكون طبيعة الاتصال الحكومي عامي 2020 و2030 والسنوات التي تليهما؟ لا يمكننا التغافل عن الاجابة لان تجربة الانترنت علمتنا درسا مهما، وهو انه عندما يأتي التغيير التكنولوجي لن ينتظر احدا، وان الحكومات والمؤسسات يجب ان تكون مستعدة لمواكبته عبر تغيير انماط عملها وتطويرها لتكون في مستوى تطلعات الجمهور. لذا نحن حريصون في هذا المنتدى على درس الحالة الراهنة للاتصال الحكومي، وكذلك مناقشة السيناريوهات المستقبلية المحتملة والتحضير لها.

■ كيف تنظر الى المشاركة اللبنانية في المنتدى؟

□ المشاركة اللبنانية ممتازة، وتشرفنا بوجود الرئيس العماد ميشال سليمان ضيف شرف في اليوم الاول للمنتدى، كونه يملك خبرة طويلة في مجال الاتصال الحكومي، وتكلم عنه قبل وجود وسائل التواصل الاجتماعي، ونحن نستفيد من تجربته في هذا المجال. نتمنى تطبيق توصيات هذا المنتدى على ارض الواقع، اسوة بما خرجنا به من توصيات في الاعوام السابقة وتم تطبيقها.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

حروب الميليشيات والمتطرفين والقبائل على السلطة والنفط

ليبيا من الثورة إلى الفوضى

مسار الثورة الشعبية في ليبيا لا يشبه مسار ثورة اخرى. في تونس اعيد تصويب مسار الثورة ووضعت على سكة الديموقراطية. في مصر حصلت ثورة شعبية مضادة برعاية الجيش اطاحت حكم "الاخوان المسلمين". لكن في ليبيا تجنح الاوضاع نحو فوضى شاملة مع تعزز نفوذ الاسلاميين، فيما يتقلص في الدول المحيطة بها ويتلاشى

اكثر من ثلاثة اعوام مرت على انتصار "ثورة فبراير"، الا ان ليبيا بقيت تسير في اتجاه المجهول، وتنتقل من السيء الى الاسوأ. الدولة اختفت نهائيا، والفوضى المسلحة والاضطرابات عمت البلاد. تحول بلد يحتل موقعا استراتيجيا لاوروبا وافريقيا والمغرب العربي، بؤرة ارهابية كبيرة استقطبت العناصر المتطرفين من كل ارجاء العالم، وبات يهدد مصر وتونس والجزائر والمملكة المغربية.

الفوضى والاضطراب سمتا المشهد الذي يرسمه صراع الجماعات المسلحة في ليبيا، والمفتوح على السلطة بمغرياتها والثروة بمغانمها. بين هذه وتلك الخلفيات الايديولوجية، والاتجاهات السياسية، والولاءات القبلية والجهوية، والتأثيرات الاقليمية والدولية. في البداية كان الانقسام بين هذه الجماعات سببه غياب رؤية الشراكة وافتقاد التنظيم، ما ولد لدى كل جماعة شعورا بانها كانت القوة الحاسمة في اقصاء الرئيس معمر القذافي، ولها الحق في ان تكون سائدة. بعد ذلك تحولت الجماعات تلك الى فصائل مسلحة متفردة، ما ادى الى وقوع مجمل الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في عموم البلاد تحت هيمنة هذه الجماعات.

لا يتوقف الامر عند هذا الحد. فالانزلاق مفتوح على المجهول، وهذا ما تنذر به موجة الاغتيالات والتبادل العشوائي لاطلاق النار في الشوارع والمؤسسات، والخطف والتفجيرات الارهابية التي تطاول البعثات الديبلوماسية، الى انتشار الجماعات الجهادية والتكفيرية في البلاد لتصبح سلسلة الغام متفجرة في وجه الامن والاستقرار والنهوض واعادة البناء.

نتيجة هذه الاوضاع، باتت ليبيا مهددة بالتفكك بفعل تنامي النزعات الانفصالية في الشرق او في الجنوب، وتصاعد حال الاستقطاب السياسي بين التيارات التي نشأت بعد الثورة، ما عمق تعثر المسار الانتقالي، الى تردي الاوضاع الاقتصادية بفعل توقف بعض حقول النفط عن الانتاج في الشرق الذي يحوي النسبة الاكبر من الثروة البترولية.

استدعى هذا العبث المدمر لليبيا "حملة الكرامة" في ايار 2014 التي قادها اللواء المتقاعد خليفة حفتر وزملاؤه، ومن انضم اليهم من التيارات السياسية السلمية، وقوات عسكرية تنتمي الى الجيش الوطني، والجماعات الثورية وبعض القبائل، رأت فيها بارقة امل في تجاوز مأزق الوهن الشديد للدولة، والمسار الانتقالي المتعثر بعد الثورة، وتصفية الارهاب ومواجهة استئثار الاسلاميين.

> **الحسم العسكري مستحيل في ظل الاستقطاب الاقليمي السائد، ولا احد من الاطراف يملك القدرة عليه**

استهدفت حملة حفتر في الشرق تطهير الدولة من الجماعات الاسلامية المسلحة التي تشكل في مضمونها استنساخا لافكار "القاعدة"، وتصاعد خطرها في الشرق بسبب عدم قدرة الدولة على نزع سلاحها، وبالتالي امتدت تأثيراتها الى الجوار الاقليمي عبر نسج علاقات عابرة للحدود مع تنظيمات جهادية في مصر وتونس والجزائر.

تقف ليبيا اليوم على مفترق طرق. في المشهد تياران متصارعان: ليبرالي يريد بناء الدولة الاسلامية بنمط منفتح شبيه بالتجربة المصرية او التونسية، واسلامي متمثل بـ"الاخوان المسلمين" الذين لا يخفون رغبتهم في احتكار السلطة السياسية، ما يجعلهم يرفضون اي نوع من الحوار. بين التيارين تقف القبائل صاحبة النفوذ والقدرة على الحشد منقسمة بين هذا الفريق وذاك، او في افضل الاحوال على مسافة من الفريقين حرصا على مصالح ابنائها، فيما يبرز تنظيم "القاعدة" لاعبا اساسيا من بوابة بنغازي التي انطلقت منها الثورة، وتشكل السيطرة عليها مدخلا ـ وان رمزيا ـ لاعلان فوز الاطراف المتصارعين، او ربما تقسيم البلاد.

ما يزيد الطين بلة دخول "داعش" على خط الصراع، حيث اصبحت مدينة درنة في الشرق، القريبة من الحدود المصرية، حالا قائمة في ذاتها، بوضع امني صعب من ابرز تداعياته السياسية ان البرلمان الجديد الذي انتخب في حزيران الماضي ما زال ينقصه نواب من تلك المنطقة بفعل الخطر الامني الذي يشكله "مجلس شورى شباب الاسلام" الذي بايع اخيرا ابا بكر البغدادي خليفة له.

يقدّر عدد الفصائل الرئيسية المسلحة في ليبيا بالعشرات. غير ان عدد الجماعات المتفرقة يصل الى المئات، وهذا ما ادى الى ان تصير الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عموم البلاد تحت هيمنة الجماعات هذه. في قراءة خريطة ولاءات القبائل في الصراع مع المتطرفين، ثمة اليوم جبهات عدة بولاءات شتى، منها قبائل: مصراتة، المقارحة، القذاذفة، التبو، الطوارق، الحساونة، اولاد سليمان، رفلة، رشفانة، العجيلات.



الانزلاق مفتوح على المجهول، تنذر به الاغتيالات واطلاق النار في الشوارع والخطف والتفجيرات الارهابية.

يعد الشمال الليبي مركز ثقل القبائل، ويطلق البعض على مدينة بنغازي "ليبيا المصغرة" بسبب وجود فروع لنحو 280 قبيلة، بمن فيها قبائل مصراتة والعبيدات والمغاربة والبراعصة والقطعان وقبائل اخرى من اولاد علي الذين لديهم امتداد قوي داخل مصر. حين تحدث مشكلة في بنغازي تتأثر بها كل المدن الليبية.

لم تحسم ولاءات عدد من القبائل والمناطق الاخرى نهائيا بعد، ومنها المناطق القريبة من الحدود التونسية التي ينحدر منها البغدادي المحمودي، آخر رئيس للحكومة في عهد القذافي. كذلك لا يزال موقف غدامس غامضا. وهي البلدة التي ينحدر منها الرئيس الحالي للحكومة عبدالله الثني. هناك مناطق يتحكم فيها المتطرفون على نحو واضح مثل صبراتة التي كانت مستقرا لمدة اسبوعين في مطلع هذه السنة للقيادي الجزائري في تنظيم "القاعدة" مختار بلمختار، والتقى فيها مع قيادات من المتشددين الليبيين والتونسيين والجزائريين. تقف غالبية الامازيغ الذين لهم وجود في غرب طرابلس مع جماعة "الاخوان المسلمين" بعدما تلقوا وعودا بمساعدتهم مستقبلا في الاعتراف باللغة الامازيغية، وان يكون لهم وجود في البرلمان بنظام الكوتا وحق الفيتو على قرارات المجلس التشريعي.

شكل الاضطراب الامني والسياسي الذي تعيشه ليبيا منذ نحو اربع سنوات ارضية خصبة لظهور جماعات وميليشيات اسلامية مسلحة لا تعترف بشرعية الدولة ولا تلتزم اي قانون، وراحت تبث الرعب اينما حلت. تحولت ليبيا الى ملاذ تنتعش فيه جماعات وميليشيات متشددة تملك اسلحة متطورة، ونجحت في السيطرة على مواقع عدة عبر الاغتيال والخطف والتهديد، في سلوك شبيه بممارسات "داعش" في العراق وسوريا، وربما تفوقها وحشية. وهو ما يمثل تحديا بازاء الجهود الرامية الى تحقيق تسوية سياسية في البلاد، ناهيك بانه يمثل تهديدا لدول المغرب العربي التي تأثر بعض مواطنيها بالفتاوى الجهادية لتلك الميليشيات، فانضموا الى ساحات القتال في ليبيا.

"داعش" في ليبيا

لم يعد وجود تنظيم الدولة الاسلامية مقتصرا على العراق وسوريا، بل بات له وجود في دول شمال افريقيا وخصوصا ليبيا، نتيجة تزايد البيعات له من قوى ومنظمات اسلامية سواء كانت مرتبطة بـ"القاعدة" او بـ"الاخوان المسلمين". وجاءت جريمة قتل 21 مصريا قبطيا بقطع رؤوسهم على الساحل الليبي لتطلق اول انذار بوصول "داعش" الى ليبيا، واتساع جبهة الارهاب والحرب ضده في اتجاه شمال افريقيا.

جاءت الفوضى العارمة المنتشرة في ليبيا كهدية لتنظيم "داعش" الذي سارع الى استغلالها بما يناسب مصالحه وظروفه، كما ان هناك بيئة حاضنة يمكن للتنظيم الاعتماد عليها للانتشار والتوسع، وامكانات مادية وموارد نفطية من شأنها توفير حاجاته المالية. وتكمن خطورة الحالة الليبية في انها نقلت تجارب الحركات المتطرفة من العمل في الظل الى العلن، عبر السيطرة على مساحات واسعة تشمل مدنا وطرقا استراتيجية تصل بين البحر الابيض المتوسط والصحراء الافريقية (الصحراء الكبرى).

وتتوزع خريطة تمركز تنظيم "داعش" في ليبيا على مدن ومناطق عدة منها: درنة في الشرق التي يقطنها نحو مئة الف نسمة، وتبعد نحو 270 كيلومترا عن مدينة بنغازي و350 كيلومترا تقريبا عن الحدود مع جزيرة كريت اليونانية. هذه المدينة الساحلية باتت اليوم اول معقل لتنظيم الدولة الاسلامية. هناك سرت التي تطل على البحر الابيض المتوسط، وتقع في منتصف الساحل الليبي بين العاصمة طرابلس وبنغازي وهي مسقط القذافي، والسدادة جنوب مدينة مصراتة بالقرب من مدينة بني وليد، وجبال ترهونة.

يبلغ العدد الاجمالي لمقاتلي التنظيم نحو خمسة الاف، بينهم الف مقاتل فقط من الجنسية الليبية، بينما يتبع الآخرون لجنسيات 10 دول افريقية واوروبية. يوجد حاليا 80 قياديا من "داعش" على الاراضي الليبية، حيث يسعى التنظيم الى السيطرة على الحقول النفطية، ويخطط لجعل ليبيا التي تمتلك امكانات هائلة بوابة لغزو اوروبا، خصوصا وان نحو 300 ميل فقط تفصل بين ليبيا وجنوب السواحل الاوروبية، ويمكن الوصول اليها باستخدام ابسط قارب بدائي. ويأمل التنظيم في مد نفوذه الى الدول المجاورة: مصر وتونس والجزائر.

أكبر مخزن للسلاح

يشير تقرير لصحيفة "نيوزويك" الاميركية الى ان ليبيا تشكل اكبر مستودع للاسلحة في الشرق الاوسط، بما في ذلك الصواريخ والبنادق وكميات صغيرة من مركبات اسلحة دمار شامل. فقد سخّر نظام الرئيس معمر القذافي كل عائدات النفط التي تراوح بين 40 و50 مليار دولار سنويا لشراء السلاح والعتاد الحربي وتخزينه.
تقاسمت الميليشيات المتطرفة اسلحة جيش الدولة من الانواع الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، بما في ذلك عدد كبير من الصواريخ وعدد اقل من الطائرات الحربية من طراز "سوخوي". يضاف الى الملايين من قطع الاسلحة التي كانت في حوزة الليبيين، وحصلوا عليها ايام حكم القذافي حين اعلن ما كان يعرف في عهده بـ"الشعب المسلح".
ويفيد تقرير غير حكومي جرى الكشف عنه اخيرا ان في ليبيا نحو 28 مليون قطعة سلاح، بزيادة 20 مليون قطعة عما تركه القذافي قبل 3 سنوات.
ويقول مصدر امني ليبي ان مليارات الدولارات التي كانت تستخدم في تجارة المخدرات في شمال افريقيا تحولت الى الاتجار بالاسلحة وتهريبها عبر الحدود. ثمة تجار ووسطاء اصبحوا يحترفون بيع الاسلحة كسلعة داخلية، بينما هناك سماسرة كبار يجلبون الاسلحة من الخارج، ولديهم امكانات كبيرة وعلاقات مع سماسرة دوليين. لا تقديرات رسمية عن حجم السلاح الذي تمتلكه الميليشيات. ويقول ضابط ليبي ان كمية السلاح المنتشر في البلاد مهولة، مشيرا الى ان ما يثبت ضخامة الاسلحة التي تملكها الميليشيات عدم قدرة الجيش طوال اكثر من 8 اشهر على كسر شوكة المتطرفين.

◄ وعلى رغم قوة العامل الديني في نشاط هذه الجماعات، غير ان العامل الرئيسي الذي يتحكم في ممارساتها السعي نحو السلطة والنفوذ. صار "بيزنس" الحرب في ليبيا وامراؤه منذ سقوط نظام القذافي يمثل رمزا للفساد والمحسوبيات وتراكم الثروات. تنحصر الحرب حتى الآن بين قادة جماعة "الاخوان المسلمين" المتشددين، والجيش الوطني الذي يحاول تقليم اظافر اتباع الجماعة من الميليشيات المتشددة، خصوصا في كل من مدينة درنة التي اعلنت نفسها امارة تابعة لتنظيم "داعش"، وبنغازي الموالية لتنظيم "القاعدة". وبينما يبدو الجيش مصمما على خوض المعركة الى النهاية، بدأت الميليشيات المتطرفة تشعر بالخطر.

لم يعد من الممكن فهم الوضع في ليبيا مع وجود جبهتين تتقاتلان: جبهة المتطرفين بقيادة شخصيات تنتمي الى جماعة "الاخوان المسلمين" واخرى الى "الجماعة الليبية المقاتلة" وجهاديين كثر، وجبهة قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر. ويبدو مستقبل البلاد على كف عفريت. على رغم ظهور تصدع في جبهة المتطرفين، ومكاسب للجناح المدني، فان الوصول الى الاستقرار لا يزال بعيد المنال.


ما يزيد الطين بلة دخول "داعش" على خط الصراع في ليبيا.

ما يحدث على الساحة الليبية يرسم صورة قاتمة حول مستقبلها التي اوشكت على الدخول في النفق المظلم، الذي لن يؤدي في نهايته الى استعادة ليبيا مكانتها، بل على العكس يمكن ان ينتهي بها الى وضعية "الدولة الفاشلة"، خصوصا وانها امام مفترق طرق، واي خطأ سيؤدي بها الى الانهيار الكامل.

ثمة عوامل كثيرة تتداخل في تعقيد الصراعين السياسي والعسكري، ما يجعل ايجاد حل للازمة اكثر تعقيدا، هي:

1- اصرار اطراف الصراع على مأسسة الانقسام السياسي والعسكري تشريعيا وتنفيذيا وعسكريا، حيث اصبح هناك جناحان للسلطة يتنازعان شرعية تمثيل الشعب وثورته. لكل جناح مؤسساته ومجال نفوذه وسيادته.

2- تعثر الجهود الدولية لابرام وقف النار بين الاطراف المتحاربين على الارض الليبية، وهو ما يقف حجر عثرة امام الحوار السياسي الذي ترعاه الامم المتحدة. وعلى رغم الجهود الدولية والاقليمية المبذولة لدفع اطراف الصراع الى طاولة المفاوضات، ترفض الجماعات المسلحة الحوار، وتقف كاحد المعوقات الرئيسية التي تعترض امكان توصل الافرقاء الى حل للازمة المتواصلة، مع تمسكها بالحل العسكري. وما لم يجد المجتمع الدولي والاقليمي آلية واضحة لاجبار التحالف الاسلامي على الرضوخ لارادة الشعب الليبي والمجتمع الدولي، والقاء سلاح ميليشياته، فليس ثمة حل وستظل البلاد تدور في دوامة مفرغة من العنف والفوضى.

3- الدعوات الانفصالية تحت مسميات "الفيديرالية". وكان آخرها اعلان رئيس ما يسمى المكتب التنفيذي لاقليم برقة شرق البلاد تشكيل حكومة من 24 وزيرا لادارة الاقليم، واعلان قوة للدفاع عن الاقليم بهدف حماية منشآته الحيوية والاستراتيجية، وحفظ الامن. كما اظهر قادة ثوار التبو والطوارق (آب الماضي) العزم على اعلان

فزان اقليما فيديراليا مستقلا، ما يقوي الدعوة الى الفيديرالية شرقا.

4- الاقتصاد الليبي الذي يواجه تحديات صعبة، مع سيطرة الميليشيات على المناطق وعلى معظم الموانئ وحقول النفط، وارتفاع مؤشرات الفساد وسرقة المال العام وهدر الثروات. فليبيا تنتج نحو 1,6 مليون برميل من النفط يوميا، وراهنا اصبح الرقم غير مستقر بسبب توقف الانتاج والتصدير عبر حقول المثلث النفطي في الشرق وموانئه، ما يجعل البلاد تعاني تناقصا في كميات الوقود اللازمة للاستهلاك المحلي. كما ان الاوضاع الامنية لم تشجع المستثمرين الدوليين على ضخ اموالهم في هذا البلد، ما اخر تنفيذ مشروعات اعادة هيكلة البنية التحتية، والمشروعات الخدمية ذات الصلة المباشرة بالمواطن.

5- تحكم معادلة التفاعلات الخارجية في مسارات الازمة الليبية. هناك دول الجوار التي تسعى الى ايجاد حل سياسي لهذه الازمة عبر تنسيق الجهود بين مصر والجزائر. وفي ظل الانشغال الاقليمي - الدولي بما يجري في سوريا والعراق، تقف مصر على خطوط متقدمة في الصراع، حيث تعتمد مقاربتين في مواجهة الميليشيات الاسلامية: تدخّل عسكري سري في الداخل الليبي (نفذت وحدات مصرية خاصة عمليات برية وغارات جوية استهدفت الميليشيات المتشددة)، ودعم سياسي وعسكري علني للحكومة المعترف بها دوليا والقوات الحليفة لها (الجيش الوطني وقوات اللواء خليفة حفتر). وينطلق اهتمام مصر بالوضع الليبي من اعتبارات خاصة بالامن القومي. فالدولتان تتقاسمان حدودا بطول 1115 كيلومترا، في منطقة صحراوية يصعب ضبط تحركات الجهاديين فيها، علاوة على ان ليبيا ظلت طوال السنوات الاربع التي اعقبت "ثورة 25 يناير" المصدر الرئيسي للسلاح الذي يتم تهريبه على نحو منظم الى شبه جزيرة سيناء او الى وادي النيل.

في ضوء هذه المعطيات، يقود استمرار واقع الفوضى وعدم الاستقرار وفقدان الامن والامان في ليبيا الى سيناريوهين اساسيين:

• الاول، يؤدي هذا الواقع الى فرض مخطط تقسيم البلاد الى دويلات وفيديراليات تسيطر عليها المليشيات والقوى المتنازعة. وهو ما يناسب الشركات الغربية التي لها مصلحة في عدم وجود دولة مركزية، والابقاء على واقع الصراعات والانقسامات، لانه يتيح لها المجال للتحكم بنهب الثروة النفطية. فليبيا الموضوعة على لائحة التقسيم والفيديرالية تتميز بموقع جيواستراتيجي، لكنها تقترن ايضا بميزات اضافية ذات طبيعة استراتيجية حيوية. انتاجها من النفط يشكل ما نسبته 2 % من الانتاج العالمي، وهي بوابة افريقيا الشمالية، وصاحبة اطول شواطئ الاتحاد المتوسطي، وعصب الجغرافيا السياسية للمغرب العربي. هذا السيناريو موجود، ولكنه صعب التحقق نظرا الى التشابك الاجتماعي بحكم عوامل المصاهرة بين القبائل والعائلات، الامر الذي يفرض قيودا على اي محاولة انفصالية بين المناطق الليبية، او قيام نظام فيديرالي، الا في حال التدخل الخارجي واعادة تأسيس دويلات الهويات الثقافية والسياسية.

> **"الدولة اختفت والفوضى عمت بلادا تحتل موقعا استراتيجيا حيال اوروبا وافريقيا والمغرب العربي"**

• الثاني، يؤدي الى تكون رأي عام واسع النطاق يسعى في اتجاه ايجاد بديل وطني يقوم على اساس العمل لبناء دولة مركزية، توحد ليبيا على قواعد واسس تعزز دولة العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع المواطنين، وذلك عبر توفير الامن والوئام الاجتماعي وتجريد الجماعات المسلحة من اسلحتها. ويتأسس هذا السيناريو من خلال حجم الغضب والسخط الشعبي في كل المناطق بازاء سيطرة المجموعات المسلحة وصراعاتها التي افقدت الليبيين الشعور بالامن والاستقرار، وزادت من حدة ازماتهم الاقتصادية والاجتماعية.

يحتاج الوضع الليبي الى حل سياسي داخلي الذي سيكون اكثر نجاعة اذا كان مدعوما بمبادرة اممية من اجل فتح حوار بين اطراف الازمة. هناك خياران: النموذج التونسي او النموذج السوري. لكن لا يبدو ان الحوار سيكون خيارا يخرج ليبيا من عنق الزجاجة في ظل الاستقطاب الحاد على المستوى الداخلي، وعدم ارتقاء القوى السياسية الى القبول بفكرة المشاركة السياسية. كذلك فان الحسم العسكري وفق صيغة الغالب والمغلوب يبدو مستحيلا في ظل الاستقطاب الاقليمي السائد حاليا، فضلا عن ان احدا من الاطراف المتناحرين لا يملك القدرة على الحسم. وايضا لا يبدو ان الغرب، المنشغل في الحرب الكونية على "داعش" في سوريا والعراق، مستعد لمغامرة عسكرية جديدة في بيئة على هذا القدر من الخطورة.

هل يكون حفتر "سيسي ليبيا"؟

اللواء خليفة حفتر، الذي عين حديثا قائدا للجيش ورقي الى رتبة فريق، لا يؤازره حراك شعبي على غرار ما حصل في مصر قبل "ثورة 30 يونيو" وخلالها، والتي شهدت خروج ملايين المصريين لاطاحة حكم "الاخوان المسلمين"، لان السياق الليبي مختلف نظرا الى غياب قوة مركزية او مؤسسة وطنية عسكرية تسيطر على مقاليد هذا البلد.
من السهل معرفة اسباب مقارنة البعض بين حفتر والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (القائد السابق للجيش المصري). كلاهما تعهد انقاذ بلاده من جماعة "الاخوان المسلمين". كلاهما اعلن انه لن يتجنب استخدام القوة المفرطة لتحقيق هدفه. واذا كان الرجلان متقاربين من الناحية الايديولوجية، لكن ثمة اختلافا حاسما بينهما هو التأثير العسكري الذي يمكن ان يحققه اي منهما على الارض. ففي الوقت الذي اعتمد فيه المشير السيسي على تأييد مطلق من الجيش، يعتمد حفتر على تحالف فضفاض بين ميليشيات محلية وضباط سابقين في الجيش توحدوا موقتا ضد الحكومة الحالية. وكما فعل السيسي عقب اطاحة الرئيس السابق محمد مرسي في تموز الماضي، اعلن حفتر ان ليس لديه اي طموحات سياسية. لكن في ضوء الاحداث الاخيرة من المنطقي الافتراض انه سيستمر في تأدية دور محوري في المستقبل المنظور لليبيا.

مقابلة

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

محافظ عكار:
خطة النهوض إنطلقت وننتظر التمويل

اصبحت عكار بمساحتها 8 % من مساحة لبنان وعدد سكانها الذي يبلغ 550 الف نسمة تقريبا، موزعين على 122 بلدية و8 اتحادات بلديات، محافظة بموجب القانون رقم 522 الصادر في 16 تموز 2003. منذ ذاك التاريخ حتى منتصف عام 2014، بقيت محافظة على الورق. بلا مقر رسمي لها، بلا محافظ

احد عشر شهرا على تعيين عماد لبكي محافظا، تميزت بانجازات تأسيسية لمحافظة مستحدثة، وبقرارات تعزز حضور الدولة والقانون، وتحضيرات تهدف الى اطلاق مشروع متكامل للنهوض بها.

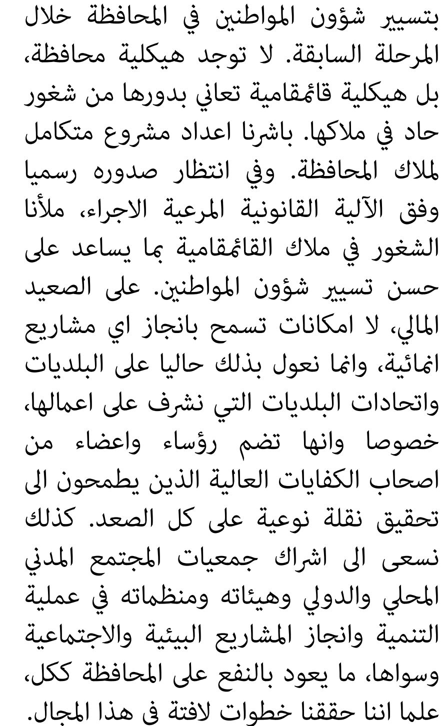
المحامي المنتخب رئيسا لبلدية بعبدات في دورتين متتاليتين عامي 2004 و2010، حاز ثقة مجلس الوزراء بتعيينه اول محافظ لعكار من خارج الملاك، بقرار اتخذه في جلسة 2 ايار 2014. فاذا اول نطاق عمله التعويل على البلديات واتحادات البلديات وهيئات المجتمع المدني في ادارة عمل محافظة تفتقد الى الكثير من الامكانات لاطلاق ورش انمائية.

■ كيف باشرت مهماتك في محافظة تفتقد الى مقر رسمي؟

□ بداية، سعينا الى تأمين مقر وان موقت. بالتعاون مع رؤساء اتحادات البلديات والبلديات واعضائها في المنطقة مشكورين، نجحنا في تأهيل قسم من مبنى سرايا حلبا، واضافة بعض الغرف عليه وتجهيزه بالحد الادنى من المستلزمات الادارية واللوجستية التي تتيح لنا استقبال المواطنين، وبت معاملاتهم الرسمية التي تدخل ضمن صلاحياتنا. منذ تسلمي مهماتي عملت، بدعم من وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وبالتنسيق مع الجهات الرسمية المعنية في الدولة والفاعليات العكارية، على استحداث مقر جديد وحديث للمحافظة. ادت جهودنا مجتمعين الى موافقة مجلس الوزراء على رصد مبلغ 7 ملايين دولار لتشييد سرايا جديدة في حلبا، مكان السرايا القديمة الذي نشغله حاليا، بحيث تضم مراكز للوزارات والادارات الرسمية التي تتولى تسيير المعاملات والشؤون الرسمية للمواطنين، كالدوائر العقارية والصحة والامن العام والبيئة والتنظيم المدني والمحاكم وسواها. اصبحت الدراسات اللازمة للمشروع في مرحلة متقدمة لدى مجلس الانماء والاعمار. القرار اتخذ وننتظر تأمين المبلغ المرصود للمشروع كي يبدأ تنفيذه.

■ مع تسلمكم مهماتكم، كيف وجدتم الواقعين الاداري والمالي للمحافظة، واي خطوات اتخذت للتحسين؟

□ على الصعيد الاداري يمكن اختصار الواقع بالقول ان القائمقامية هي التي كانت تقوم بتسيير شؤون المواطنين في المحافظة خلال المرحلة السابقة. لا توجد هيكلية محافظة، بل هيكلية قائمقامية تعاني بدورها من شغور حاد في ملاكها. باشرنا اعداد مشروع متكامل لملاك المحافظة. وفي انتظار صدوره رسميا وفق الآلية القانونية المرعية الاجراء، ملأنا الشغور في ملاك القائمقامية بما يساعد على حسن تسيير شؤون المواطنين. على الصعيد المالي، لا امكانات تسمح بانجاز اي مشاريع انمائية، وانما نعول بذلك حاليا على البلديات واتحادات البلديات التي نشرف على اعمالها، خصوصا وانها تضم رؤساء واعضاء من اصحاب الكفايات العالية الذين يطمحون الى تحقيق نقلة نوعية على كل الصعد. كذلك نسعى الى اشراك جمعيات المجتمع المدني المحلي والدولي وهيئاته ومنظماته في عملية التنمية وانجاز المشاريع البيئية والاجتماعية وسواها، ما يعود بالنفع على المحافظة ككل، علما اننا حققنا خطوات لافتة في هذا المجال.



> **مجلس الوزراء وافق على رصد 7 ملايين دولار لتشييد سرايا جديدة في حلبا مكان السرايا القديمة**

■ كيف تقيم العلاقة مع البلديات والفاعليات في المنطقة؟

□ هناك تعاون غير محدود ودعم كامل بكل الامكانات. كل البلديات واتحادات البلديات والفاعليات والمرجعيات والمخاتير، متحمسون لانجاز المشاريع التطويرية والتحديثية والانمائية في المحافظة. نحن نتشارك الرأي بأن مواردها البشرية والطبيعية تشكل ثروة اقتصادية تنعكس ايجابا على كل بلداتها وقراها، فيما لو تمت ادارتها واستثمارها على النحو الصحيح. وقد بدأنا عقد اجتماعات دورية للتنسيق والعمل كفريق عمل واحد لما يخدم مصلحة كل مناطق المحافظة، ويساهم في ايجاد فرص عمل تحد من هجرة ابنائها.



محافظ عكار عماد لبكي.

■ ما هي ابرز المشكلات التي تعاني منها المحافظة؟

□ قد تكون الاعداد الكبيرة من الوافدين السوريين الذين تخطى عددهم 300 الف نسمة، اي اكثر من نصف عدد سكان المحافظة. وهي احدى اكبر المشكلات المستجدة والمتسببة بارتفاع نسبة البطالة على نحو ملحوظ، من جراء المنافسة في كل مجالات العمل وازدياد عدد الجرائم بانواعها المختلفة. كذلك لا ننسى ما كان لبعض الخضات الامنية الظرفية وسقوط القذائف على بعض القرى العكارية المحاذية لسوريا، بسبب الحرب الدائرة فيها، من آثار سلبية جدا على الاقتصاد العكاري ككل. ناهيك بالمشكلات المزمنة اصلا، كالفقر وتدني مستوى الدخل الفردي نسبيا، وغياب الدعم الرسمي للقطاع الزراعي في منطقة زراعية في الدرجة الاولى، فضلا عن ضعف البنى التحتية وشبكة المواصلات والطرق لاسيما الطريق الدولية الوحيدة في عكار التي تمتد من المحمرة - العبدة وصولا الى حلبا والمناطق التي تليها. اذ تكاد تكون طريق الموت والحوادث بامتياز لافتقارها الى الحد الادنى من شروط السلامة العامة. لا يخفى على احد الحرمان المزمن على صعيد المشاريع الرسمية الانمائية والاجتماعية والسياحية في محافظة غنية بثرواتها البشرية والطبيعية والحضارية. كذلك الاهمال الفادح للثروة الحرجية والآثار في مناطق عدة كالحوش وتلة الحصن واكروم وعرقا وعكار العتيقة وسواها.

■ ما هي الانجازات التي تمكنتم من تحقيقها حتى الآن؟

□ رغم الامكانات المتواضعة، ومن خلال دعم وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وبالتعاون مع الجهات الرسمية والفاعليات المحلية وقوى المجتمع المدني، تمكنا من تحقيق بعض التحسينات والتقدم في مجالات عدة، نذكر منها:

1- استحداث مقر للمحافظة في مبنى سرايا حلبا، وتجهيزه بما يلزم من مستلزمات ادارية ولوجستية بدعم من البلديات وقوى المجتمع المدني.

2- الحصول على موافقة مجلس الوزراء على مشروع بناء سرايا جديدة في حلبا مكان السرايا القديمة. ونحن في انتظار توفير التمويل اللازم لبدء تنفيذ المشروع.

3- حصلنا على هبة عينية هي اربع آلآت حديثة لكشف اي سلاح في السيارات او في حوزة الافراد، اضافة الى حوالى 750 مترا من الشريط الشائك. وقد تم استخدامها في توفير الحماية لسرايا حلبا. وقام اللواء الثاني في الجيش مشكورا بتركيب الشريط الشائك حول مبنى السرايا وتدريب حراس المبنى على تقنيات استخدام آلآت كشف السلاح، وذلك بالتعاون مع الجيشين اللبناني والاميركي ومن خلال جمعية "سيميك".

4- قمنا باعداد مشروع كامل لاستحداث الملاك الاداري للمحافظة، بحيث يتضمن مصالح ودوائر واقساما وسواها، ما يساهم في استحداث ادارة عصرية توفر افضل خدمة للمواطنين. وسنسعى الى متابعة اقراره وفقا للاصول في وقت قريب.

5- نحاول انجاز مشروع استحداث اقضية ضمن المحافظة، لما لذلك من اهمية على الصعيدين الاداري والانمائي وسواهما.

6- اصدرنا التعاميم اللازمة، كما بدأنا التنسيق مع كل البلديات، بهدف التشدد في حماية الآثار الموجودة في المحافظة، وكذلك الثروة الحرجية التي تواجه اخطارا كبيرة منذ سنوات. وقد بدأت تلك الاجراءات تحقق نتائج ايجابية الى حد ما، والامر قيد المتابعة لتفعيله اكثر.

7- تمكنا عبر التعاون مع قوى المجتمع المدني والمنظمات والهيئات المحلية والدولية التي تعنى بالحفاظ على البيئة وحماية حقوق الانسان، من تحقيق انجازات عدة في تلك المجالات في بلدات وقرى عكارية، فضلا عن توفير المساعدات الانسانية للوافدين السوريين الذين عانوا ظروفا انسانية صعبة وخصوصا مع بداية فصل الشتاء.

8- باشرنا، بمؤازرة القوى الامنية وبالتعاون مع البلديات، ازالة التعديات عن الاملاك العامة. وهذا الامر لا يزال قيد التنفيذ والمتابعة.

■ ما هي المشاريع التي تسعون الى تحقيقها مستقبلا؟

□ لا يمكن تعدادها نظرا الى وفرة المشاريع الاساسية والضرورية والملحة التي تحتاج اليها المحافظة. انما اود الاشارة الى اننا باشرنا منذ مدة اجراء مسح شامل فيها على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والزراعية والانمائية، بهدف وضع خطة شاملة ومتكاملة للنهوض بها تدريجا تبعا للاولويات والامكانات. نأمل في ان يوفقنا الله بمعاونة ابناء المحافظة الطيبين والمضيافين والشرفاء.

تحقيق

رضوان عقيل

الشهيدان ميشال معلوف وعبدالكريم حدرج يحضران في دموع عيد الأم

من اين تـأتي امهات الشهداء بهذا الكمّ من الصبر والصمود على تحمل مأساة فقدان ابنائهن والعيش من دونهم. كيف يتابعن حياتهن اليومية وصور الفلذات تلف اعناقهن، مثبتة على جدران المنازل وداخل الصدور، في رنين الاصوات والضحكات التي لم تفارق مخيلاتهن. في عيدهن يفتقدن احدا ما غاليا حبيبا لا يعايدهن

في عيد الام في 21 آذار، تفتقد حقا الامهات ابناءهن الشهداء كأنهم يحضرون في هذا اليوم، وفي كل حين. كأنهم لم يفارقوا. من حضن الام الدافىء الى حضن تراب الوطن. في غياب ابناء قدموا الاغلى، وهي الشهادة، تقيم امهاتهن في الذكرى وفي افتخارهن بما صنعوا.

باسم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، حملت "الامن العام" الى والدتي الشهيدين المفتشين ميشال معلوف وعبدالكريم حدرج باقتي ورد اجلالا للشهادة ولدموع الام. تخرّج الشهيدان في مدرسة الامن العام التي غرست فيهما، كما في سائر رفاقهما، روح التضحية والفداء والذود عن الوطن. كانا من خيرة العسكريين الذين قدمتهم على مذبح الشهادة لترتوي ارض الوطن بدماء هذه الثلة من الشهداء.

تريز معلوف: لم يبخل الأمن العام بالتضحيات

عند الوصول الى مدخل المعلقة في زحلة، لا يحتاج الزائر الى السؤال عن منزل الشهيد ميشال جهجه معلوف. الجميع يعرفونه هنا، ويتذكرون مسيرته والسمعة الطيبة التي غرسها في نفوس عائلته والجيران، وكل من التقاه. تستقبلنا والدته السيدة تريز. في العقد السادس. في ثيابها السود التي لا تنزعها عن الجسد المتعب بالالم بعد استشهاد "ميشو"، وصورته تزين صدرها. تمشي من المدخل الى الصالون بخطوات بطيئة من وطأة المرض: "اهلا وسهلا بكم. انتم زملاء ابني الشهيد ورفاقه في الامن العام، المؤسسة التي نعتز بها. اشم من خلالكم رائحته الطيبة. اجلسوا الى جانبي لاشعر بطيف نجلي. كان هو السند والحبيب الذي لا يفارقني".

> **من خلال عناصر الامن العام اشم رائحة ميشو**


السيدة تريز معلوف والدة المفتش الشهيد ميشال معلوف.

ميشال آخر حبة في عنقود عائلة معلوف. ثلاثة شبان وبنتان. كان الاحب الى قلب امه. معلمة الرياضيات المتقاعدة التي امضت اربعين عاما في التدريس في مدارس بقاعية عدة. زرعت في نفوس تلامذتها واولادها روح الوطنية وحب الوطن، والانخراط في المؤسسات العسكرية. لديها شاب في الجيش.

كان من المقرر ان يقطن ميشال في الشقة التي بناها في الطبقة الثانية من مبنى العائلة في المعلقة. احب صبية في الحي وخطبها، ونسجا علاقة لم تكتمل. اسرع الموت الى خطفه في ثوان سود قبل عامين في اثناء تأديته احدى المهمات. لم يهنأ بالنوم ليلة واحدة في منزله الذي تابع تفاصيل تشييده وتصميم غرفه وصولا الى الوانها. انتقلت الوالدة الى العيش في هذه الشقة التي تحمل جدرانها صور ميشال في بزته العسكرية المرقطة، وهو يبتسم من دون تصنع. وضعت الوالدة صورة له الى جانب اخرى مع القديسين "الذين يحمونه ويحرسونه ويخففون عنه".

الشهيد
ميشال جهجه معلوف

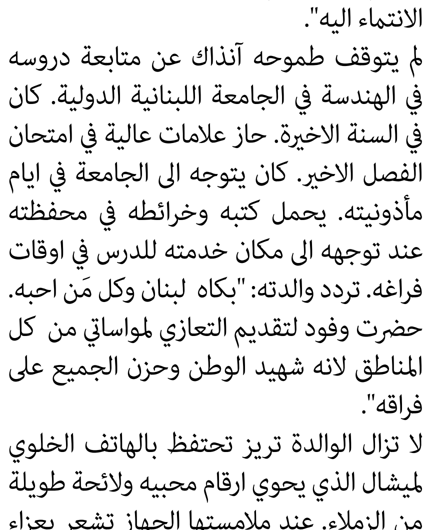


- مواليد زحلة في 8/ 11/1988.
- تطوع في الامن العام برتبة مأمور في 2009/11/2، واستشهد في 12/ 2013/3. تدرج في الترقية الى رتبة مفتش درجة ثانية.
- حاز مجموعة من الاوسمة والميداليات.

عند دخول الباب الرئيسي تظهر الميداليات والاوسمة والشهادات التي نالها، وتحمل تواقيع الوزير السابق للداخلية والبلديات مروان شربل والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم. امتدت تشكيلة صوره الى المطبخ، تخفف من عبء اوجاع امه اذ تدلنا على واحدة منها في القربانة الاولى لـ"ميشو".


تتسلم من الملازم سمير الخطيب باقة ورد باسم اللواء عباس ابراهيم.

تستيقظ عند السادسة صباح كل يوم. تضيء شمعة وتصلي على نية ابنها وشفيعها مار الياس والعذراء. تنطق كلماتها بقلب يفيض بالايمان والمحبة. لا تنسى في صلواتها ايضا الجيش والاجهزة الامنية. تتحدث عن نجلها بصوت يخرج من اوتار حنجرة متعبة، ولا تستطيع اخفاء دموعها الحارة السخية التي تجمعت خلف نظارتيها، وهي تروي باستفاضة عن عشق ميشال وظيفته وتفانيه في خدمة المواطنين. تروي كيف ابدى "حماسة كبيرة للانخراط في الامن العام الذي احبه من صميم قلبه، وكم تحدث عن سروره بشرف الانتماء اليه".



لم يتوقف طموحه آنذاك عن متابعة دروسه في الهندسة في الجامعة اللبنانية الدولية. كان في السنة الاخيرة. حاز علامات عالية في امتحان الفصل الاخير. كان يتوجه الى الجامعة في ايام مأذونيته. يحمل كتبه وخرائطه في محفظته عند توجهه الى مكان خدمته للدرس في اوقات فراغه. تردد والدته: "بكاه لبنان وكل مَن احبه. حضرت وفود لتقديم التعازي لمواساتي من كل المناطق لانه شهيد الوطن وحزن الجميع على فراقه".

لا تزال الوالدة تريز تحتفظ بالهاتف الخلوي لميشال الذي يحوي ارقام محبيه ولائحة طويلة من الزملاء. عند ملامستها الجهاز تشعر بعزاء كلما ردت على المكالمات التي تتلقاها، لا سيما من اصدقائه. تنظر الى صورته ولا ترتوي: "اشتقنالك يا عريس. هو في رحاب العذراء وضيافتها الان. احمه يا سيدتي ولا تتركيه".

زادت خيوط التجاعيد في وجه تريز، وخصوصا بعد استشهاد ابنها وهي تتلوع على خسارته. تدعو الله الى ان يحمي رفاقه.

في نهاية الزيارة يقدم لها الملازم سمير الخطيب باقة ورد في عيد الامهات، ناقلا تحيات اللواء عباس ابراهيم وضباط المديرية وعناصرها. تجيب: "اللواء لم يقصر حيالنا. الله يحميه. لم يبخل الامن العام بتقديم الدماء والتضحيات".

تودّعنا عند درج منزلها: "خففتم عني الوجع في هذه الزيارة. سأخبر ميشو عنها عند صلاتي وحديثي معه صباح غد".

جومانا حدرج:
إختار إبني طريق الشهادة

بكت الضاحية الجنوبية المفتش الشهيد عبدالكريم حدرج بعدما بذل حياته دفاعا عن اهله، وقد استهدفه الارهاب. بكاه اللبنانيون شهيدا تصدى لانتحاري ارهابي في الطيونة، ومنعه من تحقيق هدفه اصطياد ارواح العشرات من المواطنين. شكلت واقعة استشهاده نبراسا للفداء وحماية الوطن واهله. تردد اسمه باسهاب على الالسنة، واستحق لقب الشهيد عن جدارة.

في منزله في المعمورة احبه الجيران، وهم لم ينسوا "عبودي". الشاب المتلىء بالحيوية، المتمتع بالجدية المطلوبة في اثناء تنفيذ المهمات.

تستقبلنا والدته السيدة جومانا، وهي تخزن شلالا من الالم. لا يحتاج السائل الى الاشارة الى ابنها حتى تسكب عيناها المزيد من حبات الدموع، تلوّع قلبها على فقدانها وحيدها. ما يعزيها في هذا المسلسل الطويل من الحزن، القربان الذي قدمته للوطن.

تضع صورته في قلادة حول عنقها، وتتحدث مع فلذة كبدها بالاحاسيس والمشاعر المتبادلة.

تغطي الثياب السود جسمها النحيل. في الايام الاخيرة راحت تتردد على الاطباء طلبا للعلاج جراء اوجاع الم بها بعد رحيل عبد الكريم. تتطلع الى صورته في صدر الصالون.

تشرد لثوان، ثم تعاود الحديث بجمل متقطعة وحروف محروقة: "الان يشعر عبودي بقدومكم، لان المديرية تتذكره ولن تنساه. استقبل عيد الام وهو يرقد تحت التراب.

ازوره كل يوم واتحسس جسده من خلال ملامستي ضريحه وتقبيله. هو رفيقي اينما حللت".

في عيد الام كان عبد الكريم يجلب لها الورود ويقبلها. لكنها تولت هي هذه المهمة اليوم. اخذت تحضرها له في اشارة الى وعد قطعاه معا يقضي بعدم الافتراق، وان ذهب احدهما الى الحياة الثانية. على رغم المرارة التي تعيشها وتمر فيها، تتكلم بفخر عن "المواجهة التي قام بها ليحمي ابناء بلده، وهو تربى في بيئة وطنية لا تعرف الانغلاق والتقوقع، وازداد مخزونها اكثر عندما ارتدى بزة الامن العام".


السيدة جومانا حدرج والدة الشهيد عبدالكريم حدرج تمسك بقيمصه.



ليس غريبا على ابني ان يندفع نحو الاستشهاد ويقف في وجه انتحاري



تروي جومانا انها لم تفاجأ بالحماسة التي دفعت ابنها الى التحرك والوقوف في وجه الانتحاري، ومحاولة التصدي له: "ليس غريبا ان يقدم على هذا الفعل مع رفيق له في السلك نجا من الموت باعجوبة. كلما التقيت زميله تحضر امامي صورة ابني الذي اختار هذه الطريق، ولم يهرب من التحدي".

تغادرنا الوالدة دقائق. يتولى جد عبد الكريم وجدته الحديث عن مآثر حفيدهما، وهما يحبسان الدموع. يتذكره الاول كيف كان "يتناقش" معه في التعليق على مباريات كرة القدم ونتائجها "الان الشهيد كان يمارس هذه الرياضة ويعشقها بشغف، ويتابع الدوري الاسباني". لم تنسَ جدته عندما كان يرافقها الى الجنوب ويلعب في حقول بلدتها السلطانية، حيث شيدت العائلة منزلا "ساهم عبد الكريم في صب الماء على اعمدة اساساته وهو يردد امامي لا تنسوا تخصيص غرفة لي".

تعود الوالدة وهي تحمل صندوقا احمر على شكل قلب. تفلشه امامنا: "هذا الشورت الرياضي كان يلبسه في اثناء توجهه للعب الفوتبول مع خاله (ضابط في الجيش). هذه تيشرت زرقاء كان يحب ارتداءها. قميص ابيض جديد احرص على كويه ونظافته لعريسي الذي لم افرح به. منذ نعومة اظافره احب الانتماء الى مديرية الامن العام ليحظى بشرف التطوع في صفوفها، ويستشهد وهو في عمر الورود".

تحتفظ العائلة ببزته العسكرية التي لبستها شقيقته يارا (12 عاما)، وهي على طريق عبد الكريم. عندما تبلغ الثامنة عشرة ستتقدم من اول دورة تطوع في المديرية العامة للامن العام "لتواصل مسيرة شقيقها".

تقول الوالدة: "نحن اسرة لم تبخل في تقديم الدماء دفاعا عن ارضنا وشعبنا".

تلفتنا الى صدر الصالون حيث تشكيلة من الدروع والشهادات من جمعيات تذكرت الشهيد، فضلا عن ميداليات المديرية والتهاني من قيادتها التي استحقها. يقدم لها الملازم الخطيب باقة ورد باسم اللواء ابراهيم في عيد الام عربون وفاء على صبرها، والروح الوطنية التي تتمتع بها.

تردد السيدة الحزينة: "امام التضحيات والوفاء للوطن نقدم باعتزاز هذه القرابين. عبد الكريم واحد من هؤلاء الشهداء".

تضيف: "اعتبر عبد الكريم هو الذي قدم لي هذه الورود البيض في هذه المناسبة التي يعتصر فيه قلبي الما، لكن في الوقت نفسه كلي تصميم على المواجهة ورفع رأسي باستشهاد وحيدي. انجبت هذا البطل الذي سيتذكره رفاقه في الامن العام اليوم وغدا، وهم يرددون اسمه على شفاههم بكل فخر واعتزاز".



تتسلم من الملازم الخطيب باقة ورد باسم اللواء ابراهيم.



الشهيد
عبد الكريم فضل حدرج

- مواليد البازورية (صور) 1994/1/11.
- تطوع في المديرية العامة للامن العام في 2012/9/1 برتبة مفتش درجة ثانية. رقي الى رتبة مفتش اول بعد استشهاده في 2014/6/23 في اثناء محاولته توقيف ارهابي فجّر نفسه بسيارة مفخخة في الطيونة.
- حاز مجموعة من الاوسمة والمكافآت والميداليات العسكرية.

أمانة السرّ العامة في الأمن العام:
إستعجال معاملات المواطنين وتسهيل عمل العسكريين

الهاتف، الفاكس، البريد الالكتروني، الانترنت، صندوق المراجعات والشكاوى، كلها وسائل تواصل متاحة 24/ 24 ساعة، في كل ايام الاسبوع، امام اللبنانيين والزوار الاجانب الراغبين في الاستفسار عن شروط معاملات الامن العام ومستنداتها، او عن معاملة مقدمة، او لابداء ملاحظاتهم والابلاغ عن شكوى. امانة السر العامة في جهوزية تامة ودائمة



عمل مشترك امام الكونتوار وخلفه

شهدت امانة السر العامة للمديرية العامة للامن العام تحديثا لافتا من اطلاق العمل في برنامج امانات السر الجديد CTS، الى تفعيل وسائل التواصل مع المواطنين لمساعدتهم ليل نهار من دون توقف، وسواها من الانجازات، انسجاما مع خطة تطوير الامن العام التي اطلقها المدير العام اللواء عباس ابراهيم.
اطلت «الامن العام» مع رئيس امانة السر العامة العميد لبيب العشقوتي على اعمالها ودورها، قائلا: «ترتبط مباشرة بمكتب المدير العام للامن العام، ومركزها في المبنى رقم 1 مقابل قصر العدل في بيروت. اما هيكليتها فتضم سبع شعب: امانة السر، المقسم والفاكس، الاستنساخ، تسلم البريد وتسليمه وتوزيعه، تسجيل البريد، المواطنون، الشكاوى.

■ ماذا عن ابرز مسؤولياتها؟
□ بحسب القوانين والتعليمات، تضطلع امانة السر العامة بمسؤوليات متشعبة، ابرزها:

> **خدمة المواطنين اللبنانيين والزوار الاجانب تحت سقف القانون**

تسلم البريد الوارد الى المديرية، تسجيله، توزيعه على المكاتب والدوائر والمراكز المعنية به. كذلك البريد الصادر عن المديرية الممهور بتوقيع المدير العام او من ينوب عنه، تسجيله، وتوزيعه على الوزارات والادارات العامة والمؤسسات الرسمية والمراجع العسكرية والقضائية والدينية او غيرها من الجهات الموجه اليها.
تلقي الاتصالات الهاتفية وتحويلها الى المعنيين بها ضمن المديرية.
تلقي البرقيات الداخلية (النقل ـ الفصل - الوفيات - تشكيل الوفود - تبليغ حضور امام مرجع معين - دخول مستشفى - تعديل مناوبة...)، البلاغات (بحث وتحر - مذكرة توقيف - فقدان جوازات السفر- منع سفر - اباحة سفر- استرداد مذكرة توقيف ...) من المكاتب المعنية في المديرية، كذلك البرقيات الواردة من مكتب التحريات والانتربول وتسجيلها، ثم تعميمها على كل المكاتب والدوائر والمراكز المعنية في المديرية.
الاجابة عن استفسارات المواطنين، ليل نهار على مدار الاسبوع، عبر وسائل تواصل عدة، وتزويدهم ما يلزمهم من معلومات حول شروط المعاملات في الامن العام ومستنداتها، او وضعية اي معاملة تقدموا بها. كذلك استقبال ملاحظاتهم او شكاواهم التي لها صلة بالمهمات الادارية والامنية والقانونية للامن العام، وصلاحياته متابعتها ومعالجتها. في حال كانت الشكوى ذات طابع شخصي يتم اعلام صاحب العلاقة لاحقا بالنتيجة.
استقبال طلبات معاملات المواطنين، افرادا او مؤسسات، مع بعض الاستثناءات.

■ ما هي تلك الاستثناءات؟
□ باستثناء ثلاث فئات من المعاملات، الاقامات وجوازات السفر والسمات وما يدخل ضمنها التي لا يمكن التقدم بطلباتها الا امام المراكز الاقليمية التي تحظى بصلاحية المكان، اي التي يقيم صاحب العلاقة ضمن نطاقها الاداري، في امكان المواطنين اللبنانيين والاجانب التقدم من امانة السر العامة بطلبات انجاز المعاملات الباقية التي تنجز لدى الامن العام. بمعنى آخر، تستقبل امانة السر طلبات المعاملات ما عدا تلك المتعلقة بجوازات السفر والسمات والاقامات وما يدخل ضمنها.

■ هل من فارق يذكر بين التقدم بطلب المعاملة امامكم او التقدم بها امام المراكز الاقليمية المنتشرة في المحافظات؟
□ بالطبع. ثمة فارق يتعلق بمدة انجاز المعاملة. التقدم بها مثلا امام اي من المراكز الاقليمية يستدعي ارسالها بالبريد من المركز الى الدائرة الاقليمية، ومنها الى امانة السر العامة في المديرية التي تحيلها بدورها الى المكتب المختص بتنفيذها. بعد انجازها تعاد بالطريقة نفسها الى المركز حيث قدمت كي يتسلمها صاحب العلاقة. المراحل التي يجتازها البريد تتطلب اربعة ايام: يوما عمل في الذهاب، ويوما عمل في الاياب. بالتالي فان التقدم بالمعاملة امامنا يختصر اربعة ايام من مدة انجازها.

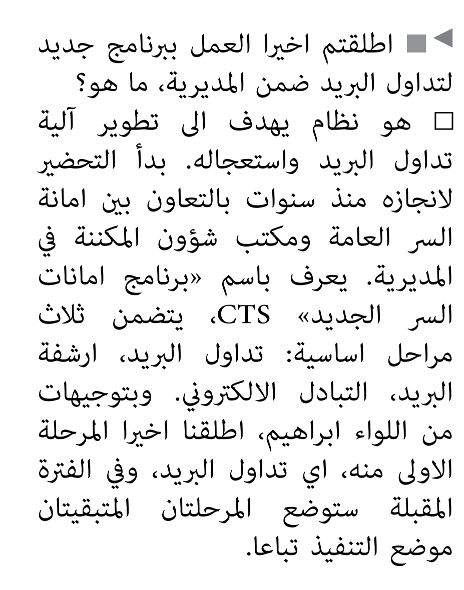
■ ماذا عما يسمى طلبات اعادة النظر التي تقدم امامكم؟
□ اي مواطن قوبل برفض معاملته لعدم توافر احد الشروط القانونية فيها، او اي سبب آخر مشروع، فيما لو توافرت لديه معطيات جديدة او مستندات لم تكن في حوزته وقت التقدم بها مثلا، يمكنه ان يتقدم امامنا بطلب اعادة النظر فيها. فتتم اعادة درسها في ضوء المعطيات او المستندات الجديدة تمهيدا لاتخاذ القرار مجددا في شأنها، وفقا للاصول القانونية. الهدف تسهيل شؤون المواطنين اللبنانيين والزوار الاجانب وتسييرها الى اقصى الحدود الممكنة، تحت سقف القانون. ◄

مقال

جرائم الكومبيوتر والقانون اللبناني

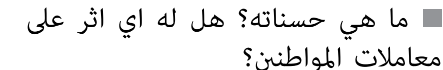
بفضل التطور الهائل والسريع في مجال التكنولوجيا والمعلوماتية، لم يعد مجتمع الانسان يقتصر على محيطه الجغرافي الضيق فحسب، بل اصبح هناك مجتمع جديد اوسع يعرف باسم مجتمع الكومبيوتر والانترنت، يتألف من مئات ملايين الاشخاص الذين تفصل بينهم المسافات الجغرافية والانتماءات العرقية والسياسية. لكن، كما شكل الكومبيوتر وسيلة تواصل للمعلومات وتبادلها عبر الانترنت بين شعوب الارض، شكل عبرها ومن دونها احيانا، مسرحا لارتكاب كثير من الجرائم في حق الغير والمجتمع. امام هذا النوع الجديد من الجرائم "الكومبيوترية"، يظهر النقص في القانون اللبناني الذي لم يتطرق الى جرائم المعلوماتية على نحو مباشر، باستثناء قانون حماية الملكية الادبية والفنية (1999/75) الذي يحمي حقوق مؤلف برنامج الحاسب الآلي - اي الكومبيوتر ـ فقط. بالتالي لا تزال الدعاوى المتعلقة بهذه "الجرائم الحديثة" تستند في لبنان، على نحو اعرج، الى المواد القانونية التقليدية المنصوص عليها في قانون العقوبات، الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 في 3/1/ 1943 وتعديلاته، وفق ما سنبينه عبر عرضنا بعض تلك الجرائم:
1- تخريب انظمة الكومبيوتر ومعلوماته: قد يحصل ذلك من جراء دخول احدهم الى نظام الكومبيوتر وقيامه بالغاء جزء من المعلومات المخزنة في هذا الجهاز او كلها او تخريبها، او من خلال ارسال "جرثومة" (فيروس) تؤدي الى تخريب برامج او معلومات الكومبيوتر كليا او جزئيا. في هذا الاطار، تعاقب المادة 733 من قانون العقوبات اللبناني "كل مَن خرب قصدا شيئا يخص الغير". لكن نص هذه المادة يتعلق فحسب بالاشياء "الملموسة" اي جهاز الكومبيوتر كآلة، ولا يتطرق الى تخريب المعلومات التي يحتويها، ما يعني انه لا يمكن معاقبة مَن يقوم بتخريب المعلومات الموجودة في الجهاز. مع ان ثمن هذه المعلومات يكون في معظم الاحيان اكبر بكثير من ثمن الجهاز.
2- سرقة المعلومات: تعرّف المادة 635 من قانون العقوبات السرقة بانها "اخذ مال غير المنقول خفية او عنوة بقصد التملك، وتنزل الطاقات المحرزة - كالكهرباء مثلا- منزلة الاشياء المنقولة في تطبيق النصوص الجزائية". استنادا الى هذه المادة، يمكن معاقبة كل مَن يسرق جهاز الكومبيوتر كآلة. اما مسألة سرقة "المعلومات فقط" عن الكومبيوتر او من خلاله، فقد كانت ولا تزال موضع جدل قانوني بين رأيين: الاول يعتبرها جريمة سرقة بالقياس او التشبيه مع سرقة الطاقة الكهربائية التي تعتبر كذلك، والثاني لا يعتبرها سرقة بحجة ان "المعلومات" ليست شيئا ملموسا، وان لا جريمة ولا عقوبة من دون نص صريح وواضح.
3- الاحتيال بواسطة الكومبيوتر: استعمال معلومات معينة بطريقة احتيالية بغية تحقيق مكاسب مالية، كسحب اموال من حسابات مصرفية عبر مناورات احتيالية اوغيرها. يعاقب قانون العقوبات اللبناني، بحسب المادة 655 منه، "كل مَن حمل الغير بالمناورات الاحتيالية على تسليمه مالا منقولا او غير منقول واستولى عليه". بالتالي يمكن تطبيق احكام هذه المادة على جريمة "الاحتيال بالكومبيوتر" اذا تحققت اركانها المادية والمعنوية.
4- التجسس بالكومبيوتر: يتم ذلك عادة من خلال الدخول عبر شبكة الانترنت الى الانظمة والمعلومات العلمية والمخابراتية والاقتصادية وسواها. في هذا السياق، يعاقب القانون اللبناني على التجسس عندما تتعلق المعلومات او الاسرار بـ"سلامة الدولة". اما اذا تعلقت بالافراد او الشركات وسواهما فلا يعاقب عليها. بالتالي، فان التجسس على الاشخاص او الشركات بواسطة الكومبيوتر لا يشكل جرما يعاقب عليه القانون اللبناني لعدم وجود نص قانوني يسمح بذلك.
اخيرا، نأمل في ان يتحسس المعنيون بتعديل القوانين مسؤولياتهم كي يستمر لبنان في مواكبة العصر، وتبقى بيروت أم الشرائع.

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com



■ اطلقتم اخيرا العمل برنامج جديد لتداول البريد ضمن المديرية، ما هو؟

□ هو نظام يهدف الى تطوير آلية تداول البريد واستعجاله. بدأ التحضير لانجازه منذ سنوات بالتعاون بين امانة السر العامة ومكتب شؤون المكننة في المديرية. يعرف باسم «برنامج امانات السر الجديد» CTS، يتضمن ثلاث مراحل اساسية: تداول البريد، ارشفة البريد، التبادل الالكتروني. وبتوجيهات من اللواء ابراهيم، اطلقنا اخيرا المرحلة الاولى منه، اي تداول البريد، وفي الفترة المقبلة ستوضع المرحلتان المتبقيتان موضع التنفيذ تباعا.



■ ما هي حسناته؟ هل له اي اثر على معاملات المواطنين؟

□ تداول البريد ضمن المديرية وفق هذا البرنامج شكل في ذاته تطويرا اداريا يحاكي احدث البرامج الادارية المعتمدة في العالم، كما ساهم في اختصار مدة انجاز معاملات المواطنين بما يقارب النصف تقريبا، قياسا بما كانت عليه المدة في السابق. لتوضيح بعض وجوه التحسينات التي احدثها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر، انه في السابق كان التقدم بأي معاملة امام المراكز الاقليمية يحتم، بعد تسجيلها، قبل تداولها بين مكاتب المديرية ودوائرها ومراكزها، ارسالها بالبريد الى امانة السر العامة كي تقوم بترقيمها وترميزها ومن ثم احالتها الى الجهة صاحبة الصلاحية للتنفيذ. الامر الذي كان يتطلب وقتا. حاليا، بموجب برنامج CTS، اصبح يتم تسجيل المعاملة وترقيمها وترميزها مباشرة في الدوائر الاقليمية بما يتيح بدء التداول بين المكاتب المختلفة، او عبر امانة السر العامة التي تتعامل معها كبريد عادي يعبر ضمنها تلقائيا من الجهات المختصة بتنفيذها واليها. هذا البرنامج الحديث المواكب للتطور الاداري في العالم، ساعد على تسهيل عمل العسكريين واستعجال معاملات المواطنين في آن.



كونتوار المعاملات.



ست وسائل تواصل جاهزة لاستقبال استفسارات الناس وشكاواهم في 24/24

نستقبل المعاملات باستثناء ثلاث فئات: جوازات السفر، الاقامات، السمات وما يدخل ضمنها

■ بدأتم منذ مدة استقبال استفسارات المواطنين وشكاواهم ليل نهار على مدار الاسبوع، عبر وسائل تواصل عدة. ماذا عن هذا الانجاز الخدماتي النوعي؟

□ بهدف خدمة المواطنين اللبنانيين والزوار الاجانب وفق اعلى معايير الخدمة العامة، قمنا منذ مدة غير قصيرة بتفعيل شعبة الشكاوى التي تعنى بتقديم الاجابات والايضاحات عن اسئلتهم واستفساراتهم وشكاواهم، المتصلة بعمل الامن العام ومعاملاته وصلاحياته. كاستفسارهم مثلا حول شروط المعاملات ومستنداتها امام الامن العام، او سبب تأخر بت معاملة ما، او الشكوى من اي عاملة سيئة تتعرض لها اي خادمة اجنبية على يد مخدومها، وسواها من الامثلة. في البداية كان استقبالنا للاستفسارات والشكاوى محصورا ضمن الدوام الرسمي. لكن منذ سنة ونصف سنة تقريبا قضت توجيهات اللواء ابراهيم بجعل العمل متواصلا ليل نهار، من دون اي توقف، وبكل الوسائل المتاحة بما يؤمن اعلى مستوى من الخدمة العامة للمواطنين اللبنانيين والاجانب.

■ وفق اي آلية واي وسائل تواصل يمكن مراجعة امانة السر العامة للاستفسار او التقدم بشكوى؟

□ في امكان اي مواطن لبناني او زائر اجنبي التواصل معنا على مدى 24/24 ساعة عبر وسائل التواصل الست الاتية:

الهاتف: 01/398116 ـ 01/389117.

الفاكس: 01/388555 .

الموقع الالكتروني للامن العام:

WWW.GENERAL-SECURITY.GOV.LB

الانترنت:

COMPLAINTS@GENERAL-SECURITY.GOV.LB

صندوق الشكاوى في المبنى رقم (1) - مقابل قصر العدل في بيروت.

الحضور الشخصي الى امانة السر العامة في المبنى رقم (1).

■ هل كان للاعداد الكبيرة من الوافدين السوريين الى لبنان اثر اساسي على عملكم؟

□ بالتأكيد. زادت عدد المعاملات اليومية العائدة الى السوريين تدريجا منذ بدء الاحداث في سوريا، لتصل في بعض الاحيان الى نسبة تفوق 12 ضعفا ما كانت عليه الحال سابقا، ما استتبع منا اتخاذ جملة من الاجراءات الادارية واللوجستية الاستثنائية للتمكن من استيعاب الاعداد غير المسبوقة وغير المتوقعة. نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، زيادة عدد كونتوارات استقبال المعاملات وتسجيلها من ثلاثة الى ثمانية كونتوارات، ولا يزال ضغط العمل هائلا.

■ هل ثمة انجازات اخرى تحققت في امانة السر العامة خلال المرحلة الاخيرة؟

□ لا نتوقف عن السعي الى التحديث بهدف تسهيل المعاملات في اطار من التنظيم والتعاطي الراقي مع المواطنين. من آخر ما انجزنا:

تحديث اجهزة الكومبيوتر وتطوير البرامج بما يسمح بتشغيل البرامج الادارية الحديثة كبرنامج CTS، بما يتلاءم مع التقنيات الحديثة المعتمدة في العالم.

تزويد كل شعب امانة السر العامة ما ينقصها من اللوازم الادارية واللوجستية، فضلا عن زيادة اعداد المقاعد المخصصة للمواطنين الذين ينتظرون دورهم لاتمام معاملاتهم، وسواها من التحسينات التي تؤمن اجواء عمل راقية للعسكريين والمواطنين.

تفعيل العمل الاداري في امانة السر العامة لناحية الاستمرار في استقبال معاملات المواطنين الى وقت غير محدد، ما دام ثمة مواطنون في المركز. فيستمر العمل الى ما بعد الدوام الرسمي .

اطلاق «بوابة الحكومة الالكترونية» (دولتي) التي تتيح للمواطنين الوصول والاستفادة من عدد من الخدمات الالكترونية e-services لبعض الوزارات والادارات الرسمية عبر موقع الانترنت الذي تستضيفه وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية: www.dawlati.gov.lb

ختم العميد العشقوتي: «هدفنا الاساسي خدمة المواطنين اللبنانيين والزوار الاجانب الى اقصى حد تحت سقف القانون، ووفق اعلى معايير الخدمة العامة».

م. ش



اعداد المعاملات.



المديرية العامة للأمن العام

مكتب المدير العام

أمانة السر العامة - شعبة الشكاوى

تاريخ: 2015/02/23

بطاقة شكوى

رقم الوارد: 2879 /شعبة الشكاوى

الاسم والشهرة	[redacted]	الجنسية	أثيوبية
العنوان	طرابلس	رقم الهاتف	[redacted]
موضوع الشكوى	على رب عمل		

عرض الشكوى

نشكو تعرضها لسوء معاملة وتحرش واجبارها على ممارسة الجنس مع كفيلها حسن واولاده يعاملوها بكراهية.

رقم هاتف المكتب الذي تم استخدامها منه: [redacted] لصاحبه [redacted]

نموذج بطاقة شكوى.

تخريج 250 مفتشاً ثانياً و250 مأموراً في الأمن العام

«دورة الولاء للوطن»: التصدّي للعابثين



العسكريون المتخرجون ينتظمون.

استعدادا للعرض العسكري.



نصب شهداء قوى الامن الداخلي.

الى ما بعد التخرّج (المأمور المتمرن الياس خليل).

احتفلت المديرية العامة للامن العام بتخريج 250 مفتشا ثانيا و250 مأمورا متمرنا في معهد قوى الامن الداخلي في الورور، حملت دورتهم اسم «دورة الولاء للوطن».

حضر الاحتفال العقيد الركن ناجي عليق ممثلا قائد الجيش، العميد الركن حسن علي احمد ممثلا المدير العام للامن العام، العميد احمد الحجار ممثلا المدير العام لقوى الامن الداخلي، الى ممثلين لمحافظ جبل لبنان والمدير العام للجمارك والدفاع المدني وضباط وذوي المتخرجين.

بعد وضع الاكاليل على نصب شهداء معهد قوى الامن الداخلي، عزف النشيد الوطني ونشيد الامن العام، ثم اطلق على الدورة اسم «دورة الولاء للوطن».

القى بعد ذلك ممثل اللواء عباس ابراهيم العميد الركن علي احمد كلمة قال فيها: «سلام الوطن على شباب قرر ان يكون للوطن. سلام على جيل يرتفع كالجبل، على صف آمن طامح الى منح الامان للآخرين. السلام منكمً، من جهدكم واصراركم على ان تكونوا في خدمة الناس، من اوراقهم الى امانهم. بكم يكتمل العدد، ومعكم نجدد العهد، ومن خلالكم نقدم نموذجا عن الولاء في مؤسسة اعتادت على تضحية الاوفياء».

اضاف: «تتخرجون اليوم الى مسرح صعب ومعقد. فيه العيون مرصودة، والعابثون في الوطن ليسوا اقلية. يأتون من وراء الظهر، من خلف ثلج وستار ابيض ليرسموا بلدا باللون الاسود. لكن مدرستكم علمتكم الف باء المواجهة السباقة، وهي اليوم تضع بين ايديكم تجربة من عمر التصدي لصد المجموعات النافرة المتأهبة دوما لنشر الرعب في ربوعنا.

اعلموا يا جيل اليوم انكم تخرجتم في مؤسسة تفاوض ولا تساوم، تسرع ولا تتسرع، تتأهب قبل المتأهبين، تقارع الريح قبل هبوبها، ولا تستريح. عمركم من عمرها، ووعدكم من وعدها، فخذوا تجربتها واضيفوها الى سنوات خدمتكم، وتحصنوا بمسيرتها ودرب شهدائها، اولئك الذين آمنوا بقدرتها ومشوا بين الالغام والبطون المفخخة. تتطلعون اليوم الى شمس مضوية، نحو الهوية والقضية.

نحو بلد ينتظر جهدكم، ولا يتقدم الا بعلمكم وتطوركم وانفتاحكم الآخر على الآخر. كلما زادت خبرتكم، اشرقت الشمس على بلد يفرضون عليه العتمة».

وقال: «جيلكم اليوم آخر الدفعات، لكنه ليس آخر الاجيال. تمسك بيدكم كي تشبكوا الايادي مع الناس، وتأخذوا بهم الى حيث الادارة والنظام وتسهيل عبورهم الى الحياة. ان معاملتكم الطيبة للمواطنين هي جواز عبور، فانتم حدود هذا الوطن وتأشيرته، انتم تضربون جماد الورق ورتابته وتخرجونه من قيد المراوحة لتحسموا امره، فلا تتحولوا الى عدد زائد في ادارات التكدس الوظيفي. اعلموا ان للناس علينا حقوقا وانتم الوسيلة في دفع الحق لاصحابه. مسؤولياتكم من حدود الوطن الى آخر حدود، فكونوا الصورة التي تعكس حضارة المؤسسات الامنية. كونوا الحرية. عهدنا بكم انكم عنوان امل الناس وتخفيف وجعهم وقهرهم ونزوحهم، ومن خلالكم يصبح الوطن اكثر امانا واملا.

كلنا معكم لرفعتكم وتقدمكم، ولكم على رأس هذه المديرية مَن كان مؤسسا للامل وزارعا وعد الغد، ومن حضرته انقل اليكم التحية والوصية. لا يغيب عنا اخيرا توجيه خالص الشكر والتقدير الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي التي وضعت كل امكاناتها، واستثمرت الجهود اللازمة لانجاح هذه الدورة، واثبات متانة العلاقة بين مؤسستينا وخصوصا ضباطها وافرادها المشاركين في الطاقم التدريبي، الى ضباط الامن العام ومفتشيه الذين اشرفوا على مراحل التدريب».

ثم القى العميد الحجار كلمة، فيها: «مناسبة طيبة نؤكد فيها الوفاء بالعهد الذي قطعناه على انفسنا بغية الارتقاء بالوطن الغالي، وتعزيز الثقة بقدرة اجهزته الامنية على الاحتفاظ بمكانتها ودورها المتميز في خدمة المجتمع. ان كفاية هذه الاجهزة في العمل الميداني الهادف الى تحقيق الامن والاستقرار، لا تكتمل الا بكوادر مؤهلة تأهيلا عاليا. هنا يبرز دور معهد قوى الامن الداخلي في رفد صفوفها بطاقات وطنية شابة ومدربة، وقادرة على استخدام اساليب التكنولوجيا المتطورة، بما ينسجم مع احدث المفاهيم العصرية في العمل الشرطي والامني. لذلك نواصل وضع الخطط وعمليات التحديث اللازمة للنهوض بمستوى المدربين وتطوير برامج التدريب، ونخطو خطوات واثقة نحو المستقبل ليصبح معهدنا في مصاف افضل معاهد التعليم على مستوى المنطقة والعالم».

اضاف: «لا شك في ان المرحلة الراهنة بكل ما تحمله من تحديات تفرض تضافر الجهود، والمزيد من التنسيق بين الاجهزة الامنية في المجالات المختلفة، لاسيما في مجال مكافحة الارهاب الذي يهدد مجتمعنا بتلاوينه المختلفة.

خير مثال على هذا التنسيق، العلاقة الوثيقة والدعم المتبادل بين المديرية العامة لقوى الامن الداخلي والمديرية العامة للامن العام. فالتعاون بينهما يتجلى في بعض وجوهه في مجال التدريب، واحتفالنا اليوم شاهد على ذلك».

اخيرا عرض عسكري.

239 مأموراً في الأمن العام أدّوا يمين الولاء
القاضي عطية: قسمكم كرّس أخلاقيات القوى الأمنية

ادى 239 مأمورا في الامن العام اليمين القانونية امام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت جورج عطية، في حضور ضباط الامن العام العقيد وديع خاطر والنقباء داود فياض وزاهر يحيي وبيار افرام .

بعد اداء اليمين في قصر العدل في بيروت، خاطب القاضي عطية المتخرجين، قائلا: «انتم على مشارف الولوج في خدمة عامة، وقد نيطت بكم بعدما صار الى انتقائكم استنادا الى معايير الكفاية والقدرة على الالتزام. بهذا القسم تكتمل مراسم انتمائكم الى سلك الامن العام، متوجة بيمين حملت في مضامينها بعضا من القواعد الاصلية لاخلاقيات القوى الامنية. فما اعظم ان تقسموا اليمين اليوم، على ان تطيعوا رؤساءكم في كل ما يتعلق بالخدمة التي تدعون اليها، وان لا تنتهكوا حرمة الشرف، وان لا تستعملوا الوظيفة التي اعطيت لكم لغير ما يحقق مصالح الناس في تنفيذ القانون. طاعة الرؤساء في الخدمة، اخلاص في العمل، تفان في الالتزام، عدم انتهاك حرمة الشرف، امانة على كرامة الناس، مهمة تستلهم اديان السماء ولا تلقى الا على عاتق الانقياء والشرفاء. اما النقاء في تنفيذ القانون، فيوجب الحرص على الحقوق ولو الصغرى، والتجرد في الخدمة عن المنافع والمطامع، ويبحث دوما عن العدل والحكم الصالح».

اضاف: «اليمين وعد امام الله والشعب والذات، والوعد التزام ووفاء. اليمين عهد امام العزة الالهية الساهرة على تمام كل معاني القسم الجاري باسمها، وحضور دائم امام الضمير الشخصي المبكت على الحق الذي يعلو ولا يعلى عليه، ومسؤولية امام الشعب الصارخ المطالب بالانصاف والعدل في ملاحقة المستهترين بسلامة هناء عيشه ومحاسبتهم. اما الالتزام، ففيه وفاء لكل سلطة اعطيت لكم بتشريف. الحري بكم صدق الامانة في عيش المهمات الموكلة اليكم كأنها من الله ممنوحة. له النتاج منها والحساب فيها. اما الوعد في اليمين فمسؤولية هو، لا يشغلها الا مستحقها، ولا يستحقها الا مَن املى شروطها. انها تكليف من ابناء هذا الوطن اجمعين، لكم انتم الماثلون في هيبة قوسهم الكريم، الحاكم باسم الشعب اللبناني العظيم. اذكروا ان اكبر مسؤول في هذا الوطن، مسؤول امام الناس لا على الناس.»

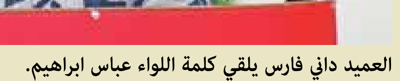

المأمورون المتخرجون يؤدون اليمين امام القاضي جورج عطية.

وقال: «من هنا، ان تكون في مسؤولية الوظيفة، فذلك ابعد من ان يكون لك موقع حصين في الدولة ومكانة مرموقة في المجتمع. ان تكون في مسؤولية الوظيفة، معناه ان تعمل باستمرار على تنشئة ذاتك وتحويلها الى مثال يرضيك، من خلال اتصافك بمزايا الشجاعة والصدق وحرية الضمير، ومحاربة التراضي والتباطؤ، والتأفف والتكاسل. ان تكون مسؤولا معناه ان تحافظ على القيم الانسانية السامية، لاسيما التوق الى التمسك بالحريات العامة، واجتناب كل ما هو نفعي وشخصي. وهذه مزايا وقيم ومبادئ قائمة في صلب مؤسستكم ينقلها السلف الى الخلف. انتم الدم الجديد والجيل الواعد تتابعون الرسالة بكل حزم وعزم ودراية وعلم، فتكونون في خدمة المواطنين حتى التضحية. ها انتم اليوم تقفون صدورا عامرة بالعزة والكرامة، ورؤوسا شامخة شموخ الارز يفخر بنجاحكم اهلكم، ويطمئن الى حسن ادائكم المواطنون، ويعتز بصدق ولائكم الوطن».



عند مدخل قصر العدل مع القاضي عطية وضباط الامن العام.


السفير كريستيان كلاجس والعميد الياس البيسري ومفتاح التعاون الالماني ـ اللبناني.


العميد داني فارس يلقي كلمة اللواء عباس ابراهيم.

الأمن العام تسلّم هبة ألمانية لكشف الوثائق المزوّرة
اللواء ابراهيم: لبنان على خط تقاطع الخطر الإرهابي

تسلمت المديرية العامة للامن العام هبة عينية هي تجهيزات لكشف الوثائق المزورة، خصصت لتجهيز مركز امن عام مرفأ طرابلس ودائرة امن عام مطار رفيق الحريري الدولي، في حضور سفير المانيا كريستيان كلاجس وممثل المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم العميد المهندس داني فارس وممثلين عن الجيش والاجهزة الامنية. جاءت هذه الخطوة في سياق تعاون جمهورية المانيا الاتحادية والامن العام، وتولى الفريق الاستشاري الالماني تسليم المعدات الى رئيس مكتب الشؤون الادارية العميد الياس البيسري. والقى السفير الالماني كلمة نوّه في مستهلها بـ"التعاون الممتاز" بين حكومته والسلطات اللبنانية عموما، والامن العام خصوصا، معربا عن سعادته بالحفاظ على هذا التعاون الثنائي منذ عام 2006 عبر تقديم الهبات لمساعدة الامن العام على ضبط الحدود.

ثم القى العميد فارس كلمة اللواء ابراهيم، شاكراً للاتحاد الاوروبي والمانيا المساعدة الدائمة والمستمرة للبنان، مؤكدا "الاستفادة من هذه الهبة بحرفية عالية للوصول الى النتيجة المرجوة في ضبط امن الحدود"، مشيرا الى ان "ما تم ويتم تقديمه الى الامن العام من معدات تقنية ساعدنا نوعا وكمّا في عملية ضبط المعابر الحدودية بكشف المستندات المزورة، والمساهمة في الحد من العمليات الارهابية التي تهدد وطننا". وقال: "ان تجاربنا في مواجهة الارهاب والاخطار ليست بالامر الجديد. الا ان ما يحصل حاليا هو الاشد خطورة قياسا بما يجري من حولنا في ظل ما تضعه الجماعات الارهابية من اهداف، والازمة المتفاقمة للنزوح السوري الى لبنان التي تتطلب جهودا دولية جبارة لحلها. ان المساعدات التي تقدمها الدولة الالمانية ساهمت في الحد نسبيا من اخطار الحركات الارهابية سواء عبر مراقبة الحدود، او في مكافحة تزوير وثائق السفر والمستندات. لكننا نتطلع الى المزيد من الدعم في هذا المجال، خصوصا وان لبنان يقع الآن على خط تقاطع الخطر الارهابي الذي يضرب المنطقة برمتها، وقواتنا العسكرية والامنية لا تألو جهدا في القيام بمهماتها وواجباتها، وان ما تتلقاه من مساعدات يساهم في اختصار الوقت والمسافات للانتصار في هذه المعركة، وحماية قيمنا المشتركة في مفاهيم الديموقراطية والحرية والتنوع والعدالة".

اضاف: "اننا امام مراحل خطيرة تفرض علينا جميعا تضافر الجهود المشتركة لتعزيز وطننا وحماية المنطقة والعالم من الاعمال الارهابية. وعلى رغم حجم المصاعب والتحديات التي نواجهها، نؤكد ان اللبنانيين اقوياء بتماسكهم، واقوياء بحقهم وايمانهم بلبنان المتعدد والمتنوع. نزداد قوة بمساندة المجتمع الدولي لنا وفي مقدمه دول الاتحاد الاوروبي، وخصوصا المانيا التي كانت لنا معها تجارب مشتركة ومشرّفة في ملفات عدة".


المشاركون في احتفال تسلم الهبة الالمانية

(المأمور روني هبرا).

المنية تكرّم الإعلام الأمني جبه الإرهاب والجريمة... بالكلمة



منصة الاحتفال. (المأمور روني هبرا).

النائب كاظم الخير متحدثا.



المقدم الياس الاشهب يلقي كلمة مجلة "الامن".


والملازم سمير الخطيب كلمة مجلة "الامن العام" .

كرّمت جمعية "اصدقاء قوى الامن في لبنان الشمالي" في المنية وسائل اعلام الاجهزة العسكرية والامنية متمثلة بمجلة "الامن العام" عن المديرية العامة للامن العام، ومجلة "الامن" عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، ومجلة "الجيش" عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش.

حضر الاحتفال النائب كاظم الخير والعقيد انيس الخوري ممثلا قائد الجيش، ورئيس تحرير مجلة "الامن" المقدم الركن الياس الاشهب ممثلا المدير العام لقوى الامن الداخلي، والملازم سمير الخطيب ممثلا المدير العام للامن العام، والمقدم فادي خالد ممثلا المدير العام لامن الدولة، الى ممثلين لمحافظ الشمال والجمارك والدفاع المدني وضباط وشخصيات.

بعد دقيقة صمت على ارواح شهداء المؤسسات العسكرية والامنية، عزفت موسيقى "كشافة الغد" النشيد الوطني. ثم القى مدير "مجمع الارز التربوي" ايهاب المصري كلمة حيا فيها مناقبية الجيش والقوى الامنية. تلاه ممثل اللواء عباس ابراهيم الملازم الخطيب في كلمة قائلا: "ما تقوم به مجلة الامن العام هو اعتماد استراتيجيا جديدة ترتكز على السلوك والاحتراف المهني. حرصنا على ان تكون مفتوحة امام الجميع، وان يتم اختيار الموضوعات وفق المعايير المهنية. كل ذلك وفق التوجيهات الرئيسية للسياسة الوطنية للامن العام التي ارساها اللواء عباس ابراهيم، والرامية الى تعزيز ثقافة المواطنة الصحيحة، وتعريف اللبناني بواجباته وحقوقه، ودور هذا الجهاز الحيوي في حياته، والاضاءة على العلاقة الواجبة بين الدولة ومؤسساتها والمواطن والمقيم على ارض لبنان، الى عدد من الملفات الجيوبوليتية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية التي تتسع لها صفحاتها. أليس شعار المجلة "مواطنية صالحة، وطن افضل". اضاف: "ما يقوم به الامن العام، كما سائر الاسلاك العسكرية والامنية، هو الذود عن لبنان وتثبيت قواعد الشرعية، وحماية مؤسسات الدولة. معركة شاملة نخوضها بالسيف والقلم. نحن ابناء النار والنور. النار لمن يريد اسقاط لبنان في وحل الارهاب والفوضى، والنور لمن يسعى مثلكم الى ابراز وجهه الساطع والمتألق". والقى المسؤول في الجمعية عامر الشعار كلمة قال فيها: "لهؤلاء الذين يسطرون البطولات ويدافعون عن لبنان ضد التطرف والارهاب، نقول: انتم صمام الامن للبنان والامان لنا. سلاحكم الشرعي هو الاساس وما تبقى تفاصيل. سلاحكم الشرعي وحده يحمي لبنان من التطرف والارهاب المستورد من داخل الحدود وخارجها. معا نحارب التطرف ومعا نحارب الارهاب". والقى المقدم الاشهب كلمة اللواء ابراهيم بصبوص، وفيها: "على مدار تجربتها، استطاعت مجلة "الامن" تحقيق نجاحات وتميز في صفحاتها، ونجحت في تخصيص حيز مهم من الاعلام العام وتسميته الاعلام الامني. لدى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي العزيمة والارادة لتطوير الاعلام الامني وتوظيفه في خدمة المواطن، من اجل التواصل مع الجميع لما فيه الخير في تحسين الاداء وتوسيع العلاقات الاجتماعية مع جميع المواطنين".

والقى النائب الخير كلمة لاحظ فيها ان "هذه المبادرة هي العنوان الرئيسي لاهلنا في المنية الذين يؤمنون بمؤسساتهم العسكرية والامنية، ويدعمونها في سبيل محاربة التطرف والارهاب. فالمنية، حاضنة الاعتدال، كانت ولما تزل مساحة واسعة لاحتضان الجيش والقوى الامنية، ولن تقبل بان تكون ممرا للمسلحين والارهابيين".

اخيرا قدّم صاحبا "مجمع الارز" خالد زريقة ووليد درباس دروعا تكريمية الى العقيد الخوري والمقدم الاشهب والملازم الخطيب وعامر الشعار ورئيس الجمعية عبدالغني هرموش.

مركز موقت للأمن العام في عرسال

افتتحت المديرية العامة للامن العام مركزا موقتاً في بلدة عرسال نيطت به تسوية اوضاع الرعايا السوريين المقيمين فيها. وشهد المركز اقبالا كثيفا وبلغ عدد الطلبات المقدمة في اليوم الواحد نحو الف طلب.


مئات النازحين السوريين امام المركز للتقدم منه.


التدقيق في الاوراق.


انتظام الصفوف.


داخل المركز.


انجاز الطلبات.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من ٢٠١٥/٠٢/١٥ لغاية ٢٠١٥/٠٣/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٤٢
اثيوبي	١٦٥
اريتري	١
اردني	٦
اوسترالي	١
الماني	١
اوكرانيا	١
ايران	٢
باكستاني	١
بلجيكي	١
بنغلادش	١٠٣
بوركينا فاسو	١
بيلاروسية	١
بينية	١

الدولة	العدد
توغولي	٤
جزائر	٢
ساحل العاج	٢
سعودية	١
سوداني	٥٠
سوري	٧٤٥
سويدي	١
سري لانكي	١٩
عراقي	١٢
غاني	١
فلسطيني	٧
فلسطيني/ سوري	١٦
فلسطيني/ غزاوي	٢
فلسطيني لاجىء	٧٩

الدولة	العدد
فلسطيني/ مصري	١
فيليبيني	٢٥
قيد الدرس	٢
كاميرون	٧
كيني	٢١
لبناني/ اوسترالي	١
لبناني/ سويدي	١
ليبيا	١
مدغشقرية	٥
مصري	٥٣
مكتوم القيد	٩
هندي	١١
المجموع	**١٥٠٥**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من ٢٠١٥/٠٢/١٥ لغاية ٢٠١٥/٠٣/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٤٦
اثيوبي	١٤٣
اردني	٢
اوسترالي	١
الماني	١
ايران	١
بلجيكي	١
بنغلادش	١٠١
بوركينا فاسو	١
بينية	١
توغولي	٣
ساحل العاج	٣
سعودية	١

الدولة	العدد
سوداني	٣٧
سوري	٧٣٧
سويدي	٢
سيراليون	٢
سري لانكي	١٦
صومالي	٢
عراقي	١٠
غاني	١
فلسطيني	٥
فلسطيني/ سوري	١٧
فلسطيني/ غزاوي	٢
فلسطيني لاجىء	٧٧
فيليبيني	٢٤

الدولة	العدد
قيد الدرس	٢
كاميرون	٦
كولومبي	١
كيني	٢٣
لبناني/ اوسترالي	١
لبناني/ سويدي	١
ليبيا	١
مدغشقرية	٦
مصري	٦٠
مكتوم القيد	١٣
هندي	٧
المجموع	**١٤٥٨**

حركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من ٢٠١٥/٠٢/١٥ لغاية ٢٠١٥/٠٣/١٥ ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	١٥٩٦٣٥	١٣٢١٦٤	٥٧٤٩٦	٣٤٩٢٩٥
مغادرة	١٦٢٢٠٤	١٤٤٧١٣	٥٧٠٤٩	٣٦٣٩٦٦
المجموع	٣٢١٨٣٩	٢٧٦٨٧٧	١١٤٥٤٥	٧١٣٢٦١



لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين ٢٠١٥/٠٢/١٦ و ٢٠١٥/٠٣/١٥

الدولة	العدد
الجزائر	١
السودان	١
العراق	١

الدولة	العدد
تونس	١٨
مصر	٩٦
المجموع	**١١٧**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من ٢٠١٥/٠٢/١٦ لغاية ٢٠١٥/٠٣/١٥

الدولة	العدد
افريقيا الجنوبية	١
اثيوبيا	٢٩٤٧
ارمينيا	٣
السنغال	١٦
المانيا	٣
المكسيك	١
النمسا	٣
الهند	١٦٥
اليونان	١
اندونيسيا	١
اوزباكستان	٢٦
اوكرانيا	١٦١
ايطاليا	١
باكستان	١

الدولة	العدد
بريطانيا	٢
بنغلادش	١٨٢٨
بنين	١٥
بوركينا فاسو	٤
بيلاروسيا	٤٢
تايلاندا	١
تركمانستانية	١
توغو	٥٠
دومينيك	١٥
روسيا	٣٧
رومانيا	٥
سويسرا	١
سري لانكا	١٤٣
غامبيا	٦

الدولة	العدد
غانا	١١٠
فرنسا	١
فيليبين	٥٧٤
فييتنام	٩
كازاخستان	٣
كاميرون	١٢٢
كيرغيز	٧
كينيا	٥١٠
ليتوانيا	١
مالي	٢
مولدوف	٥٨
نيبال	٧٩
هولندا	٢
المجموع	**٦٩٥٨**

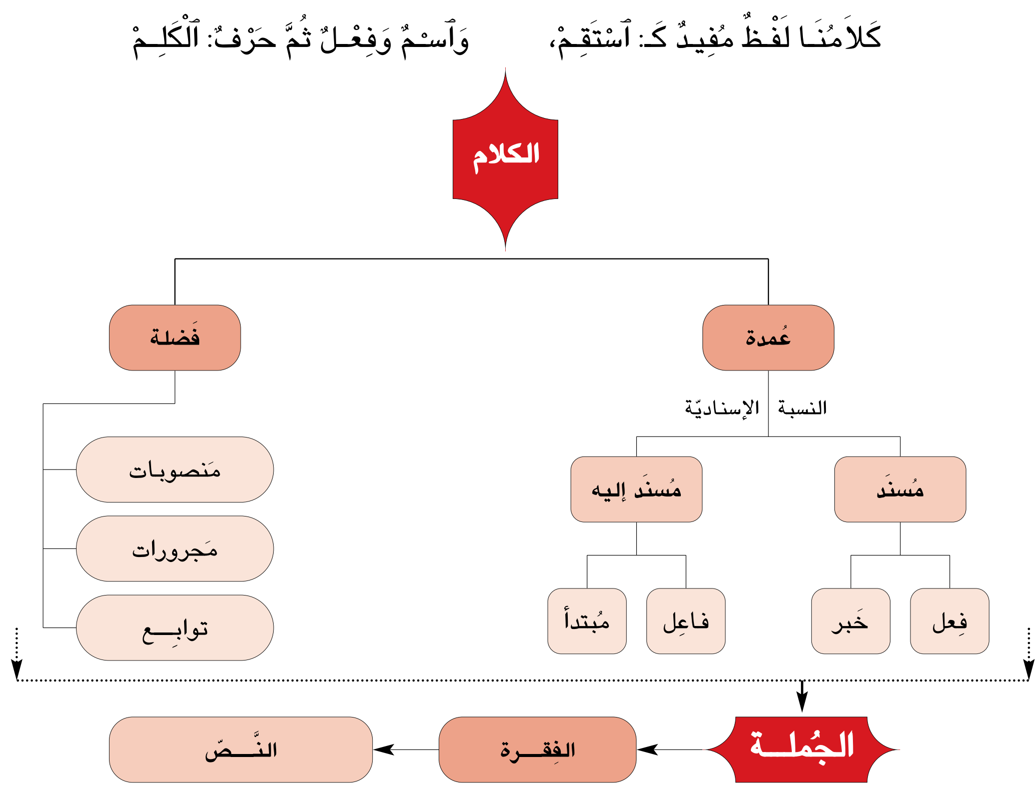
لغة

المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفية ابن مالك في القواعد العربية

الكلام المفيد

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَـ: ٱسْتَقِمْ   وَٱسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ ٱلْكَلِمْ



* الكَلامُ، أو الجُملةُ، وحدةٌ إسناديَّةٌ لَها معنًى مفيدٌ وتتألَّفُ أصلاً مِن مُسنَدٍ ومِن مُسنَدٍ إليه: **يَعْلَمُ ٱللَّهُ** (٤:٦٣). «يعلمُ» فعل مضارع مسند، «اللّهُ» فاعل مسند إليه. **تِلْكَ أُمَّةٌ** (٢:١٣٤). «تلكَ» مبتدأ مسند إليه، «أمّةٌ» خبر مسند.

* النِّسبةُ الإسناديَّةُ هيَ عُمدةُ الجملةِ وإذا اشتملَتْ على كلماتٍ أُخرَى تكونُ هذهِ الأخيرةُ مِن فَضلةِ الجملة: **خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ** (٢:٧). «ختمَ اللّهُ» عمدة الجملة، «على قلوبِهم» فضلة... **هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** (٢:٨٢). «همْ خالدونَ» عمدة الجملة، «فِيها» فضلة.

* الكَلِمُ، مجموعةٌ مِن ثلاثِ كلماتٍ أو أكثرَ قدْ لا تتضمَّنُ معنًى مفيدًا: **مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ** (١:٤). «مالكِ» نعت، «يومِ» مضاف إليه، «الدّينِ» مضاف إليه، كلمٌ ليسَ فيه إسناد.

* التَّركيبُ، أُسلوبٌ لفظيٌّ يُستعمَلُ فيه الاسمُ والفعلُ والحرفُ في سبيلِ تأليفِ الكلمات. وهو تركيبٌ كلاميٌّ يتألَّفُ مِن كلامٍ مفيد، أو تركيبٌ غيرُ كلاميٍّ يكونُ في حكمِ الكلمةِ المُفردة. فالاسمُ يُسنَدُ ويُسنَدُ إليه، والفعلُ يُسنَدُ ولا يُسنَدُ إليه، والحرفُ لا يُسنَدُ ولا يُسنَدُ إليه: **قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ** (٢:٢١٧)، «قلْ» مُسند، «قتالٌ» مُسند إليه، «كبيرٌ» مُسند. وَالكلامُ، أو الجملةُ، يتشعَّبُ إلى فِقراتٍ ونُصوص.

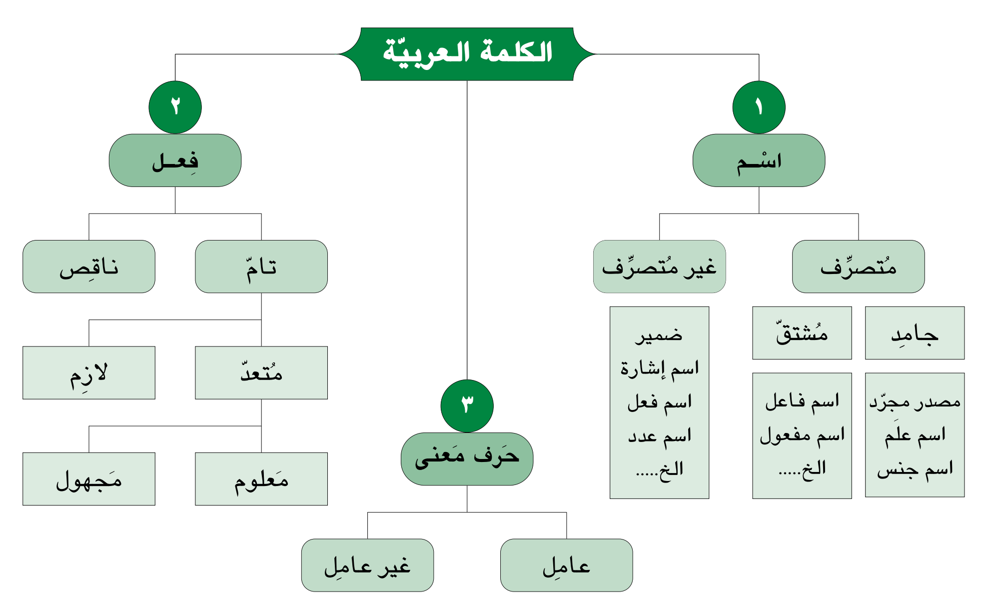
﴿ **فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ** ﴾ (٣٧:١٤٢)

فالتقمَهُ:	الفاء حرف عطف، التقمه فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به.
الحوتُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.
	والجملة الفعليّة (كلام): التقمه الحوت، معطوفة على جملة: كان من المدحضين، في الآية السابقة، في محلّ جرّ.
وهوَ:	الواو حاليّة، هو ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.
مليمٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.
	والجملة الاسميّة (كلام): وهو مليم، في محلّ نصب حال.

شرح ألفية ابن مالك

الكلمة العربيّة

وَاحِدُهُ: كَلِمَةٌ، وَٱلْقَوْلُ عَمّ   وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمّ



الكلمةُ، هيَ الوحدةُ اللَّفظيَّةُ الدُّنيَا الَّتي تدلُّ على معنًى.

والكلمةُ ثلاثةُ أنواعٍ: اسمٌ وفعلٌ وحرفُ معنًى، تدخلُ جميعُها في تركيبِ الكلام. وقدْ يُقصدُ بالكلمةِ عمومُ الكلامِ، والقولُ أعمُّ منَ الكلامِ لأنَّه يعبِّرُ عن كلِّ لفظٍ نطقَ بهِ اللِّسانِ، سواءٌ أكانَ لفظًا مفردًا أو مركَّبًا، مفيدًا أو غيرَ مفيد.

١– الاسمُ، يدلُّ على معنًى في نفسهِ غيرِ مقترنٍ بزمن: **ٱللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّاصِرِينَ** (٣:١٥٠). والاسمُ نوعان:

أ ـ متصرِّفٌ يُثنَّى ويُجمعُ ويُصغَّرُ ويُنسبُ إليه: **فَإِنْ كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ** (٤:١٧٦). وهوَ نوعان: جامدٌ كالمصدرِ والعلَمِ ...: **سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ** (٣٧:١٠٩)، أو هوَ مشتقٌّ كاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ ...: **إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْقَانِتِينَ وَٱلْقَانِتَاتِ وَٱلصَّادِقِينَ وَٱلصَّادِقَاتِ وَٱلصَّابِرِينَ وَٱلصَّابِرَاتِ** (٣٣:٣٥).

ب ـ غيرُ متصرِّفٍ يلازمُ حالةً واحدةً كالضَّميرِ واسمِ الإشارةِ ...: **إِنَّ هَذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ** (٢٧:١٦).

٢– الفعلُ يدلُّ على حالةٍ أو حدثٍ في زمنِ الماضي أو الحاضرِ أو المستقبل. والفعلُ نوعان:

أ ـ تامٌّ يرتبطُ بفاعلِه بواسطةِ النِّسبةِ الإسناديَّةِ سواءٌ أكانَ لازمًا: **فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ** (٥٧:١٦)، أم متعدِّيًا: **ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَمْلُوكًا** (١٦:٧٥). والفعلُ المتعدِّي إمَّا معلومٌ: **خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ** (٢٩:٤٤)، وإمَّا مجهولٌ: **وَخُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ ضَعِيفًا** (٤:٢٨).

ب ـ ناقصٌ لا يُشكِّلُ مُسندًا بذاتهِ بلْ يحتاجُ إلى خبرٍ لِيتمَّ معناه: **إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا** (١٩:٥١).

٣– حرفُ المعنَى يدلُّ على معنًى بعدَ استعمالِهِ معَ الاسمِ أو الفعل. وَالحرفُ نوعان:

أ ـ عاملٌ يحدثُ تغييرًا في إعرابِ الاسمِ أو الفعل: **إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً** (٢:٢٦).

ب ـ غيرُ عاملٍ لا يؤثِّرُ في إعرابِ الاسمِ أو الفعل: **أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَيُصْلَبُ** (١٢:٤١).

﴿ **ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ** ﴾ (٢:٨٥)

ثمَّ أنتمْ:	ثمّ حرف عطف، أنتم ضمير منفصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.
هؤلاءِ:	اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع خبر، أو منادى منصوب لحرف نداء محذوف، والجملة النّدائيّة اعتراضيّة.
	وجملة: ثمّ أنتم هؤلاء، معطوفة على جملة: أقررتم، في الآية السّابقة، لا محلّ لها من الإعراب.
تقتلُونَ:	فعل مضارع للمعلوم مرفوع بثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.
	وجملة: تقتلون، في محلّ نصب حال، أو خبر ثان للمبتدإ: أنتم، أو خبر: أنتم، إذا كان: هؤلاء، منادى.
أنفسَكُم:	مفعول به منصوب بالفتحة، كم ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

بأقلام حرّة





الدكتور
عامر مشموشي *

الأمن بالتراضي والأمن الإستباقي

يعيش معظم اللبنانيين منذ قيام دولة الاستقلال قبل اكثر من سبعة عقود هاجس فقدان الامن، من دون ان يتبدد هذا الشعور الا في فترات قصيرة ومتقطعة من عمر دولة الاستقلال. حتى انهم صاروا يتندرون بالامن الذي كانوا ينعمون به قبل قيام الدولة وتعهداتها لهم بأن القانون يحمي الجميع، وان الامن ممسوك جيدا ولا خوف من الانفلات والفوضى الامنية. الى ان وصلت الحال الى ما هي عليه هذه الايام، واصبح الامن مطلب الجميع وحاجة ملحة لهم، واحتل مصطلح الامن السياسي كضامن للامن العام في صدارة الاصطلاحات التي تستخدم عادة في حالات البحث عن الامن المفقود.

لم يبقَ في القاموس اللبناني مصطلح امني الا استخدم من السلطة مجتمعة، ومن الوزراء الذين تعاقبوا على الحكم بعد انتهاء الحرب الاهلية التي امتدت 51 سنة، الى ان استقر الرأي على مفهوم مصطلح الامن السياسي اولا وآخرا، ومعناه الدقيق الامن بالتراضي لا سيما في بلد كلبنان مركّب من مجموعة طوائف، كل منها تتمتع بحقوق خاصة وصلاحيات شبيهة الى حد بعيد بما هو حق للدولة وواجب.

لو سلمنا جدلا بمصطلح الامن السياسي قاعدة تعتمد لتحقيق الامن وتوفيره للمجتمع، وبحيثياته واسباب وجوده، ومن ثم اعتماده حلا لمعضلة الامن المفقود واستتبابه كوظيفة اجتماعية تضاف الى غيرها من المصطلحات ذات الصلة، كالامن الغذائي، الامن الصحي، الامن البيئي وغيرها من المصطلحات، لو سلمنا بذلك لوجدنا انها وجدت نتيجة ضعف الدولة الام، وعجزها عن الامساك بالامن العام، وتركه يتفاعل ويتفشى في المجتمع. على سبيل المثال فضيحة الامن الغذائي التي كشفت عن فضائح يندى لها الجبين خجلا، بسبب ضعف الدولة وعجزها عن مكافحة هذه الآفة من خلال تشديد المراقبة الاستباقية على المواد الغذائية وتصنيعها، كي تكون مطابقة تماما للشروط والمواصفات الصحية والدقيقة لسلامة الغذاء، فضلا عن مسؤوليتها الاساسية عن سلامة المواطن وامنه الغذائي، وواجبها في التصدي لهذه الآفة وغيرها من الآفات التي تفسد صحة المجتمع، وتستجلب الامراض المستعصية كالسرطان الذي كشف عنه وزير الصحة كأحد فضائح الامن الغذائي في مسلخ بيروت، وفي عدد من المصانع التي تعنى بصنع المواد الغذائية التي تقدم الى المجتمع كمادة صالحة. فاذا هي، في ظل غياب الرقابة المسبقة، مادة مضرة تلحق الاذى بصحة المجتمع.

لو تركنا سلامة الامن الغذائي التي يشكل فقدانها نموذجا لغياب الرقابة المسبقة، وعدنا الى موضوع الامن عموما، فهل يجب ان يكون امنا سياسيا، اي امنا بالتراضي، او امنا استباقيا، لوصلنا من دون كثير عناء الى ان الامن في الاساس استباقي تتولاه الاجهزة الامنية التي تبنيها الدولة، ومنها تحديدا مؤسسة الامن العام التي من اولى مهماتها الامن الاستباقي الذي يشكل الدرع الواقية والعنوان العريض للدولة القادرة على اجتثاث كل البؤر الامنية من خلال عمليات التحوط المسبق الذي تتولاه الاجهزة المختصة. هذا وحده كفيل بضمان امن الدولة وامن المواطن، كون هذا الامن يقوم بعمليات استباقية لاجتثاث الجريمة قبل وقوعها، وليس البحث عن المجرم بعد وقوعها، وقبل ان تستفحل وتتمدد وتتحول الى مشكلة عامة وتهدد الامن العام بما فيه امن الدولة، وتدل بالتالي على عجز الدولة وعدم قدرتها على الحفاظ على هيبتها، وذلك لان الامن اولا وآخرا هيبة، وعندما تضعف هذه الهيبة يحل محلها مصطلح الامن بالتراضي بمعنى الامن السياسي. علما ان الامن السياسي، بحسب المفاهيم الحديثة، امن عابر يتبدل ويتغير مع تبدل السلطة. وبالتالي لا يدل على هيبة الدولة بل على ضعفها، فضلا عن انه يشكل في ذاته حالة موقتة، حتى اذا حصل اي خلل في التوافق السياسي يسقط معه الامن السياسي، ويعود الاضطراب وفوضى الامن ليعصفا بالدولة ويضعفا سمعتها التي هي اساس الامن والاستقرار.

من دون الامن الاستباقي، الضامن للامن العام ولامن الدولة، يصبح مَن يبحث عن الامن كمَن يبحث عن خياله.

---

* رئيس رابطة خريجي كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية، صحافي في جريدة «اللواء».

تربية

جمعية "الإصغاء" إختارت البيئة لخدمة الإنسان

معاناة الصم عزلتُهم وهوّيتهم مرضُهم

اختارت جمعية "الاصغاء"التي تعنى بالصم الاهتمام بالبيئة خدمة للانسان. قررت القيام بمشروع تمويل ذاتي من طريق فرز النفايات واعادة تدويرها تحت شعار "معا لاعادة تدوير الطاقة البشرية"، بهدف مساعدة الصم ومد يد المؤازرة اليهم، وتأمين حاجاتهم، واخراجهم من عزلتهم وانعكاساتها النفسية عليهم، ودمجهم تاليا في المجتمع ثقافيا واجتماعيا

تهدف جمعية "الاصغاء" الى ايصال الصم الى المراحل الجامعية، ودفع المجتمع الى تعلم لغة الاشارة كي يتواصل مع الذين يتقوقعون على انفسهم بسبب عجز الآخر عن اتقان لغتهم. يرى رئيسها الاب جان ـ ماري شامي، من خلال دوره كمرشد روحي للصم على مدى 29 عاما، ان "هوية الصم مرضهم، هكذا يعرّفون عن انفسهم"، ويلاحظ ان المجتمع اللبناني غير مؤهل بعد لتقبل ذوي الاعاقات. الا ان المهم في عمل الجمعية توسلها البيئة وصولا الى تحقيق ذوات هؤلاء. اختارت خططا لهدف مزدوج هو المحافظة على البيئة، وفي الوقت نفسه مساعدة اولئك الذين يحتاجون الى اعتراف المجتمع بحضورهم فيه وحقوق متساوية وعادلة.



رئيس جمعية "الاصغاء" الاب جان ـ ماري شامي.

في حواره مع "الامن العام"، يتحدث الاب شامي عن الاهداف والمهمة التي ناطتها جمعية "الاصغاء" بنفسها.

■ مشروع جمعية "الاصغاء" بدأ عام 1990، لكن الجمعية لم تر النور الا عام 1999. كيف انطلقت الفكرة وما هي العراقيل التي واجهتها؟

□ انطلقت الفكرة لهدف واضح، وهو ان لا ندع الصم يتقوقعون على انفسهم عبر ايجاد وسيلة للتواصل معهم كي يشعروا بوجودهم. الصم لا دين لهم ولا طائفة، بل ان هويتهم مرضهم. هكذا يعرّفون عن انفسهم، وينظرون الى الانسان كانسان. لذلك قمنا بتحقيق الدمج الاجتماعي لهم بعد انضمام كشافة لبنان والصليب الاحمر الى فريقنا. اما اختيار العمل في مجال البيئة، فمرده الى الرغبة في الاهتمام بهذا العالم بالذات كي يكون في النهاية من اجل الانسان.

■ عام 2007 اعادت الجمعية النظر في نظامها، ما هو الدور الذي تقوم به حاليا؟

□ كجمعية، علينا ان لا نكون صما بالنسبة الى حاجات الآخرين الذين يعانون اعاقات حركية وبصرية، واحيانا شللا دماغيا. لذا قمنا بالتنسيق مع جمعيات اخرى تعنى بهؤلاء المعاقين الذين يواجهون مشكلات في الدمج الاجتماعي، خصوصا بعد خروجهم من المدارس وشعورهم بالخوف. من موقعي ككاهن احاول جمعهم عبر القداس الذي اقيمه بلغة الاشارة ومن خلال اعمال اجتماعية. استوحينا في هذا المجال فكرة من فرنسا واميركا عنوانها "المتطوع العامل" الذي يقوم بخدمة، وتتولى الجمعية مساعدته قدر المستطاع.

■ تقول "اصبح هدفنا بعد عامي 2007 و2008 ابعد من السمع، اي الاصغاء الى الاكثر حاجة"، كيف تترجم هذا القول واقعيا؟

□ نحن نسمع من اذاننا، لكن الاصغاء يكون من القلب. اذا علمت بوجود محتاجين سأصغي اليهم والى كل ما يحتاجون اليه. قمنا بحملة جمع 150 الف علبة من المشروبات الغازية لتأمين سمّاعة لشخص اصم، و500 الف غطاء قنينة في مقابل كرسي لمعاق. انجزنا حملة لجمع المال من اجل اجراء عملية جراحية لشخص مريض. دورنا هو الدعم، وصلة وصل بين مَن يريد ان يعطي وبين المحتاج.

■ بدأت الجمعية عام 2007 بتمويل ذاتي عبر فرز النفايات واعادة تدوير الورق والعبوات المعدنية. كيف تنفذ هذه العملية وما الهدف منها؟

□ نقوم بفرز النفايات وتوضيبها بمساعدة متطوعين لارسالها الى المعامل بهدف اعادة تدويرها، في مقابل الحصول على المال لمساعدة الصم وتوفير حاجاتهم وتغطية تكاليف الجمعية. لا نملك الامكانات لتولي اعادة تدوير النفايات. في هذا الصدد نتلقى اتصالات من شركات ومؤسسات لتسلم النفايات شرط ان لا تكون عضوية. من خلال هذا المشروع خرجنا بشعار اسمه "معا لاعادة تدوير الطاقة البشرية".

■ بالنسبة الى الدمج الثقافي والاجتماعي للصم، هل هناك تعاون من المدارس؟ ما هي الصعوبات التي تواجهونها؟

□ كل مدرسة لها ميزتها. هناك نحو 13 مؤسسة في لبنان تهتم بهذا الشان، وهي منفتحة على هذه المسألة. لكن المشكلة تبدأ بعد الانتهاء من المدرسة وخروج الصم الى المجتمع، علما ان هذه المرحلة تختلف وفق شخصية كل منهم. انهم محتاجون الى الدعم. صحيح ان المدرسة تساعدهم في مجالات عدة، لكن الدور الاهم هو للعائلة، خصوصا لناحية طريقة التعاطي كفرض الامور عليهم بالقوة، وعدم ترك الخيار لاولادهم لاتخاذ قراراتهم بانفسهم. هذه المشكلة التي يسبّبها الاهل تحتاج الى سنوات من التصحيح والترميم في نفوس المصابين بالصمم.

■ هل تتعاطون مع هذه المشكلة وتساعدونهم على حلها بالتعاون مع الاهل؟

□ نستطيع المساعدة لكن من فوق. لا مجال لفرض انفسنا. نحاول ان نكون وسطاء على هذا الصعيد. عندما يطلب الاهل المساعدة نحن جاهزون.

■ من خلال موقعك كمرشد روحي للصم، كيف تختصر معاناتهم الشخصية؟ ما الذي يحتاجون اليه على الصعيدين الاجتماعي والنفسي؟

◄

المقال

الصم والإصغاء الداخلي

يحتاج الانسان الى ان تصغي اليه الاعماق. اعماق الآخر الذي يتبادل واياه الحياة. كم من انسان يسمع ولا يعرف كيف يصغي. القصة، اذن، ليست في القدرة على سماع صوت الآخر، بل على فهمه. لا اكثر.

الصم يملكون القدرة على الاصغاء الداخلي، والصمت فيهم يحوي كلاما كثيرا، ويعبر احيانا عن معاناتهم في المجتمع الذي يعزلهم عنه بسبب عدم اتقانه اسلوب مخاطبتهم، وكيفية التعامل معهم.

اذا كانت بداية هذه المشكلة في مجتمعهم الاول، اي الاهل والمحيط العائلي الذي لا يتقبلهم كما هم، واحيانا كثيرة يرفضهم ويخجل بهم الى درجة تبادل التهم بين الاهل حول المسبّب في اعاقة اولادهم، ما الذي نستطيع قوله عن المجتمع الاوسع الذي ستفرض عليهم الايام الصعبة مواجهته بوسائل شتى؟ ليس امامهم، والحال هذه، سوى التحلي بالجرأة والثقة بالنفس. من غير الممكن اتمام هذه الخطوة مع عامل الخوف الذي يرافق الانسان في ازماته الشخصية الصعبة. كل مواجهة يلازمها هذا العامل حتما خاسرة. عليه، كيف يجتاز الصم هذا الامتحان الصعب والخوف رفيقهم في دربهم الشاقة؟

الدمج الاجتماعي امر ملزم كي يفسح في المجال امامهم لاثبات ذواتهم، واكتشاف ما يكتنزون من مواهب وقدرات تؤهلهم لمنافسة الآخرين. لكن هذه المسؤولية التي تتولاها المدارس، يجب ان يشارك فيها الاهل على الصعيد النفسي على الاقل، وترك اولادهم احرارا في خياراتهم الشخصية، بل مساندتهم في بناء حياة سليمة متماسكة لا قلق فيها من المستقبل، ودفعهم الى جبه مجتمع ليس مؤهلا بعد لتقبلهم ولا يعيرهم اهتمامه. هذا المجتمع لا يتقن لغتهم، لغة الاشارة. وهي السبيل الوحيد الى التواصل معهم. حتى وسائل الاعلام المرئية في لبنان تغض النظر عن وجودهم كأن لا كيان لهم، ولا تزال ترفض حتى الآن ان ترافق نشرات الاخبار ترجمة فورية لها بلغة الاشارة.

يتطور العالم على نحو مذهل، والمسائل البديهية لا تزال موضع بحث في لبنان، خصوصا القضايا الانسانية والاجتماعية كما لو انها حالات ترف. من اجل مساندة الصم والانفتاح عليهم، ثمة خطوة اولى هي تعلم اللغة الخاصة بهم، لغة الاشارة، كاتقاننا اللغات الاجنبية الاخرى، كي نتمكن من الدخول الى عالمهم الغامض، ونتعرف على افكارهم، ونصل الى احاسيسهم، علنا نجد فيهم ما لا نعرفه من مواهب.

اما اذا ظلت لغة التواصل معهم مفقودة، فسيبقون في تقوقعهم وفي العزلة التي تدمرهم نفسيا. لذا لا بد من صرخة مدوية في المجتمع كي تحتل القضايا الانسانية المرتبطة باعاقات جسدية، المرتبة الاولى لدى الناس.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com



رقصة الصم امام البابا بنيديكتوس السادس عشر في بكركي عام ٢٠١٢.



حفلة للصم في تورنتو في كندا عام ٢٠٠٢.

□ معاناتهم اجتماعية ولها انعكاسات نفسية على ذواتهم، تبدأ بشعورهم ان الآخر لا يقبل بهم كما هم، وانه يريد ادارة حياتهم، خصوصا في مجال العمل حيث النظرة اليهم تكون دونية، وانهم دون المستوى المطلوب على نحو ينتقص من كرامتهم الشخصية. هذه الحال تسبب لهم مشكلات مع ذواتهم. دوري هنا التخفيف من ذيول هذه المشكلة ومساعدتهم اجتماعيا وروحيا، واعطاؤهم اجوبة عن اسئلتهم. على الصعيد النفسي يعاني الصم في المجتمع من تصرفات مَن يتمتع بحاسة السمع الذي لا يعيرهم اهتماما في احاديثه. عدم القيام بترجمة ما يقال من حولهم يسبّب لهم الشعور بالعزلة، ودوري في هذه الحال اضاءة مكان العتمة كي يعودوا ويروا على نحو صحيح. اود القول ان المجتمع اللبناني يلزمه الكثير ليصبح مؤهلا لتقبل الاشخاص الذين يعانون اعاقات كالصم مثلا. امامنا مسيرة حياة خصوصا بالنسبة الى المعاقين حركيا. لا انكر هنا، مقارنة بالماضي، انه تم تسجيل قفزة نوعية حيال التحسن والتطور على هذا الصعيد، لكنها غير كافية. لا استطيع القاء اللوم على احد بسبب الحرب الطويلة التي عاشها لبنان.

■ هل تعتقد ان عدم تعلم المجتمع لغتهم الخاصة (لغة الاشارة)، يبقيهم في عالمهم الخاص وعزلتهم الاجتماعية؟

□ طبعا. في السويد لغة الاشارة هي اللغة الثانية، ومملكة السويد تتقنها وتتحدث بها. في لبنان نطالب محطات التلفزيون بأن تتزامن نشرات الاخبار مع لغة الاشارة، لكنها لا تتجاوب معنا، ولا توافق على ما نطلبه. في اثناء زيارة قداسة البابا بنيديكتوس السادس عشر لبنان عام 2012، اجتمعت بكل وسائل الاعلام المرئية بلا استثناء، وطالبت بترجمة فورية بلغة الاشارة، فلم احصل الا على الرفض التام بحجة كلفتها المادية.

■ من خلال موقعك كمرشد روحي للصم، ما هو الهدف الذي تسعون الى بلوغه؟

□ جميع الصم يريدون العيش كسائر البشر، وقد اكتشفوا اهمية وجودهم ابان زيارة قداسة البابا لبنان بعد تقديم رقصة امامه واعجابه بهم، وثنائه على ما قدموه في برقية شكر ارسلها في اليوم التالي. قالوا لي: "اليوم شعرنا بوجودنا". هذا امر مؤثر جدا.

■ ما الذي تفعله جمعية "الاصغاء"؟

□ تقوم بالمساعدة. لكن صرختي موجهة الى الناس والمجتمع. من موقعي كرئيس للجمعية اقوم بعملي. هذا العمل سيتواصل لانه هو الذي يبقى وليس الكلام.

معاناتهم اجتماعية لها انعكاسات نفسية على ذواتهم، تبدأ بشعورهم ان الآخر لا يقبل بهم كما هم

■ تقول بعد اكتشاف الحاجات الملموسة لدى الصم بدأ التطلع الى المستقبل من زاوية مختلفة. من اي زاوية تنظر الى هذا الامر؟

□ عندما نرى مواهب لدى الصم، في الرسم مثلا، او رغبة في التخصص الجامعي، نبحث عن طريقة لمساعدتهم وتحقيق رغباتهم. الاهم دعمهم حتى تحقيق غاياتهم ودفعهم الى الامام. هنا استشهد بشاب اصم من تلامذتنا حصل على منحة من الجامعة الاميركية، واصبح حاليا استاذا جامعيا ليكون قدوة لغيره، خصوصا عند الذين يرون مستقبلهم غامضا ويعيشون قلقا بسبب هذا الامر. اقول لهم دائما: اذا كنتم في هذه الحال المرضية، فالعالم لم ينته. من مهماتنا فتح آفاق المستقبل امامهم لانهم جزء من المستقبل ايضا، ومن حقهم الوصول الى المراحل الجامعية. وهذا ما نسعى اليه.

■ كيف تحدد المشاريع المستقبلية للجمعية؟

□ الاستمرار في ما بدأناه. نحن في عالم لا نستطيع من خلاله التخطيط لمشاريع كبيرة. حلمنا ايصال كل شيء الى الصم عبر التوعية واصدار مجلة مثلا، او تقديم برامج خاصة بهم في محطات التلفزيون. نعمل حاليا على اكمال دليل الاشارات الدينية الذي بدأناه عام 2009. بعد حملة "حقك تنتخب متل اي شخص لبناني" سنبدأ حملة جديدة هي "حقك تسوق متل اي شخص لبناني" عبر وسائل الاعلام المرئي والمسموع.

د. م

الاقتصاد

ناطحات السحاب في لبنان نعمة معمارية أم نقمة تراثية؟

دخل لبنان في الاعوام الماضية عالم ناطحات السحاب التي بدأت تتوزع في العاصمة، مع ترقب تعميم هذه الصناعة المعمارية المتميزة على المدن اللبنانية المختلفة. انطلقت الابراج من دافعين اثنين: ندرة الاراضي الصالحة للبناء في بيروت، وتجاوز العقبات الطبيعية والبشرية في وجه الاطلالة على البحر او الافق

شكلت المجموعات الكبرى او الابراج ظاهرة في عالم البناء في الاونة الاخيرة، وباتت تحتل حيزا واسعا منه على رغم الظروف الاقتصادية والمعيشية التي يرزح تحتها معظم اللبنانيين. لكن اي مستقبل لها؟ ما هو اثرها على الابنية التراثية والبيوت ذات الطابع المعماري القديم والمميز؟

اسئلة حملتها «الامن العام» الى المدير العام للتنظيم المدني الياس الطويل، ورئيس مجلس ادارة شركة «مينا كابيتال» نبيل صوابيني، ورئيسة «جمعية حماية المباني القديمة والمواقع الطبيعية في لبنان» ريا الداعوق.

الطويل: باشرنا تطبيق معايير محددة في منح التراخيص للابراج

■ كيف تتعامل المديرية العامة للتنظيم المدني مع ما يسمى مشاريع المجموعات الكبرى او الابراج؟

□ بداية، لا بد من التأكيد ان المديرية العامة للتنظيم المدني لا تبادر الى اعطاء مواصفات وتراخيص لاي مشروع اعماري، في غياب النص القانوني المنظم لآليات منح الموافقات والتراخيص. قانون البناء هو الذي يرعى ضبط ايقاع اعطاء موافقة فنية لتشييد الابنية المرتفعة. البناء المرتفع يطلق عليه اسم «مجموعة كبرى»، يرعاها نص قانوني هو المادة 14 من المرسوم التطبيقي لقانون البناء. ثمة شروط معينة لمساحات العقار وتشكيل البناء، وللحوافز المعطاة له، لقاء تقديمه استثمارات معينة. كل ذلك يعني في المحصلة عكس ما يعتقده الناس من ان البناء المرتفع يكتسب زيادة في عامل الاستثمار. لكن الصحيح هو العكس تماما. اذ مثل هذه المشاريع تخسر من حق الاستثمار في مقابل ربح في حق الارتفاع. ثمة شروط معينة يجب ان يستجيبها العقار للموافقة على اعطاء ترخيص لمجموعة كبرى التي تنص عليها المادة 14 من المرسوم التطبيقي الذي يحدد مساحة العقار في المناطق خارج بيروت (فوق 20 الف متر مربع)، حتى يتم الترخيص للمشروع. فالمجموعة الكبرى، اي الابراج في بيروت، يجب ان تحظى باربعة اضعاف مساحة الفرز. بمعنى ان التراخيص لا تعطى الى اي عقار الا اذا كان له الحق في ان يطلب تشييد بناء مرتفع او مجموعة كبرى. وهذا الامر يخضع لشروط معينة. الى ذلك، باشرنا منذ نحو سنتين تطبيق معايير محددة في منح التراخيص للابراج، فضلا عن الشروط المنصوص عليها في القانون. مثال ذلك ان تخضع هذه الابنية او تستجيب جزءا كبيرا من الابنية المستدامة. كل شخص يتقدم بطلب الحصول على ترخيص لبناء مجموعة كبرى تنطبق عليه نصوص القانون، مع الشروط الاضافية المترتبة عليه، بحيث يراعي صاحب المشروع موضوع الابنية المستدامة لناحية توفيره محطة لتكرير الصرف الصحي واعادة استعمال المياه المبتذلة، ووضع نظام خاص للطاقة الشمسية، وتوفير توريد الكهرباء لكل الاقسام المشتركة، ومواقف للسيارات، وتجهيز الحدائق بحيث يفرض على صاحب المشروع تأمين فسحة خضراء ضمن البناء متاحة لسكان البناء ومفتوحة على المحيط. الى ما تقدم، تخضع تراخيص الابراج لمرسوم السلامة العامة. اي ان العقار يخضع، الى الشروط التنظيمية، لشروط انشائية لناحية سلامة البناء ومتانته (مقاومة الزلازل والحرائق). كذلك تخضع المصاعد لمرسوم السلامة العامة. هناك ضوابط ومكاتب تدقيق خاصة عالمية تراقب كل هذه الآلية. هذه المكاتب التي كانت اختيارية، باتت ملزمة بعدما ادرجت في صلب مرسوم السلامة العامة.



المطورون يرغبون في تحقيق ارباح اضافية من خلال الطبقات العليا، لان مبيعاتها مربحة اكثر



المدير العام للتنظيم المدني الياس الطويل.

■ ما هو الفارق بين المجموعات الكبرى والابنية السكنية العادية؟

□ هذا الامر يعود الى خيار المالك. اما ان تنطبق عليه احكام قانون البناء العادي من دون تجاوز في الارتفاعات، او ان يختار قانون البناء العادي مع الشروط الاضافية. عموما، البناء المرتفع هو الذي يتجاوز ارتفاعه 50 مترا، وطلب الترخيص هنا يخضع للموافقة الفنية وشروط معينة ان بالنسبة الى شكل العقار او مساحته. في حين ان البناء الذي يكون ارتفاعه دون 50 مترا يتطلب ترخيصا عاديا. وذلك يعني ان ليس كل من يملك عقارا مساحته مثلا 300 او 400 متر مربع في بيروت في مقدوره ان يتقدم بطلب بناء برج. الامر يتطلب مساحة محددة (4 اضعاف مساحة قطع الفرز). مساحة البناء يجب ان تكون فوق 4000 متر مربع في بيروت، وفوق 20 الف متر مربع في المناطق خارج نطاق بيروت.

■ هل تتلقون طلبات لترخيص بناء ابراج في بيروت وفي المناطق بتواتر؟

□ نحن ندرس وننجز عددا من الطلبات في بيروت وخارجها، علما ان ظاهرة الابراج ليست جديدة. منذ بداية التسعينات انطلقت في عرمون والجديدة، ومنحت تراخيص مسبقة وفقا للقانون الذي يسمح بها ضمن شروط وضوابط معينة. يستفيد صاحب العلاقة من ارتفاعات اضافية، شرط ان يتعهد حسم مساحة معينة من الاستثماريْن العام والخاص، اي ان المطور يخسر 10 % تلقائيا من الاستثمار العام والخاص. عند ذلك يتقدم بطلب رخصة لتشييد مجموعة كبرى.

■ الا ينحصر حق انشاء الابراج في نطاق مدينة بيروت؟

□ يمكن ان تشهد كل المناطق عمليات انشاء ◄

مقال

شراكة القطاعين: رحلة الدهاليز

يجمع الخبراء والاقتصاديون على ان لبنان يعاني، منذ فترة الحرب وما بعدها، من ازمة اقتصادية متمادية لم تتمكن الحكومات المتعاقبة من ايجاد حلول لها، او الحد من تماديها على الاقل.

سببت الحرب الاسرائيلية على لبنان عام 2006 اعباء اضافية على الاقتصاد، فوجد المسؤولون والخبراء انفسهم امام خيارات ثلاثة لمواجهة التحديات الداخلية المتفاقمة والغليان الاقليمي المتصاعد، هي: المزيد من الاستدانة لتوفير الانفاق الاضافي، او زيادة الضرائب، او التوجه صوب القطاع الخاص لتأمين شراكته مع الدولة.

عن الخيار الاول، بات من غير المجدي مراكمة الديون التي سجلت ارقاما قياسية (66,56 مليار دولار)، وشكلت اكثر من 130% من الناتج المحلي، وهي من النسب الاعلى في العالم. فضلا عن ان الاستدانة من الاسواق الخارجية عالية الكلفة. اما الاستدانة من المصارف المحلية، فباتت دونها محاذير بعدما سجلت ديون المصارف للدولة رقما عاليا بلغ 57% من الدين الرسمي.

في الخيار الثاني، باتت اي زيادات في الضرائب او اي ضرائب جديدة تثير خضات اجتماعية لا تتوقف في ظل جمود اقتصادي. لذلك، فان اي تمويل ينتج من هذا الخيار يكون له مفعول عكسي، خصوصا اذا علمنا ان الانفاق الاستثماري لا يمثل اكثر من 5% من الموازنة العامة، وان خصخصة القطاعات التي تديرها الدولة تاريخيا محدودة النتائج، ولا تطمئن المستهلكين الخائفين من الاحتكار وغياب الضمان حيال الاسعار.

اما الخيار الثالث، وهو الشراكة بين القطاعين العام والخاص، فلقي تجاوب الهيئات الاقتصادية جميعا. واعتبر الخبراء انه الحل الامثل لمشاريع البنية التحتية الكبرى بما تقوم عليه من بقاء الملكية في يد الدولة للاشراف على الاسعار والاتكال تمويلا وادارة وكفايات على القطاع الخاص. علما ان لبنان في هذا الخيار لا يزال متخلفا قياسا بدول منطقة المتوسط الاخرى كمصر والمغرب والاردن والكويت.

ومع التجاوب الكبير الذي لقيته الفكرة ظاهرا على الاقل، برز مشروع قانون حول الشراكة عام 2006، لكنه لم يأخذ طريقه الى التبني في مجلس الوزراء. راحت المشاريع تتوالى، ما دفع الامين العام لمجلس الخصخصة الى القول آنذاك ان اي مشروع ينطوي على كادر تشريعي واضح، مزود انظمة محددة وهيئة منظمة شفافة، من شأنه اجتذاب اكبر قدر من الاستثمارات، والاستفادة الى اقصى حد من قدرات القطاع الخاص. علما ان المصارف تمتلك سيولة جاهزة مقدارها 16 مليار دولار.

منذ ذلك العام والمشاريع تخرج من دهليز لتدخل دهاليز اخرى. ربما لخلاف بين الدولة والمصارف على دور كل منها في اي مشروع استثماري كبير، الى ان جاءت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي واعدت مشروع شراكة لا يزال يرقد على الرف. وعلم في هذا المجال ان وزير المال علي حسن خليل اوضح في لقاء موسع مع الهيئات الاقتصادية انه يتجه الى اعادة طرح موضوع الشراكة، في ظل عدم قدرة الدولة على تمويل مشاريع البنية التحتية التي تحتاج اليها البلاد، وفي ظل عدم كفايتها تنفيذ مثل هذه المشاريع.

هنا يُطرح سؤال: هل يتمكن وزير المال من نفض الغبار عن المشروع، وينجح حيث فشل الآخرون؟

إبراهيم عواضة

◄ مجموعة كبرى، ما عدا المناطق التي يمنع نظام المنطقة الموجودة فيها انشاء ابنية مرتفعة.

■ ما هي الاسباب التي تدفع المطورين العقاريين الى التوجه نحو تشييد الابراج؟ هل ثمة جدوى اقتصادية مضافة من انشائها؟

□ اولا التميز المعماري، ثانيا وجود رغبة عند المطورين في تحقيق ارباح اضافية من خلال الطبقات العليا. اجمالا، مبيعات الطبقات العليا مربحة اكثر من الطوابق في الابنية العادية. ارى ان لتوجه المطورين العقاريين نحو تشييد الابراج علاقة مباشرة بطموح المطور حيال ميزات معمارية معينة، وفي الوقت عينه رغبته في زيادة ارباحه من الطبقات المرتفعة.

■ هل ترى المستقبل في مصلحة المجموعات الكبرى على حساب الابنية العادية؟

□ من اهم ايجابيات الابنية العمودية انها توفر مساحة طليقة ضمن مساحة العقار تخصص للحدائق. اعتقد ان تشييد الابراج عملية مستدامة. لكن ذلك لا يعني اننا سنخسر كليا الابنية العادية.

■ هل ترون ان المجموعات الكبرى باتت تشكل خطرا على الابنية التراثية؟ ما هي سياسة التنظيم المدني في هذا الشأن؟

□ نحن مع المحافظة على الابنية المميزة، ولاسيما التراثية المصنفة من وزارة الثقافة. التعاطي مع هذه المسألة مسؤولية هذه الوزارة، وقد تقدم وزير الثقافة اخيرا بمشروع قانون للحفاظ على الابنية التراثية. كما ينبغي تشييد الابراج من ضمن عقارات خالية من البنى، او ضمن عقارات مهددة بالسقوط. وهذا امر مرحب به، اذ ان الابراج تميز طابع المدينة كونها تتمتع بطابع معماري لافت. اما ان تقوم على حساب الابنية التراثية، او على حساب تلك التي تحظى بصفة معمارية مميزة، فهذا امر مرفوض. هنا يأتي دور وزارة الثقافة. في ما يتعلق بالمديرية العامة للتنظيم المدني، نحن نمتنع عن اعطاء تراخيص لانشاء ابنية او ابراج او خلافه على حساب الابنية التراثية، او ذات الفن المعماري المميز.





صوابيني: نرفض أي مشروع على حساب منزل تراثي أو فن معماري

■ لماذا ظاهرة التوجه الى الابراج؟

□ الحافز المباشر الذي يدفع بالمطورين العقاريين نحو بناء الابراج هو ندرة الاراضي الصالحة للبناء في العاصمة. تاليا ارتفاع اسعار العقارات ووجود فئة ميسورة تفضل السكن في الابراج، خصوصا من العاملين اللبنانيين في الخليج العربي عموما، ودبي تحديدا، حيث الابراج الشاهقة والضخمة. في الواقع، فان تقلص مساحات الاراضي الصالحة للبناء وندرة وجودها دفعا في اتجاه البناء العمودي بدلا من البناء الافقي (المساكن العادية)، كون البناء العمودي يؤمن اولا زيادة في عامل الاستثمار، ولا يتطلب تاليا مساحات كبيرة للتشييد على المستوى الافقي. وسيلقى التوجه نحو بناء الابراج مزيدا من الاهتمام والطلب في المستقبل القريب، لان مدينة مثل بيروت لا تحوطها صحارى وتشهد اكتظاظا سكانيا متزايدا. لذا لا مجال امامها لتنمو الا بهندسات عمودية.

■ الابراج التي نشاهدها في العاصمة، هل هي للسكن ام للمكاتب والشركات؟ ما هو الاختلاف بينها وبين الابنية العادية؟

□ اكثر من 90 % من الابراج الموجودة في بيروت حتى الساعة ابراج سكنية. لكن في عامي 2013 و2014 تحديدا، ظهر طلب على الابراج المخصصة للمكاتب. اما الاختلاف بينها، فيكمن في الاسعار. اذ ان كلفة الابراج، وخصوصا تلك التي ترتفع اكثر من 20 طبقة، تزداد عن اسعار الابنية العادية بنسبة تراوح ما بين 10 الى 15 %، وتصل احيانا الى 20 %. علما ان الابراج تتطلب مواصفات خاصة لا تجدها في الابنية العادية، وهي مكلفة طبعا ونوعيتها افضل.

■ اين تتركز الابراج حاليا في لبنان؟

□ حاليا في العاصمة، ونطمح الى ان تصل الى خارجها في وقت قريب، وذلك بسبب الكثافة السكانية في المدن. عدد الابراج في المدن اللبنانية الاخرى لا يزال متواضعا جدا، لكننا نترقب زيادته في المستقبل.

■ كم يبلغ عدد الابراج حاليا في بيروت؟

□ لا املك احصاءات دقيقة. لكنني اعتقد ان بيروت تضم حاليا ما بين 70 الى 80 برجا، وهذا العدد مرشح للزيادة بسبب النمو السكاني كما ذكرت، ونتيجة ارتفاع الطلب على الابراج. نتوقع ان يتضاعف العدد في السنوات العشر المقبلة.

■ هل المستقبل هو للابنية العادية ام للابراج في السوق اللبنانية؟ هل الابراج حكر على العائلات الميسورة؟

□ من المؤكد ان الابنية العادية ستبقى هي الغالبة لان الابراج تتطلب مساحات كبيرة. لن يكون في مقدورك بناء برج في مساحة 2000 و3000 متر مربع فقط، لان لكل منطقة تصنيفها الخاص. يمكن بناء برج مكون من 20 الى 25 طبقة ضمن مساحة 2000 متر مربع، وفي مناطق اخرى لا يسمح لك بأن تصل الى هذا الارتفاع. ثمة مناطق تحتاج الى مساحة لا تقل عن 4000 و5000 متر مربع لتشييد برج من 20 الى 25 طبقة. عندما باشرنا تشييد الابراج كان الطلب يأتي من العائلات الميسورة، لكن عندما توسعت هذه الظاهرة صارت في متناول فئات اخرى من غير الميسورين. ثمة رغبة شديدة من فئات المشترين للسكن في الابراج، وقد يكون لهذا الامر علاقة بما يسمى «شوفة الحال» عند اللبناني.

”في بيروت ما بين 70 الى 80 برجا، وهذا العدد مرشح للزيادة بسبب النمو السكاني والطلب على الابراج“



رئيس مجلس ادارة شركة «مينا كابيتال» نبيل صوابيني.

■ هل هناك زبائن مختارون للابراج؟ هل هم لبنانيون ام عرب؟

□ 90 % من زبائن الابراج لبنانيون. اما العرب فلم نعد نراهم في سوق العقارات المحلية منذ عام 2010، والسبب الرئيسي مرده الى الوضعين السياسي والامني.

■ هل كل الابراج التي شيدت اخيرا مباعة؟ وما هي الجدوى الاقتصادية من انشائها؟

□ ثمة شغور في الابراج التي انتهت عملية تشييدها حديثا، او تلك التي لا تزال قيد ◄



◀ الانشاء. اما الابراج الاخرى فهي مباعة بنسبة كبيرة. علما ان الابراج تستوعب اعدادا كبيرة من اليد العاملة، وتوفر فرص عمل لقطاعات عدة منها القطاع التجاري (تجار البناء)، وقطاع المهن الحرة (نجارون، حدادون...). كل القطاعات تستفيد من الابراج.

■ هل يمكن القول ان بيروت ستشبه في غضون السنوات المقبلة مدينة دبي؟

□ اطلاقا. للبنان خصوصية لا تتغير، بينما دبي مدينة مصطنعة الى حد بعيد. هذه حقيقة علينا قولها بكل جرأة.

■ ما هو وضع القطاع العقاري في لبنان في هذه المرحلة؟

□ هناك انكماش واضح في الحركة العقارية، وارى ان هذا الواقع موقت وظرفي. الا ان امده طال اكثر من اللازم. اعتقد ان الوضع سيتحسن في القريب العاجل، خصوصا اذا تم انتخاب رئيس للجمهورية واستمر زخم اجتماعات الحوار. انا متفائل بأن الوضع سائر نحو انفراج في غضون اشهر عدة.

■ هل هناك انخفاض في اسعار العقارات؟

□ ثمة انخفاض ملحوظ في اسعار العقار في لبنان بسبب الركود الاقتصادي. الاسعار انخفضت بنسبة 10 الى 15%، وبلغت احيانا 20 %.

■ هل تؤيد سياسة التوسع العمراني على حساب تراث الابنية القديمة، لاسيما المصنفة منها ابنية تراثية؟

□ نحن بالتأكيد ضد التوسع العشوائي للابراج وغير الابراج، خصوصا اذا كان ذلك على حساب الابنية التراثية التي تحفظ صورة بيروت وتراثها وحضارتها. كشركة نرفض ممارسة مثل هذه السياسة. اي اننا نرفض اقامة اي مشروع على حساب اي منزل تراثي. نتمنى على اصحاب المشاريع ولوج مثل هذه السياسة التي تبقي لبنان مميزا عن الدول المجاورة.



الداعوق: الأولوية لسياسات الباطون على حساب المساحات الخضر والتراث

■ ما هو دور جمعيات حماية التراث والابنية الاثرية؟ هل تقوم بما هو مطلوب منها؟

□ تجهد الجمعيات الاهلية التي تهتم بالمحافظة على الابنية المعمارية المميزة والابنية التراثية، وتسعى الى حمايتها للابقاء على الطابع المميز للعاصمة بيروت خصوصا، والمدن اللبنانية الاخرى عموما. ورغم محدودية امكاناتها، ماديا وتنفيذيا، كثيرا ما نجحت في تحقيق بعض اهدافها، وحققت تاليا انجازات مهمة. كما ان دور هذه الجمعيات توعوي ثقافي، الهدف منه المحافظة على تراث المباني القديمة ذات الطابع المعماري المميز وجمالها. هذه المباني تختزن في محيطها وبين جدرانها ذاكرة المدينة والاحياء القائمة فيها. من هنا تأتي اهمية المحافظة عليها، لانها باتت جزءا من تاريخ لبنان واللبنانيين.

■ هل ترون ان الثورة العقارية في لبنان، لاسيما ثورة بناء الابراج، انتزعت حيزا من الابنية التراثية والابنية المميزة اعماريا؟

□ هذا صحيح. لان هذا الزمن هو زمن المصالح الفئوية، والربح الكبير والسريع هو الهدف، ولو كان ثمن ذلك خسارة جزء اساسي وكبير من ذاكرة لبنان وصورته التاريخية. الاولوية اليوم هي لسياسات الباطون على حساب المساحات الخضر والتراث والذاكرة والتاريخ. هذا امر واقع، لكنه مؤسف. وسط بيروت كان الجسد والروح بالنسبة الى اللبنانيين، اين نحن اليوم؟ ابنية بلا روح. شوارع غريبة عن ذاكرتنا، ورواد بالكاد يحملون الهوية اللبنانية. خسرنا، بكل اسف، تاريخ بلدنا وبدأنا من خلال سياسات بناء الابراج وغيرها من ابنية الباطون المسلح التي تفتقد الى الذوق المعماري الرفيع، بناء مستقبل غامض جامد وقاتم لاجيالنا المقبلة. وهذا الامر محزن ومبك.

إ. ع

> "خسرنا تاريخ بلدنا وبدانا عبر الابراج وابنية الباطون بناء مستقبل غامض جامد وقاتم"



رئيسة «جمعية حماية المباني القديمة والمواقع الطبيعية في لبنان» ريا الداعوق.



الاقتصاد

ابراهيم عواضة

ملف سلامة الغذاء [3]

وزير الصناعة: مع تصحيح الخطأ بهدوء وفرض العقوبة في الحالات الفاقعة

لم يخفت وهج حملة سلامة الغذاء رغم مرور اكثر من اربعة اشهر على اطلاقها، وقد انخرطت فيها الوزارات والمؤسسات المعنية، وباتت الشغل الشاغل للبنانيين. وضعت اليد يوميا تقريبا على مخالفات وارتكابات جرمية غذائية خطيرة، في اكثر من قطاع رئيسي


وزير الصناعة حسين الحاج حسن.

تسلط "الامن العام" الضوء على دور وزارة الصناعة، اذ تناط بها مسؤولية الترخيص للمصانع الغذائية، وتاليا الرقابة عليها لناحية الجودة والمواصفات والنظافة، الى مهمات اخرى تضطلع بها اساسا قبل انطلاق حملة سلامة الغذاء، كما يقول وزير الصناعة حسين الحاج حسن.

■ اي دور تقوم به وزارة الصناعة في حملة سلامة الغذاء؟

□ سلامة الغذاء مسؤولية على القطاعين العام والخاص بالتساوي، وتتحمل كل وزارة من الوزارات وكل ادارة من الادارات مسؤولية تجاه هذا الامر. في ما يتعلق بوزارة الصناعة، فهي مسؤولة عن الترخيص لمصانع الغذاء، والترخيص بالانشاء، والترخيص بالاستثمار، والرقابة على المصانع. مسؤوليتنا تتعدى

> لن نعدم مَن يخطئ ولن نغلق مؤسسة او نشهّر بها، وعلى المخالف تصحيح الخطأ

مسألة سلامة الغذاء لتشمل الجودة، النظافة والترتيب في ما خص المنشآت، اضافة الى المواصفات وانتهاء بموضوع سلامة الغذاء. المسؤولية ليست ظرفية، ولا مرتبطة بتوقيت محدد، بل دائمة ومستدامة وعمل نمارسه منذ تسلمنا مهماتنا في الوزارة، ومارسه كل الوزراء الذين سبقونا.

■ ما هو تقييمكم لحملة وزير الصحة وائل بوفاعور، وكيف واكبتموها؟

□ قبل حملة الوزير بوفاعور وخلالها وبعدها، لم يتغير الدور الذي تقوم به وزارة الصناعة والوزارات الاخرى المعنية بملف سلامة الغذاء. اي ان هذه الوزارات تستمر في القيام بمسؤولياتها وفق الصلاحيات المنوطة بها. نحن في وزارة الصناعة ندرس طلبات الرخص الخاصة بمصانع الغذاء، ثم نعطي الرخصة اذا توافرت كل الشروط المطلوبة، وبعدئذ نعطي تراخيص الاستثمار، ونقوم برقابة دورية ومستدامة. عند حصول اي مشكلة او شكوى في حق مصنع من المصانع المرخصة نحاسبه عند تجديد الترخيص وطلب الشهادة الصناعية.

■ هل ترون الوزارات والادارات المعنية تقوم بدورها الرقابي في ملف سلامة الغذاء، ام ان ثمة ما يعيق عملها؟

□ لا يقوم القطاع العام بدوره الدائم، بل ثمة قصور وتقصير. قصور بمعنى ان القطاع العام ممنوع عليه التوظيف منذ سنوات، وتاليا لا تتوافر لديه الامكانات الكافية. والتقصير بمعنى تلكؤ اداء بعض الادارات والمؤسسات في القيام بمسؤولياتها وتراجعها.

■ هل للقطاع الخاص مسؤولية في ملف سلامة الغذاء؟

□ نعم دور القطاع الخاص مهم جدا في هذه المسألة. نحن نرى ان مصلحة القطاع الخاص في ان يحافظ على سلامة الغذاء. لكن ويا الاسف، في كثير من الاحيان تتغلب العقلية التجارية وتتحكم بعقول اصحاب المؤسسات، وفي المحصلة تذهب اعمالهم في الاتجاه الخاطئ.

■ هل ترون قانون سلامة الغذاء سيؤدي الى ارساء حل نهائي لهذه المسألة؟

□ ارى اننا لسنا في حاجة الى تشريعات جديدة لتأمين سلامة الغذاء. اذ ان الوزارات والمؤسسات الموجودة قادرة ـ اذا ما اعطيت الامكانات المطلوبة ـ على تولي هذه المسألة. تم اقتراح قانون انشاء هيئة سلامة الغذاء في اللجان النيابية، وهذا امر جيد لاسيما ان الامر حصل بعد تفاهمات مسبقة على دور هذه الهيئة وصلاحياتها، بحيث لا تلغي دور الوزارات والمؤسسات المعنية بسلامة الغذاء، بل تتفاعل معها. علينا تطبيق التشريعات الموجودة اولا، وعلى نحو صحيح يعطي الامكانات اللازمة للمؤسسات والوزارات لتقوم بدورها وواجباتها، واذا حصل تقصير نذهب بعد ذلك الى ايجاد صياغة ووضع تشريعات جديدة.

■ هل سيأخذ قانون سلامة الغذاء من صلاحيات الوزارات المعنية بهذا الملف؟

□ نحن لا نوافق على حصول مثل هذا الامر. قلت سابقا اننا توصلنا الى تسوية في خصوص القانون الذي صدر. ماذا يعني ان تأخذ الهيئة صلاحيات الوزارات؟ هذا يعني اما ان هذه الوزارات لم تكن تمارس صلاحياتها طوعا وهذا غير صحيح، او انها فاشلة وهذا غير صحيح ايضا. الصحيح هو انه حصل في الماضي بعض التهميش لمؤسسات القطاع العام عبر منع التوظيف وحجب الامكانات. اليوم نقول بانشاء هيئة جديدة لسلامة الغذاء. ماذا يعني ذلك؟ الجواب ان هذه الهيئة ستعطى الامكانات التي ينبغي ان تعطى للوزارات، توظيفات واموال ستوضع في تصرفها. لماذا كان علينا ان ننتظر كل هذه المدة الطويلة، وان ننتظر قيام هيئة جديدة حتى نفتح باب التوظيف ونعطي الامكانات المالية؟ لماذا لم نؤمن ذلك

> مسؤولية سلامة الغذاء ليست ظرفية، ولا مرتبطة بتوقيت محدد، بل دائمة ومستدامة


عند حصول مشكلة في حق مصنع مرخص له نحاسبه عند تجديد الترخيص

للمؤسسات القائمة، ام ان المطلوب القول دائما ان القطاع العام غير منتج. وهذا امر مبالغ فيه.

■ ما هي الحلول الناجعة والحاسمة في ملف سلامة الغذاء؟

□ الحل بسيط، وهو ان تقوم كل وزارة بواجباتها ومسؤولياتها، عندئذ "تمشي" الامور. على العموم آمل في ان يتعزز التنسيق بين الادارات والوزارات المعنية بملف سلامة الغذاء بعد تنفيذ شعبة المعلومات العصرية الموحدة بين الجهات المعنية بهذا الملف والتي باشرنا اقامتها بين وزارات الصناعة والاقتصاد والزراعة، على ان تنضم اليها وزارة الصحة. فيتم تبادل اي كشف او توصية صادرة عن احدى هذه الوزارات عبر هذه الشبكة، وتدعم مع اصدار دليل واضح وشامل عن وضع المؤسسات الخاصة العاملة.

■ ثمة مَن يوجّه الانتقادات الى ضعف الاجراءات التي تتخذ في حق المخالفين والمرتكبين في ملف سلامة الغذاء؟

□ لسنا في وارد اعدام مَن يخطئ ولا اغلاق مؤسسة، ولا التشهير بها حتى. على المخالف ان يصحح الخطأ، والمطلوب من الاعلام والذين يصرحون في الاعلام اعتماد الموضوعية والابتعاد عن تناول الشائعات وايراد المعلومات الناقصة والمشوهة للحقائق. ليس من مصلحة احد في لبنان هدم القطاعين الصناعي والزراعي اذا وقع خطأ معين. اعود واكرر ان سلامة الغذاء مسؤولية وطنية سياسية وزارية، كما انها مسؤولية مشتركة بين القطاعين العام والخاص، ولا تناقض في العمل على المحافظة على سلامة الغذاء، بل هنا تكامل واندماج كامل بين الصناعة والزراعة والسياحة والاقتصاد. المسؤولية في ملف سلامة الغذاء دقيقة وحساسة للغاية، ونحن مع فرض العقوبة في الحالات الفاقعة وتصحيح الخطأ اذا حصل، بشفافية وهدوء وموضوعية.

المشهد التلفزيوني

في أدغال البرامج الساخرة على الشاشات اللبنانية

هذا التهريج... أين النقد؟

كثيرة هي البرامج الساخرة التي تعرض على الشاشات اللبنانية. ورغم ان هذا الفن يعدّ من ارقى انواع الفنون واصعبها واقربها الى القلوب، الا انه يقع في فخ الكليشيه والسوقية والابتذال عند مقاربته على قنواتنا. برامج معظمها يقلد بعضه بعضا، ويبتعد عن المخيلة والابتكار والحرفية، ويغرق في تكرار المشاهد والصور والصيغ

قبل سنوات سطع نجم طبيب شاب في مصر. القصة بدأت في «ميدان التحرير» ابان «ثورة 25 يناير» 2011. كان باسم يوسف طبيبا ميدانيا اراد المساهمة في الثورة انطلاقا من اختصاصه.

شارك في المستشفيات الميدانية التي اقيمت وسط «ميدان التحرير» لعلاج جرحى المتظاهرين. الا ان هذه اللحظة كانت مفترقا حاسما في مسيرته، تماما كما كانت في تاريخ مصر. لاحظ يوسف كمّ الشائعات والحرب الاعلامية التي كان المتظاهرون يتعرّضون لها من وسائل اعلام مناوئة وبعض النجوم المعترضين على الحركة الاحتجاجية، فما كان منه الا اطلاق برنامج ساخر على الانترنت، يتولى مهمة تسخيف هذه الحرب وتعرية اكاذيبها ضمن قالب هزلي ساخر. سريعا، انتشر البرنامج كالنار في الهشيم حتى انتقل الى شاشة التلفزيون.

سر نجاح باسم يوسف انه اتكأ على تقنيات الفنون الشعبية في مصر، خصوصا تقليد «الاراجوز» ليقدم مادة ساخرة واستكشات هزلية تعلق على الاحداث والتطورات في مصر.

شاهدنا سخريته من رموز السلطة، والتضييق على الاعلام، والسقطات والزلات المضحكة التي اقترفتها شخصيات تعاقبت على الحكم في مصر منذ «ثورة يناير». لكن يبدو ان ذكاء المادة التي كان يوسف يقدّمها ونقدها التحريضي اللاذع اخافا السلطة، خصوصاً مع التفاعل الشعبي الذي حققه، فتعرّض لحصار انتهى بتوقف البرنامج وتواريه عن الانظار. هكذا اسدل الستار على تجربة فريدة ومؤثرة في مجالها في العالم العربي، مستلهمة ايضا من تجربة الاميركي جون ستيوارت.

هذا في مصر. ماذا عن لبنان؟

ما هي البرامج الساخرة التي تقدّم على شاشاتنا؟ هل تندرج في اطار التنفيس ام التحريض؟ هل تساهم في رفع مستوى وعي قضايانا ومشاكلنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ام انها لا تفعل سوى الترويج عن شعب محبط على الصعد كلها، لا يجد متنفّسه الا في مادة لا ترقى الى مستوى السخرية التي هي احد ارقى الفنون واكثرها تطلبا للذكاء وحس الفكاهة والفذلكة والاداء المتمكن؟

محليا، تبدو تجربة «شي ان ان» على قناة «الجديد» الاقرب الى اسلوب باسم يوسف. البرنامج الذي انطلق عام 2009 ليعرض كل ليلة اثنين، يغرّد خارج سرب البرامج الساخرة.

شي ان ان.



بس مات وطن.

يقوم هذا المشروع على اكتاف مجموعة من الشباب الذين يقدمون منتجا عصريا بكل ما للكلمة من معنى. مع سلام الزعتري وفؤاد يمين ووسام سعد وعبد الرحيم العوجي وعباس جعفر، نحن امام تجربة ساخرة ذات مستوى راق تتسلح بالثقافة الواسعة لصانعيها واطلاعهم على التطورات المختلفة في لبنان والعالم، وسخريتهم الذكية من ظواهر وآفات اجتماعية وسياسية واقتصادية اولها الطائفية، والفساد، والانسياق الاعمى للبنانيين وراء زعيمهم، وشراء الاصوات في الانتخابات، وعرقلة الزواج المدني في لبنان، وكل ما من شأنه بناء فرد على اساس المواطنة لا الانتماءات الدينية والعشائرية...

كلها مسائل طُرحت على طاولة هؤلاء المشاغبين مع كاراكتيرات اضحكت الجمهور طويلا مثل «ابو طلال» الصيداوي (وسام سعد).

جاء هذا البرنامج ليضع اصبعه على الجرح. ذهب الى اقصى السخرية حتى تلاعب بالتابوهات، واخرج على الهواء كل الافكار المسبقة والكليشيهات التي تنظر بها كل طائفة الى الطائفة الاخرى في لبنان.

في مرآة هذا البرنامج، رأينا «الانا» اللبنانية المشوّهة فعلا بفعل الحروب، والانتماءات القبلية، واكذوبة العيش المشترك في بلد لا تزال خطوط التماس المعنوية موجودة بين ابنائه واولها عدم بيع الارض من «الغريب» مثلا.

هذا الموضوع قاربه البرنامج ايضا بسخرية مضحكة مبكية في احدى حلقاته، مظهرا كيف ان بعض اللبنانيين يهرولون لبيع اراضيهم من الغريب عربيا او اجنبيا، لكنهم يمتنعون عن بيعها من اخوتهم وشركائهم في الوطن.

وراء غلاف السخرية والضحك، واصل هذا البرنامج الشبابي تمرير رسائله ونقده لبنية المجتمع اللبناني القائمة على الفردية والزبائنية، وعدم الانتماء الى الوطن في معناه الواسع. لعل «شي ان ان» ◄

نقطة على السطر

إسخروا، لكن بذوق

تقوم الديموقراطية على مبدأ الحق في الاختلاف وحرية التعبير. والاعلام هو التجسيد الابرز لهذه الحرية، حين يمارس حقه في الكشف، والنقد، والفضح، واثارة الجدل والنقاش. هنا تأتي القواعد المهنية والضوابط الفكرية لتحمي الحرية، ولتضمن قدرتها على التأثير... لا لتحد منها او تقمعها كما يتخوّف الكثيرون، او كما يحدث في بعض البلدان وبعض الحالات، حين يُستعمل مبدأ حماية الافراد والمجموعات ذريعة للحد من حرية التعبير.

تلك القواعد الذهبية التي لا يقوم نظام ديموقراطي من دونها، ولا استقرار اهلي، ولا احترام لحقوق الانسان، نستوحيها في لبنان ونحاول تطبيقها، فننجح تارة ونخفق اخرى. ذلك ان النظام السياسي اللبناني، على علاته، يضمن الحرية ويؤمن بها في النصوص وايضا في التقاليد والممارسات. رغم حالة الفوضى، والاعتباطية، والعصبيات، واغراءات المال السياسي والوصايات المختلفة، بل رغم العنف الذي كلّف اهل الصحافة غاليا في بعض الاحيان، في امكاننا الجزم بان لبنان كان ولا يزال يتمتع بدرجة عالية من الحرية. حرية نقد الطبقة السياسية ومحاسبتها. هناك شكل متقدم من الحرية يفوق النقد، ألا وهو فن السخرية السياسية. هذا الفن نشأنا عليه في الصحافة المكتوبة والمسرح والرسم والغناء والادب حتى... ثم جاء زمن الفضائيات فصرنا نعيشه على الشاشة الصغيرة كجزء من حياتنا العامة السياسية والاعلامية.

اعتاد المشاهد اللبناني على السخرية من سياسييه وزعمائه وقادته على التلفزيونات، وتحديدا في البرامج السياسية الفكاهية المخصصة لهذا الشأن. هذا في المبدأ من العلامات الايجابية على صحة الديموقراطية النسبية في لبنان. فالشخصية التي تخوض في المجال العام، معرّضة حكما لكل اشكال المساءلة والمحاسبة. والكاريكاتور السياسي (اكان فوق الورق او على الشاشة الالكترونية او الشاشة الصغيرة)، احد اشكال النقد والمحاسبة، اذ يضخّم العيوب والمساوئ والاخطاء والمفارقات، بهدف تسليط الضوء عليها واصلاحها. لكننا كالعادة، على الطريقة اللبنانية، نقع احيانا في الفوضى والاسراف وفقدان المعايير. هكذا يتحوّل النقد الى اساءة، والسخرية الى اسفاف، وينقلب المرح الى قلة ذوق. لا حاجة الى ان يكون المرء خبيرا كبيرا في عالم الميديا والتواصل، كي يعرف ان الدافع وراء قلة الذوق ليس هاجس الحرية هنا، بل هوس استقطاب المشاهدين باي ثمن، وان على حساب الذوق العام وآداب المهنة وقواعد الحياة الديموقراطية.

هل نبالغ اذا طالبنا اصحاب البرامج الساخرة على المحطات اللبنانية بشيء من المناقبية حفاظا على الذوق العام؟ نطالبهم بالحفاظ على الشعرة التي تفصل بين المرح والبذاءة الفكرية، حفاظا على مبدأ احترام الآخر واحترام الرأي العام، وحماية للحرية من الفوضى والعنف الاهلي، بل تفاديا لاي وصاية مقبلة باسم الاخلاق، سيكون صنّاع البرامج السياسية الساخرة اولى ضحاياها...

سمير مراد

هو الوحيد الذي يمكن وضعه على حدة بين البرامج الاخرى التي نراها على شاشاتنا، ويتفاوت مستواها بين المقبول والمبتذل والسوقي.

صحيح ان برنامج «ما في متلو» الذي يُعرض كل خميس على «ام تي في» يقارب ايضا القضايا المعيشية والاجتماعية والحياتية والسياسية بطريقة ساخرة ومضحكة.

الا ان عادل كرم وعباس شاهين ورولا شامية ونعيم حلاوي وانجو ريحان يظلون ضمن «المقبول اجتماعيا»، اي انهم لا يحرّضون على وعي الرأي العام او صحوته، بل تنفيس الشعب المحبط فحسب: الواسطة، العطالة، الخيانة الزوجية، خدمة الاخبار العاجلة، سوء الفهم الابدي بين الرجل والمرأة، تحوّل الانسان الى ما يشبه «الزومبي» بادمانه على وسائل التواصل و«الواتس آب»، السخرية من الاعلانات ومن اشكال التصنع وحب المظاهر عند اللبنانيين، الزيف الاجتماعي... كلها تيمات قاربها البرنامج ضمن اداء ومستوى متمكنين، ولو وقع احيانا في فخ الكليشيهات، خصوصا عند تطرقه الى شريحة معينة من المجتمع كالمثليين.

برامج ساخرة محصورة في مهمة واحدة هي التنفيس عن احباطات المواطن

اكثر من ذلك، وقع البرنامج وغيره من البرامج التي تعرض على شاشاتنا باستثناء «شي ان ان» في مطبّ العنصرية المقيتة. عنصرية استهدفت اساسا النازحين السوريين والفلسطينيين وكل آخر مختلف.

كلنا يتذكر مثلا اسكتش الام «الفرنكوفونية» اللبنانية التي صدمت بعودة ابنها من المدرسة وهو يتحدث باللهجة السورية بسبب كثرة تلاميذ سوريين في صفه، كجزء لا يتجزأ من مشكلة اعداد النازحين السوريين في لبنان. اثار الاسكتش موجة احتجاجات من ناشطي المجتمع المدني، الا ان ذلك تكرّر على اكثر من شاشة لسوء الحظ. برنامج آخر اثار احتجاجات لكن من نوع آخر. في كل اسكتش اندلع احتجاج من فئة لبنانية معينة طبعا. انه برنامج «بس مات وطن» الذي يعرض كل ليلة جمعة على شاشة «المؤسسة اللبنانية للارسال». التطاول على الذات الالهية، السخرية من البطريرك مار نصر الله بطرس صفير، السخرية من الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله حتى السخرية من اليسا... كلها اتهامات انهمرت على المخرج والكاتب شربل خليل حتى وصل بعضها الى تهديد حياته وسلامته الشخصية.

بغض النظر عن مدى صواب كل هذه الاتهامات او ربما تمادي شربل خليل في الاستفزاز الذي لا يخلو من انحياز سياسي يستبطنه، الا ان الاكيد ان هذه الاحتجاجات برهنت بما يقطع الشك باليقين ان الشعب اللبناني ما زال مسيّرا بغرائزه التي تحددها انتماءاته المذهبية والطائفية والعشائرية، متجاهلا ان السخرية تعدّ من اصول الممارسة الديموقراطية، وحقا من حقوق اي مبدع وفنان.

الى نص شربل خليل المستمد من متابعة يومية للاحداث ومراقبة للاعراف السائدة والممارسات والعادات، يتمحور «بس مات وطن» حول موهبة جان



ما في متلو.

اربت تنحل.

جدعون في التقليد وفي ليونة وجه تكاد تصلح قسماته لتشبه، بل تتطابق الى حد بعيد مع الشخصيات السياسية والفنية التي يقلدها، مع اتقان اقتراب صوته من اصواتها، فاذا البرنامج يصبح الاب الاول لتقليد الشخصيات تلك، تستنسخه بقلة جودة وحرفية برنامج مماثلة.

اما البرامج الساخرة الاخرى المعروضة على الشاشات، فينحو كثير منها إلى الركاكة. صحيح ان «اربت تنحل» الذي يعرض مساء كل اربعاء على «الجديد» يعتبر ساخرا يتضمن اسكتشات هزلية تعكس واقع المشاكل الاجتماعية والسياسية، الا ان المشروع الذي يؤدي بطولته رودريغ غصن وباتريسيا داغر وطارق تميم وسواهم يعاني من ضحالة الذكاء او غيابه في استنباط الاسكتشات المضحكة. وهو يقوم على الحركات الاعتباطية واللغة الجسدية للممثلين غير المتسلحين بنصّ ذكي، او باداء كفيل بالضحك.

شاهدنا اسكتشات كثيرة عن الاقنعة لتي يضعها السياسيون في لبنان، والانقسام السياسي، ونظرة المجتمع الى الكثير من القضايا منها المرأة المطلقة.

قارب البرنامج ايضا الاحداث المحيطة بنا مثل ظاهرة «داعش» شأن سواه من البرامج المشابهة، الا ان كل هذه الافكار غاب عنها النصّ القادر على تقديمها في قالب لمّاح ومبتكر.

تعوّل على تقليد الشخصيات واستنساخ الاحداث بقوالب متشابهة

تجربة جديدة نسبيا انطلقت على قناة «او تي في» عام 2012 هي «مش معقول»، يعرض كل ثلثاء مع فريق مؤلف من شربل اسكندر وميلاد رزق بالاشتراك مع ريمون صليبا وسواهم. ساخر يعكس اساسا احباط الشعب اللبناني من زعمائه، الا ان اسكتشاته تتفاوت في سويتها وجودتها الفنية، ولا ترتفع ابدا عن الوسط، الهزيلة ـ لا الهزلية ـ بمفردات تتخبط في الركاكة. الملفت في البرنامج انه ينضوي ضمن الخط السياسي العام للمحطة.

بعض اسكتشاته يوجّه سهامه على الخصوم السياسيين اكثر من الحلفاء. في نهاية المطاف خيط ناظم يجمع البرامج الساخرة المختلفة.

اما «كتير سلبي شو» على شاشة «المؤسسة اللبنانية للارسال» مساء السبت مع فادي شربل وايلي الراعي ودولي الحلو ورفاقهم، فلم يسعه مرة التخلص من الصراخ والجمل المبتذلة والايحاءات الرخيصة والسباب، بعيدا من الحد الادنى لروح الفكاهة حتى.

الى جانب عجز معظمها عن استنباط السخرية الراقية الخالية من السوقية، وتبنّيها العنصرية تجاه الآخر «الغريب» للخروج بمادتها، فان اكثرها لا يخرج من عباءة «الزعيم» الذي يملك المحطة. تلك قضية اخرى جوهرية تتعلّق ببنية غالبية وسائل الاعلام في لبنان التي لا تملك رفاه الاستمرار والاستقلالية من دون «رعاية» سياسية.

في المحصلة، يمكن القول بان البرامج الساخرة في لبنان، تبقى في غالبيتها محصورة في مهمة واحدة هي التنفيس عن الاحباطات الكثيرة التي يعيشها المواطن. اما التحريض والوعي والصحوة و«هزّ» الرأي العام، فكلها مفردات قلما تجد طريقها الينا.

س. م

مش معقول.

كتير سلبي شو.

من تراثنا

سمير مراد

المؤرّخ والكاتب والحكّاء الذي لقّبه أهل الجنوب "أبا علي"

عودة سلام الراسي... شيخ الأدب الشعبي

الكاتب اللبناني الذي عاش مع الناس العاديين، وغاص في الذاكرة الجماعية، والتقط حكايات البسطاء وامثالهم ونوادرهم، يعود اليوم الى الواجهة بعدما اعادت "دار هاشيت انطوان ــ نوفل" اصدار اعماله ضمن سلسلة "الادب الشعبي" الذي لا يرتوى منه

بلهجته القروية المازجة بين فصحى وعامية، منكّهة بحرف قاف مبرزة في سياق الكلام تعكس تأثره بمحيطه المختلط، وسبحة لا تغادر اصابعه، يبدو سلام الراسي (1911 ـ 2003) وجها متماهيا مع ابطاله الذين عاشرهم طويلا، مقتفيا اثرهم من قرية الى اخرى، ومن مهنة الى سواها بدءا من الاسكافي والكوّى وصولا الى المزارع والفلاح والمختار. عبر اليوتيوب، تتاح لنا فرصة مشاهدة مقابلات مع سلام الراسي على "تلفزيون لبنان" منذ الثمانينات والتسعينات، او حلقات من برنامجه عن الادب الشعبي على القناة نفسها، فنقول في سرّنا: هذا حارس ذاكرة، وصائنها من اندثار ونسيان.

سلام الراسي، ابن بلدة ابل السقي الذي لقّبه اهل الجنوب "ابا علي"، هو فعلا "شيخ الادب الشعبي" الذي بجمعه المرويات والحكايا والامثال والطرائف الشعبية، صان الذاكرة، لكنه ايضا اضاء على وحدة العناصر والمكوّنات الثقافية والاجتماعية التي تشكل عماد الشخصية اللبنانية بتعدد اطيافها وانتماءاتها. في اختصار جمع وجدان الشعب اللبناني.

يعود الراسي اخيرا الى الواجهة مع اعادة اصدار اعماله ضمن سلسلة "الادب الشعبي". علما بأن ستة اجزاء منها صدرت حتى الآن تضم مؤلفاته الاولى بتراتبية زمنية. اولها "لئلا تضيع" (1971)، و"في الزوايا خبايا" (1974)، و"حكي قرايا وحكي سرايا" (1976)، و"شيح بريح" (1978)، و"الناس بالناس" (1980)، و"حيص بيص" (1983)، على ان يعاد نشر الباقي من اعماله الكاملة التي وصلت الى 17 مؤلفا.

يشير الباحث والاختصاصي المصري يسري عبد الغني عبد الله الى ان "مصطلح الادب الشعبي، او الفولكلور، يرجع الى اصلين سكسونيين: "فولك" اي الشعب، و"لور" اي الدراسة او العلم. اول من استعمله الانكليزي وليم جون توماس عالم الدراسات القديمة سنة 1846، ويراد به الادب غير المكتوب والمتداول شفويا في امة من الامم او مجتمع من المجتمعات. ادب نابع من الشعب ومتداول بين طبقاته المختلفة، وهو غير الادب الرفيع الذي قد يقتصر في بعض الاحيان على خاصة المفكرين والادباء. من اهم الوانه: القصص والاغاني الشعبية التي تدور على السنة العامة، الامثال السائرة بين الناس، الاناشيد، الاساطير، الاحاجي والالغاز الشعبية، الحكم المتداولة بين عامة الناس ودعواتهم وتمنياتهم وما يجري على السنتهم من تعبيرات معينة في المواقف المختلفة".

سلام الراسي: رفيق الناس العاديين وحارس ذاكرتهم.

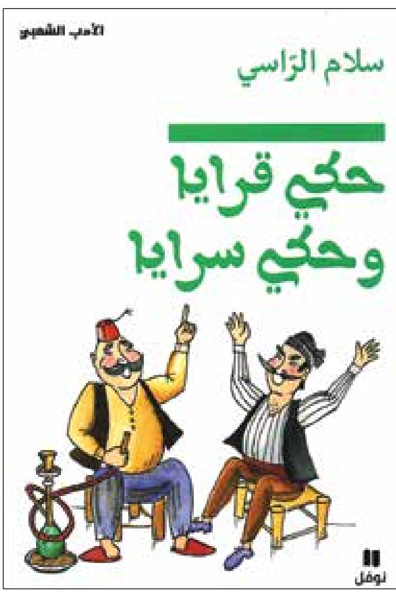
> حكواتي ذو طريقة فريدة وجذابة وتشويقية في سرد الحكاية. "فصحَن" العامية التي كانت لسان ابطاله

بهذا المعنى، يمكن ان نسمّي سلام الراسي مؤرخا ومستودعا لانتروبولوجيا الريف اللبناني. اصل المهمة التي بدأها مَن سبقه في هذا المجال امثال انيس فريحة وجريس المقدسي ولحد خاطر وجوزف نعمة وكمال ربيز. لكن للراسي خصوصية تضعه على حدة في سرب المؤرخين للادب الشعبي. انه حكواتي ذو طريقة فريدة وجذابة وتشويقية في سرد الحكاية. "فصحَن" العامية التي كانت لسان ابطاله، وحرص على ان تبقى حكاياته للناس، ولم يكن همّه تقديم ادب رفيع على ما فعله فريحة مثلا. قدّم "حدوتات" ادبية مزج فيها بين الفصحى والعامية، واظهر ان اللغة المحكية والشعبية اكثر فصاحة وبلاغة احيانا من اي وسيط تعبيري آخر. هكذا، حرص على جمع كلمات منسية من قاموس الناس اليومي هي في الواقع جواهر منسية في اللغة العربية.

اذا نظرنا الى مسيرة سلام الراسي، امكننا اختصارها بكلمة واحدة: الالتزام. في قرية ابل السقي في قضاء مرجعيون في محافظة النبطية، ولد "ابو علي" الابن 13 في عائلة مكوّنة من 14 ولدا. يحكي الراسي في برنامج "لبنان الذاكرة واليوم" عرض على "تلفزيون لبنان" في التسعينات، ان والده القس الانجيلي يواكيم الراسي، مؤسس "مدرسة الفنون الاميركية" في صيدا اواخر القرن التاسع عشر، توفي عندما كان صغيرا، وكانت والدته تريد تنشئته تنشئة دينية، لكنه عصى عليها. كلما كانت توصيه في الدين، كان يقوم بالعكس، حتى سمّاه رفاقه في القرية "ابوعلي"، وهو لقب القبضاي في المفهوم الشعبي السائد حينها. الا ان الراسي الذي تمرّد على امه، تشرّب ايضا محبتها وتسامحها وانفتاحها على الآخر ومكونات قريتهم المختلطة بين دروز ومسيحيين. كان بيت الراسي بيت علم في القرية، وكان المنزل تعلوه مكتبة كبيرة. من هنا، بدأ حبه للادب ونمى وعيه. اما حبه للحكايا الشعبية كما قال، فغرسها فيه شيوخ قريته الذين كانوا يتحلقون على المصطبة في بيتهم، ويروون القصص والحدوتات التي كانت اساسية في النقاش في الريف. هكذا، انحاز الراسي الى عامة الناس وكتب عنهم "ليجعلهم ابطالا، وتباخل على مَن ليسوا من عامة الناس في منحهم القاب البطولة" وفق ما قال مرة.

قبل ذلك، اتخذ انحيازه الى الناس منحى سياسيا وايديولوجيا. الكاتب الذي ولد ابان الحكم العثماني وترعرع في ظلّ الانتداب الفرنسي واحتلال فلسطين، كان من الرعيل الاول من الاشتراكيين. شارك في تأسيس الحزب الاشتراكي عام 1937 مع اميل قشعمي وفؤاد جرداق وفاضل سعيد عقل، قبل أن ينضمّ الى فرج الله الحلو في الحزب الشيوعي واستمر فيه حتى عام 1948. في موازاة نشاطه الحزبي، عمل الراسي موظفا في الادارة والتعليم حتى تقاعده عام 1975. انطلاقا من معاشرته الناس في هذا السلك، تيقن من ان "عامة الناس هم وطنه" وفق ما قال مرة. واذا كان قد بدأ مسيرته الادبية شاعرا في البدء، فانه لسوء حظ الادب الشعبي خاض في هذا المجال متأخرا. قبل تقاعده بفترة وجيزة، نشر اول كتبه "لئلا تضيع" عام 1971 حين كان بلغ 60 عاما تلاه "حكي قرايا وحكي سرايا" (1976) وكرّت السبحة.

في احدى مقابلاته، يبدي سلام الراسي اسفه على التحاقه متأخرا بهذا المجال، ويبدي حسرة عميقة كون الحرب الاهلية منعته من مواصلة تأريخه امثال القرى الاخرى وحكمها ومروياتها بعدما قام بجمع حكاياته وامثاله من قريته ابل السقي، وبعض قرى جبل عامل والشوف وصولا الى اهل بيروت الاصليين بعدما سكن في رأس بيروت ابان الحرب. كان الراسي ينظر الى الادب الشعبي في لبنان بوصفه وعاء لحضارات مختلفة مرّت على وطننا، عدا انه يعكس الشخصية اللبنانية. معه اكتشفنا ان اصل عبارة "لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم" يعود الى اسطورة اغريقية، وان "لعب الفأر بعبّه" مستعارة من خرافة اسبانية. كان يمضي ساعات طويلة متنقلا من قرية الى اخرى كي يجمع حكاياته في كتبه، ويشرح خلفياتها ومناسباتها والسياق الذي قيلت فيه. هنا تكمن اهميته. معه بتنا نعرف لماذا وظفت عبارة ◄





"حكي قرايا وحكي سرايا"

من مرويّات الشيخ يوسف زخريا، محافظ الجنوب الاسبق، انه كلّف احد مفتشي المعارف درس امكان فتح مدرسة في احدى قرى الجنوب.

ذهب المفتش واجتمع بأهل القرية واخبرهم ان الحكومة قررت ان تفتح في قريتهم مدرسة رسمية مختلطة.

سألوه: شو يعني "مختلطة"؟

قال: يعني بينخلطو الصبيان والبنات سوا.

انكمش الحاضرون قليلا الى ان قال احد رجال القرية: العلّة نحنا جماعة فهماتنا شغل ديّاتنا، منخاف الساعور ينطح القرقور... ويفلت الملّق... وتَعوا شُوفوا على مين الحقّ؟ الحق على ألّلي ربط القرقور حَدّ الساعور.

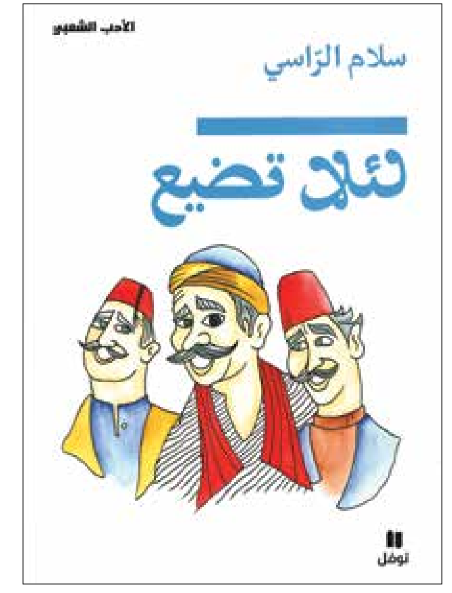
لم يفطن المفتش المتخرّج حديثا من احدى جامعات فرنسا الى مضمون كلام الرجل، وقاطعه: منحكي بالعلم، بتصيروا تحكوا بالمعزي، مش لازملكم مدارس... خلّي فهماتكم شغل ديّاتكم.

رجع المفتش وقدّم تقريرا في غير مصلحة اهل القرية. بعد مدة، استدعى المحافظ مختار القرية وسأله عما حدث. قال: المشكل، سيدنا، انكم نسيتوا حكي القرايا، قبل ما تعلّمونا حكي السرايا. لذلك، صار الراعي بوادي والرعية بوادي، ما حدا فهمان عا حدا... يا بترجعوا تحكوا حكي قرايا، يا بتعلّمونا نحكي حكي السرايا، بمّا إنتو بحالكم ونحنا بحالنا.

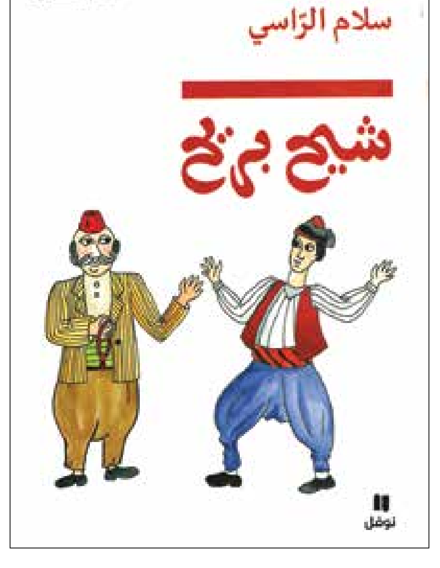
(من كتاب "حكي قرايا وحكي سرايا")

معينة ما زالت متداولة في قاموسنا الشعبي حتى اليوم.

في كتابه "حكي قرايا وحكي سرايا"، مثلا، يوضح متى استخدمت هذه العبارة للمرة الاولى، والسياق الذي ابتُكرت فيه. اظهر الى اي مدى يمكن اللسان الشعبي ان يكون فصيحا في التعبير عن موقف معين اكثر من اي لسان آخر، وكيف ان كل صاحب مهنة كان يستخدم مصطلحات من معجم مهنته ليحكي مثالا معينا. هذا ما نراه في احدى المقابلات على "تلفزيون لبنان" حين استشهد بكوّى كان يقيم في رأس بيروت. عندما قصده الراسي ليعاتبه على حرقه احدى قمصانه، رآه جالسا مع رجل آخر يتسامران حول سبب تفوّق عدد الارامل النساء في المنطقة على عدد الارامل الذكور، فعلّق الكوّى: "المرأة قماشتها بتضاين، والرجل قماشتو بتبوخ بسرعة". نقل سلام الراسي روح الشعب،



ووثّق بحكاياته المجتمع اللبناني، خصوصا الريفي، بشخصيته واحواله وطبائعه. لكنه ايضا فعل اكثر من ذلك اذا استشهدنا بجملة فرانسيس بيكون بأن اخلاق الشعوب تتجسّد في امثالها وحكمها.



تستحق "دار هاشيت انطوان" تحية لاعادة طبع اعمال الراسي، بينما نتحسّر على ان هذه التركة في طريقها الى الزوال، بعدما فقد الادب الشعبي اباه.

"نيّال اللي الو مرقد عنزه بجبل لبنان"

منذ ما يزيد عن مئة سنة، قال قائل في احدى المناسبات: "نيّال اللي الو مرقد عنزه بجبل لبنان". فصارت هذه العبارة مثلا شعبيا، بل ربما، اشهر مثل شعبي في لبنان.

من قال هذا المثل؟ وفي اي مناسبة؟

منذ ما يزيد عن ثلاثين سنة، خصصت بعض اهتمامي بجمع المأثورات الشعبية، ومحاولة اعادتها الى اصولها التاريخية، فصار هذا المثل من همومي المعتّقة.

اول من امسكني "رأس الشموط" كان الحاج ابراهيم الحلبي الذي قال هذا المثل لاحد زعماء آل بيهم، في القرن الماضي. توجهت بالسؤال الى المرحوم امين بيهم الذي اعتبر نسبة هذا المثل الى آل بيهم افتراء غير مقبول.

نقلت المثل بعدئذ الى المرحوم محمد جميل بيهم، وهو حجّة زمانه في هذا الشأن، ففكّر قليلا ثم قال: دع هذا المثل جانبا، وسأروي لك احدى حكايات آل بيهم.

قال: عندما تولى رستم باشا متصرفية جبل لبنان عام 1873، كانت احدى الشركات الفرنسية تقوم بتنفيذ مشروع جر مياه نهر الكلب الى مدينة بيروت التي كانت تقع خارج حدود متصرفية جبل لبنان. وكان لا بد من ان تمر قساطل المياه في اراضي المتصرفية قبل وصولها الى حدود مدينة بيروت. ما يستحق الذكر ان رستم حرضّ اصحاب الاراضي، من ابناء متصرفيته، حيث تمر قساطل المياه على عرقلة اعمال الشركة، فمنعوا العمل في املاكهم الى ان يتم تخمين الاضرار التي ستلحق بممتلكاتهم ودفع حقوقهم كاملة. تألفت لهذه الغاية لجنة تفرّعت منها لجان من ابناء المتصرفية. هكذا بين اخذ ورد، تأخر انجاز المشروع اربع عشرة سنة، وهو ما اثار حفيظة اهالي بيروت على رستم باشا. في هذه الاثناء، استملك رستم باشا قطعة ارض في متصرفيته تقع فوق نهر بيروت، فجعلها جنينة خاصة غرس فيها انواعا من الاشجار، وصار يقيم فيها مجالس لهوه، فصار اسمها جنينة الباشا، كما بنى قربها جسرا هو جسر الباشا الذي سميّت تلك المحلة باسمه الى يومنا هذا. ثم تبين ان زرائب للماعز كانت موجودة حيث أنشأ رستم باشا جنينته، او بالقرب منها، وهي مشات يلجأ اليها اصحاب الماعز في فصل الشتاء، فالغيت بحكم موقعها قرب جنينة الباشا.

وحدث ان معازا من بيروت كان يملك احدى تلك الزرائب، ثم انقطع عنها بعد فصل متصرفية جبل لبنان عن ولاية بيروت. عندما سمع بخبر جنينة الباشا فطن الى زريبته التي انقطع عنها سنوات عدة، فصار يتحدث عن زريبته في مجالسه حتى وصل خبرها الى الحاج حسين بيهم، عضو مجلس النواب العثماني، واحد اشهر رجال السياسة في بيروت، فاستدعى الراعي اليه. عندما تيقن من صحة كلامه ارسل الى رستم باشا كتابا مضمونه: لنا في جنينتكم زريبة ماعز مساحتها مئة مرقد عنزة تخص الراعي فلان من رعيتنا، يرجى اعادة الزريبة الى حالتها، لان الراعي المذكور سيتوجه بقطيعه الى زريبته في وقت قريب...".

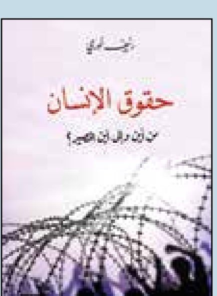
فطن رستم باشا الى خطورة القضية، وعرف انها "مش رمانة، قلوب مليانة"، واضطر الى ان يشتري مكان الزريبة من الراعي باضعاف ثمنها الحقيقي.

توقف محمد جميل بيهم عندئذ عن الكلام، فاستطردتُ:من ذلك الوقت صرنا نقول "نيّال اللي الو مرقد عنزه بجبل لبنان".

قال رحمه الله: قل ما تشاء... لكن على مسؤوليتك!.

(من كتاب "حيص بيص")

واجهة المكتبات



■ يعتبر رئيف خوري (1913 - 1967) رائد الواقعية كنهج نقدي في الممارسة النظرية والادبية العربية. «دار الساقي» اصدرت اخيرا طبعة جديدة من كتاب المفكر اللبناني «حقوق الانسان» الذي نشر للمرة الاولى عام 1938.

وضع مقدمة جديدة للعمل الباحث والاختصاصي الاقتصادي والوزير السابق جورج قرم جاء فيها: «ان رئيف خوري بالاضافة الى كونه انسانويا له ثقافة حديثة واسعة، هو ايضا في عدد من مؤلفاته عالم في التراث العربي والاسلامي ومحب له. وهو يبرهن عبر اوجهه الفكرية والثقافية المختلفة كيف يمكن الجمع بين الحداثة والاصالة، بين التراث القومي والانسانوية المنفتحة على جميع شعوب العالم وتجاربها. كم نحن احوج الى مثل هذا الفكر المضيء في هذه المرحلة القاتمة من حياة الشعوب العربية (...) من هنا اهمية اعادة نشر هذا الكتاب في هذا الظرف التاريخي بالذات، كمساهمة في اعادة نشر جو النهضة العربية الاولى وروحها للانطلاق نحو نهضة عربية ثانية تؤمن للشعوب العربية الاستقرار والخبز والكرامة في آن معا».

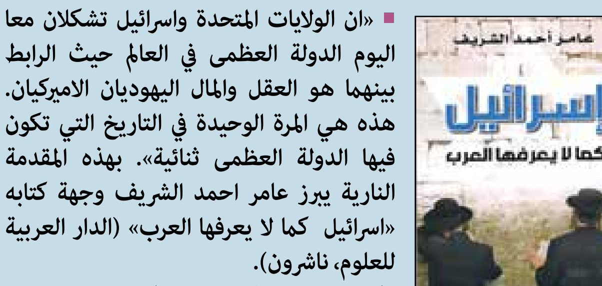
■ عن «مركز دراسات الوحدة العربية» صدر كتاب مرجعي حمل عنوان «دور العمارة في حضارة الانسان». في هذا العمل، يضيف المعمار العراقي الكبير رفعة الجادرجي (1926 ــ مواليد بغداد) سفرا جديدا الى منجزاته العلمية والفكرية والفنية، ويغني الثقافة العربية بهذه الدراسة الدقيقة التي تهدف الى «بيان الموقف من ظاهرة العمارة والدور الاجتماعي للمعمار، والمسؤولية التي نيطت به من المجتمع». يخاطب الجادرجي الانسان العربي وكل متلق ليفتح له الآفاق امام فهم عميق لاهمية الرسالة الثقافية والانسانية التي تبثها العمارة. لعل هذا الكتاب يتبوأ الطليعة بين الدراسات التي تناولت العمارة فنا ورسالة. ولربما هو الاكثر تميزا وشمولية، اذ يخاطب المعمار المختص والقارئ العادي من دون ان يخسر شيئا من الدقة العلمية، ومن دون الوقوع في فخ التعقيد. لعل هذه الدراسة توضح ايضا للقارئ اللبناني حجم الكارثة المعمارية التي تحل على بيروت، وسط تغوّل الابنية التي لا تشبه العاصمة ولا تعكس روحها.



■ عام على رحيل انسي الحاج (1937 ــ 2014). الشاعر اللبناني الذي يعتبر من رواد قصيدة النثر، يعود إلى الواجهة في الذكرى الاولى. الكاتب العراقي عبد القادر الجنابي اصدر اخيرا دراسة بعنوان «انسي الحاج ـ من قصيدة النثر الى شقائق النثر: مختارات من اشعاره وخواتمه» («دار جداول»).

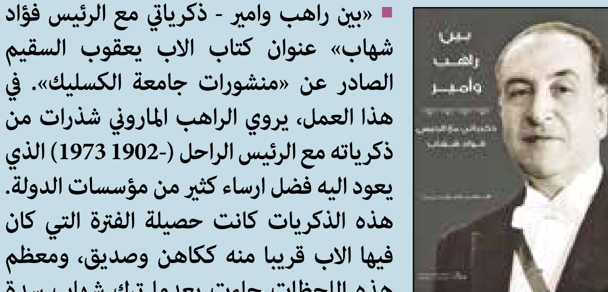
يضع الكاتب المقيم في باريس قصيدة الحاج تحت مجهر النقد والتحليل، راصدا تطورها ومرحلها المختلفة منذ ديوانه الاول «لن» في الستينات الذي كان اشبه بمانيفستو ومرجعا لاجيال من الشعراء. يشير الجنابي الى ان «الرسالة التحررية لشعر انسي الحاج الخالي من اي تلميح ايديولوجي، تكمن، من جهة، في انه وضع توجها شعريا كلاسيكي المنحى كان سائدا على الرف، مرة والى الابد. ومن الجهة الاخرى، في قدرته على زج اللغة الشعرية في معمعان التجريب الطليعي بنقل القصيدة من نطاق الدمدمة في الاذن الى صور تسمعها العين من قاموس الكلمات المزوقة وذات الوقع الرومانسي المستهلك، الى معجم الكلمات الحيوية الصادمة، الخشنة لكنها معبرة بدقة عن ثيمة الموضوع».





■ «ان الولايات المتحدة واسرائيل تشكلان معا اليوم الدولة العظمى في العالم حيث الرابط بينهما هو العقل والمال اليهوديان الاميركيان. هذه هي المرة الوحيدة في التاريخ التي تكون فيها الدولة العظمى ثنائية». بهذه المقدمة النارية يبرز عامر احمد الشريف وجهة كتابه «اسرائيل كما لا يعرفها العرب» (الدار العربية للعلوم، ناشرون).

الكتاب في خمسة اقسام تنطوي على 21 فصلا تناول خلالها موضوع الارض في اسرائيل وملكيتها نظرا الى فردية اسلوبها في العالم، ثم يبيّن اوضاع الاعراق الاربعة لديها. ثم يتحدث عن اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة كونه الداعم الاساسي لكيانها، ثم يذكر الاخطار السبعة التي تحيق بإسرائيل. بعد ذلك، يعرض لوضع السجون في اسرائيل للاسرائيليين تحديداً وخصوصيته. الى ذلك يتناول الاقتصاد الاسرائيلي والمساعدات الاميركية، والخلاف اللبناني ـ الاسرائيلي على الغاز في شرق البحر المتوسط، والجاسوسية الاسرائيلية، والموساد وتنظيمه وعملياته الرئيسية، والمشروع النووي الايراني، وبنية جيش الدفاع الاسرائيلي، و«رباعيات» اسرائيل للسيطرة على الضفة الغربية وغزة.



■ «بين راهب وامير - ذكرياتي مع الرئيس فؤاد شهاب» عنوان كتاب الاب يعقوب السقيم الصادر عن «منشورات جامعة الكسليك». في هذا العمل، يروي الراهب الماروني شذرات من ذكرياته مع الرئيس الراحل (1902-1973) الذي يعود اليه فضل ارساء كثير من مؤسسات الدولة. هذه الذكريات كانت حصيلة الفترة التي كان فيها الاب قريبا منه ككاهن وصديق، ومعظم هذه اللحظات جاءت بعدما ترك شهاب سدة الرئاسة. الكتاب مدوّنات اوراق نجت دون سواها من محفوظات الاب السقيم من الاحتراق ابان الحرب اللبنانية، سجّل فيها احاديث شخصية مع الرئيس الراحل، ويخلص في المقدمة الى القول: «غاب ولكنه يبقى رجل الدولة والمؤسسات، بل رجل الحق والحقيقة. لذلك حاول طيلة مدته الرئاسية القضاء على الباطل وعلى الرتابة في الادارة التي تأتي احيانا بالباطل».

كتاب الشهر

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

هنري زغيب يُدوِّن السيرة «في رحاب الأخوين»

عاصي ومنصور على طريق النحل

تفاصيل دقيقة في طفولة هذين المبدعين في خلال نشأتهما في مقهى والدهما في فوار انطلياس، رواها الشاعر هنري زغيب بنبضات الحنين. توقف في محطات رسمت تاريخ الفن في حقبة مشعة. كتابه الجديد «في رحاب الاخوين رحباني» دوّن المرحلة التي رسمت ملامح مستقبل عاصي ومنصور، منطلقا الى عالم خاص بهما



الشاعر هنري زغيب.

يغلب على الكتاب طابع الحنين الى الماضي، ويرزح تحت وطأة الذكريات الموجعة. احداثه عصارة جلسات مصارحة بين منصور الرحباني والمؤلف هنري زغيب في صيف 1993. الغاية شعور منصور بأن الوقت قد حان لان تصدر عن حياة الاخوين اللذين «لا وقت لديهما الا الابداع» - وفق قول زغيب - بيوغرافية موسعة ركز فيها على مرحلة الطفولة والاسئلة الكبيرة التي رافقت ذلك الحين، ولم يجد اجوبة عنها.

في جلسات زغيب مع صديقه منصور مهدت لاصدار هذا الكتاب، كان يلفته انه يتحدث عن اخيه عاصي كأنه سيطرق الباب ويدخل عليهما لشدة ما يتكلم عنه بشغف وولع، وباسناد اعمال كثيرة اليه.

في حواره مع «الامن العام»، ينقل زغيب عن موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب يوم رحيل عاصي الرحباني: «مذهل هذا العاصي. كلما اكون معه لا يكون معنا. فهو في حال تلحين دائم».

عن كتابه يقول زغيب انه في مصاف كتب السيرة التي وضعها سابقا: «سعيد عقل ان حكى»، «الياس ابو شبكة»، «جبران».

■ ما هي القصة التي كانت وراء اصدار كتاب «في رحاب الاخوين رحباني» للمرة الثانية؟

□ عوض كلمة قصة افضل كلمة هدف. هذا الهدف مؤلف من مثلث:

الاول، ابراز النص الشعري الرحباني عاريا من اللحن والصوت، لان النص الرحباني الشعري ميلوديا جميلة جدا، فاخذ اللحن من وهج الشعر، ثم جاء صوت فيروز الرائع الاستثنائي الفريد فاخذ اللحن والشعر معا، ولم يبق في الذاكرة الجماعية سوى صوت فيروز، الى درجة انني عندما اقرأ من شعر الاخوين رحباني يندهش الناس من جمال الشعر والصوت والتركيب، وحتى من جمال التعبير. كأنهم لم يسمعوه من قبل. هذا يعني ان صوت فيروز اخذ بسحره الذاكرة الجماعية.

الثاني، ابراز وفاء منصور الرحباني لاخيه عاصي. خلال جلساتي معه لم يلفظ مرة واحدة كلمة «كتبت» او «اضطلعت» او «عملت» او «دربت». كان دائما يتحدث بصيغة المثنى. بعد غياب عاصي في 21 حزيران 1986، بقي منصور وفيا له باكثر من دليل: عام 2000 كرّم الرئيس اميل لحود منصور الرحباني بوسام الاستحقاق. عندما علق وزير الثقافة حينها الدكتور غسان سلامة الوسام على صدره وقدم له براءته، اعادها اليه قائلا: «اتمنى على فخامة الرئيس اميل لحود الذي منحني هذا الوسام ان يحذف اسم منصور الرحباني عنه وان يكون باسم «الاخوين رحباني». الحادثة الثانية التي تبرز وفاء منصور لاخيه عاصي، كانت عندما نشر المركز التربوي للبحوث والانماء في سلسلته للقراءة العربية والقواعد قصيدة «لملمت ذكرى لقاء الامس بالهدب»، ووقعها باسم منصور الرحباني مع نبذة عن حياته وصورة له، فاقام عليه دعوى قضائية وطالبه بحذف اسمه على ان يكون توقيع القصيدة باسم «الاخوين رحباني».

الثالث والاخير، ابراز اقرار منصور بعظمة صوت فيروز واهميته في المدرسة الرحبانية الفنية، بدليل ما قاله لي اكثر من مرة في خلال احاديثي معه، واصفا صوتها بالساحر والاخاذ والآسر. وهو يقر بأن هذا الصوت خضع لاقسى تجارب الصقل، ونفذ منها كلها لكثرة ما يحمل من مواهب ومن عظمة فريدة جعلته رمزا من رموز هذا العصر.

■ ما هي اسباب ابراز هذا الوفاء من منصور لاخيه عاصي بعد هذه السنوات الطويلة؟

□ هذه الرغبة آتية من مطالع عملهما معا. لا يمكن ان يعرف احد، مهما كان مقربا من الاخوين رحباني، ان هذا العمل كتبه منصور او لحنه عاصي. الامر الاخر سببه بعض الالسنة الخبيثة التي تقول ان المؤسسة الفنية الرحبانية هبط مستواها بعد غياب عاصي وتدنى الابداع فيها. هذا الامر غير صحيح ابدا، لان النسيج الكتابي في المسرحيات لم يتغير لا قبل عاصي ولا من بعده. وهذا يدل على ان التبادل بينهما كان تاما ودائما.



غلاف الكتاب.

■ تقول في مقدمة الكتاب انك اضفت في الصيغة الثانية الكثير مما دونته سابقا ولم تنشره. لماذا قررت نشره الآن؟

□ ما لم انشره في الصيغة الاولى من الكتاب هو ما طلب مني منصور عدم نشره في ذلك الحين، كي لا يقع اي لوم عليه. لكن عند نشر الصيغة الاولى وضعت المعلومات التي زودني اياها على نحو ملطف لا تهجم فيها على احد، لانه من هذه النوعية. اما ما لم انشره في الطبعة الاولى مطلقا، فهي القصائد التي وضعتها في الطبعة الثانية من الكتاب مع نصوص المشاهد المسرحية.

■ مضمون الكتاب خلاصة جلسات مصارحة تمت بينك وبين منصور الرحباني؟

□ الكتاب من قسمين. الاول بيوغرافية اي سيرة الاخوين رحباني كما رواها منصور منذ الطفولة في انطلياس، مرورا بالمراحل التي عاشاها حتى وصلا الى حيث وصلا في ما بعد، وانتهاء بغياب عاصي. القسم الثاني نشرت فيه فصلا خاصا بمنصور وفاء له ولما اعطاه بعد عاصي مدة 23 عاما حيث انتج 13 مسرحية.

■ نود التحدث عن جلساتك الخاصة مع منصور التي انتجت مضمون هذا الكتاب.



في كل جلسة كان منصور يتحدث عن عاصي كما لو انه سيطرق الباب ويدخل

□ كان يلفتني في كل جلسة يتحدث عن عاصي كأنه سيطرق الباب ويدخل علينا. حديثه عنه كان بشغف وولع واسناد كثير من الاعمال اليه، مع انني اعرف انها ليست كذلك. عندما وصل في احاديثه الى المرحلة الاخيرة بكى اكثر من مرة. حين تحدث عن مرض عاصي وعذابه وموته كان متاثرا جدا كأنه غاب قبل اسبوع. تعلقهما بعضهما ببعض جعلني اضع على غلاف الكتاب رأسي كمانين متعانقين كما كان عاصي ومنصور متعانقين طيلة حياتهما.

■ ما غايتك انت بالذات من ابراز وفاء منصور لاخيه عاصي؟

□ غايتي اسكات الالسنة الخبيثة التي تريد القول ان منصور اهم من عاصي، او عاصي اهم من منصور .

■ لماذا ركز منصور في احاديثه كثيرا على مرحلة الطفولة؟

□ لانها كانت مرحلة ابعد ما تكون عما اصبحا عليه في ما بعد. كانت حياة فقر وتعاسة وعذاب وتنقل من بيت الى بيت خصوصا بعد وفاة والدهما عام 1944. كانا صغيرين والعائلة ما زالت في حاجة اليه. الكثير من ملامح طفولتهما ظهرت في ما بعد في مسرحياتهما، الاسماء هي اياها، والسهر ليلا على ضوء قنديل اللوكس في علية مقهى فوار انطلياس، والاساطير التي كان يخبرها عاصي لاخيه منصور كي يغفو خلقت لديهما مناخا من التساؤلات حول الضوء والعتمة طرحها الاخوان رحباني في ما بعد في مسرحية «جسر القمر».

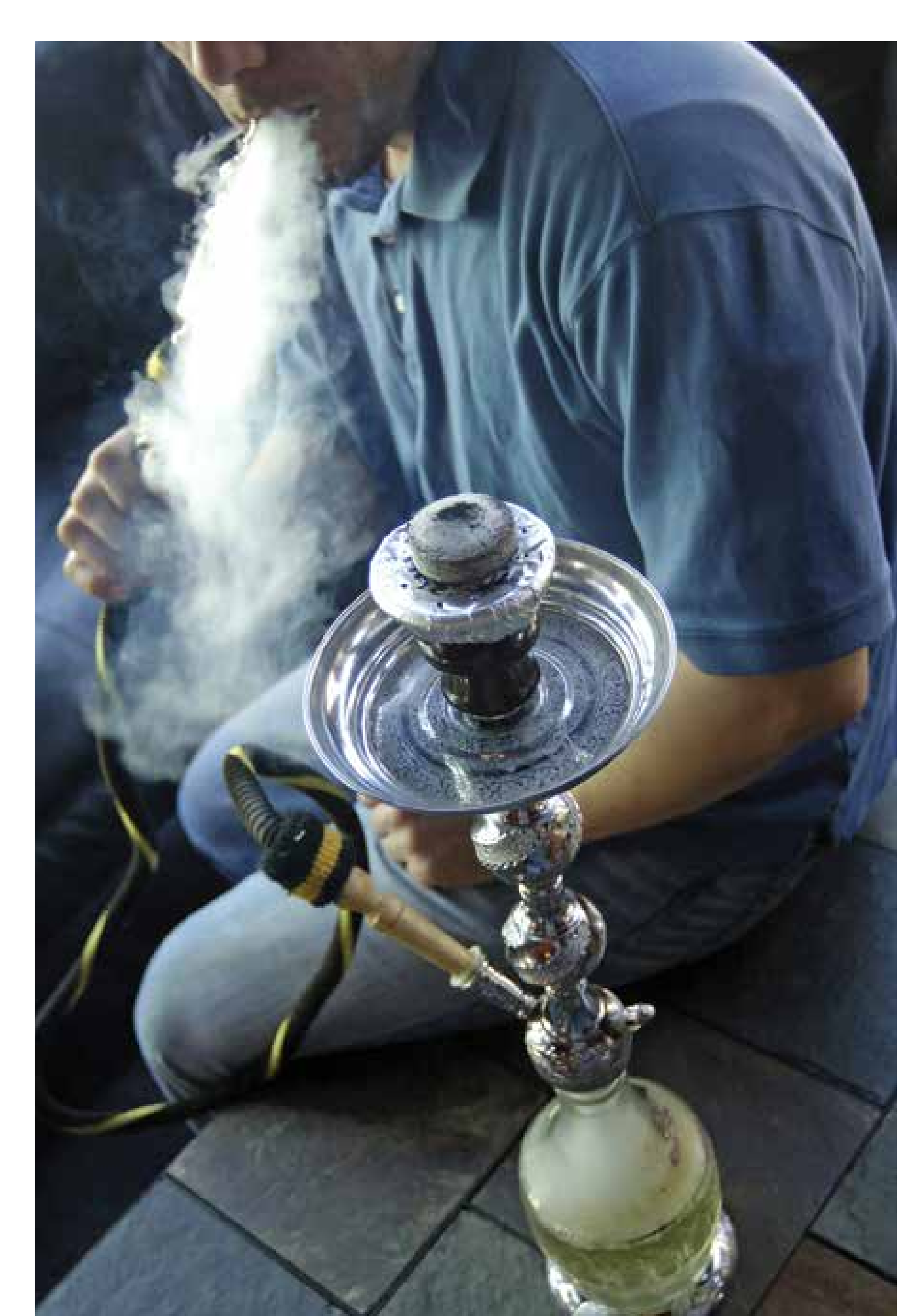
■ ما الذي تقوله عن تجربتك مع الاخوين رحباني؟ ما الذي تعلمت منهما في الفن والحياة؟

□ تعلمت منهما طريق النحل. اي الدأب والصبر في انجاز التفاصيل الصغيرة. كانا يعملان معا تماما كالنحل في تكوين قرص العسل. لم يستسهلا عملا فيه تعب او سهر في الليالي الطويلة، اما على التلحين او التسجيل اوالمراقبة والمتابعة. تعلمت منهما ان العمل الناجح ثمرة الدأب والصبر.

تغذية

اعداد دائرة المعاينات والعلاج

"الشيشة" أو النرجيلة كالسيجارة تدمّر جسم الإنسان



يعود اصل كلمة "الشيشة" الى الفارسية Shishe، اي زجاج. ويسمى الانبوب البديل من المياه Ghelyan، وهي مستمدة من الكلمة العربية "فقاعة" او"الغلي". يحتوي تبغ النرجيلة على نسبة عالية من النيكوتين السام. وعكس ما يعتقد مدخنوها انها ليست اقل ضررا من السيجارة، بل تشاركها في العناصر التي تشكل خطرا كبيرا على صحة الانسان والبيئة

اظهرت الاعوام الاخيرة زيادة في استخدام النرجيلة في انحاء العالم، وخصوصا بين جيل الشباب وطلاب الجامعات. في دراسة اجريت عام 2011، تبين ان نسبة 18.5٪ من طلاب الصف الثانوي الثاني في الولايات المتحدة استخدموا "الشيشة" العام الماضي. كان هذا المعدل اعلى قليلا عند الشبان (20٪) من الفتيات (17٪). وتشير الدراسات ايضا الى ان تدخين النرجيلة اكثر انتشارا بين طلاب الجامعات في الولايات المتحدة، وتراوح بين 22٪ الى 40٪.

"الشيشة" موضة انتشرت عام 2006 واعتمدتها آنذاك 150 حانة في باريس. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فان مليارا ونصف مليار شخص يدخنون السجائر، واكثر من 100 مليون يدخنون "الشيشة"، رغم ان هذه الموضة ليست آمنة بل لها اضرارها المتعددة.

ما هي الآثار الرئيسية والجانبية لـ"الشيشة"؟

1 - التسبب بمرض السرطان:
نظرا الى طريقة تدخين "الشيشة" وما تتطلبه من نفخ وعمق استنشاق خلال مدة التدخين، يمتص مدخنوها نسبة من السموم اعلى من الموجودة في دخان السجائر. يضاعف هذا الخطر الفحم المستخدم لتسخين التبغ فيها. حتى بعد ان يمر الدخان في الماء، فانه يحتوي على مستويات عالية من المواد السامة، بما في ذلك اول اوكسيد الكربون، والمعادن الثقيلة، والمواد الكيميائية المسببة لسرطان الرئة وسرطان اللسان. يشار هنا الى ان تدخين النرجيلة لساعة واحدة يعرض مستخدمها للخطر بنسبة تراوح من 100 الى 200 مرة اكثر من الضرر الناتج من حجم الدخان المستنشق من سيجارة واحدة.
نلفت الى ان جلسة تدخين النرجيلة خلال ساعة واحدة تتضمن 200 عملية تنفس للدخان، في حين ان العدد خلال تدخين سيجارة واحدة يصل الى 20، وحجم الدخان المستنشق خلال جلسة "الشيشة" التقليدية هو نحو 90000 ملليتر، مقارنة بـ500 و600 ملليتر عند تدخين سيجارة واحدة. كما ان سائل التبغ يزيد من خطر الالتهاب الذي يسبب الاصابة بسرطان الفم.

2 - مشكلات في القلب:
يحتوي تبغ "الشيشة"، كما السجائر، على عدد من المواد السامة المعروفة التي تسبب انسداد الشرايين، وتؤدي الى امراض في القلب.

3- امراض اللثة :
تزداد عند مدخني "الشيشة" نسبة النيكوتين في الدم التي تؤثر على انسجة اللثة، ويمكن ان تؤدي الى داء السرطان.

4 ـ التعرض للالتهابات:
قد لا يتم تنظيف انابيب الشيشة المستخدمة في الحانات والمقاهي على نحو صحيح، ما يسبب خطر انتشار الفطريات التي يمكن ان تؤدي الى التهابات الرئة الخطيرة وأيضاً بكتيريا (helicobacter pylori)، التي يمكن ان تفضي الى قرحة في المعدة.

5 - انخفاض وزن الجنين عند الحوامل:
تدخين "الشيشة" بين النساء الحوامل عمل محفوف بالاخطار لهن وللاجنة، لأن الطفل قد يواجه مشكلات نقص الوزن وصعوبة في التنفس. وزن الطفل الذي يولد من أم تدخن "الشيشة" يوميا في اثناء فترة الحمل اقل من وزن الطفل الذي يولد من أم لا تدخن. وهو ايضا عرضة للاصابة بامراض في الجهاز التنفسي.

6 - خطر التدخين السلبي:
يشكل تناول "الشيشة" وانبعاث الدخان من احتراق التبغ والفحم المستخدم خطرا محتملا على الصحة للمدخنين وغير المدخنين الموجودين بقربهم.

7 ـ الادمان:
تحتوي النرجيلة على الكمية نفسها تقريبا من النيكوتين التي تحتويها السجائر، وهذا الامر يؤدي الى الادمان القاتل.

8 ـ آثار اخرى:
مدخنو "الشيشة" الذين يعتبرون انها تشكل خطرا اقل من الانواع الاخرى من التدخين، يترتب عليهم اعادة النظر في مقاربتهم، لأن تدخين "الشيشة" كـ"هواية" لتمضية الوقت او في مناسبة اجتماعية او فنية، تكون له آثار سلبية اخرى غير تلك التي ذكرت. من اهمها ظهور تجاعيد في الجلد لا سيما في الوجه، وبوادر عجز جنسي واضح.
اصبح انتشار تدخين "الشيشة" بين الناس عادة يومية تستدعي الاهتمام والمعالجة. اما محاولة البعض اقناع نفسه والاخرين بها، والقول مثلا بانها تؤدي الى راحة نفسية بعد ضغط العمل او نتيجة الارهاق او المتاعب المادية والعائلية، فكلها حجج واهية مبنية على معلومات مغلوطة، لأنها كالسيجارة تدمر جسم الانسان.
الامر المؤكد ان الشخص لحظة بدء التدخين يكون كمن يشتري تذكرة موته ببطء.



ما الحل؟
يبدأ بتثقيف الشباب على اخطار النرجيلة. وقد اشارت دراسة نشرت في CDC (Centers for Disease Control) بعنوان: "فرص لسياسة التدخلات للحد من تدخين النرجيلة عند الشباب في الولايات المتحدة"، الى ضرورة وضع علامات تحذير على منتجات التبغ والاعلانات، علما ان منظمات الصحة في العالم تحض على هذه الاقتراحات.
بدورها مجموعة دراسات لمنظمة الصحة العالمية المعنية بتنظيم منتجات التبغ (Tob Reg)تحض على النظر في المبادرات الصحية العامة للحد من تدخين النرجيلة والامراض المرتبطة بها.
ثمة حاجة ماسة الى ارشاد المهنيين الصحيين والمنظمين والناس عموما الى اخطار تدخين النرجيلة، بما في ذلك التعرض اللاارادي لاثارها السلبية عند الاطفال، والنساء الحوامل، وغيرهم، لذلك:

- يجب اخضاع النراجيل وتبغ "الشيشة" للانظمة نفسها التي تخضع لها السجائر والمنتجات الاخرى من التبغ.
- يفترض بعلب النراجيل وتبغ "الشيشة" ان تتضمن تحذيرات صحية مشددة.

الى ذلك كله، ينبغي تثقيف الشباب على اخطار التعرض للالتهابات والنيكوتين في بلازما الدم واللعاب والبول وانسجة اللثة.

رياضة

رئيس لجنة كرة القدم للصالات:
للبنان موقع دائم بين الثمانية الكبار في آسيا

كرة القدم للصالات او "فوتسال" هي الشقيقة الصغرى لكرة القدم. لا تقل عنها جمالا ومهارة واثارة. لكن ليس من السهل الابداع فيها لحاجتها الى عقل كروي فذ ومهارة استثنائية. لا نكون منصفين اذا لم نعترف بانها افضل من الالعاب الاخرى، علما انها تسلك درب التطور بفضل حرص المسؤولين عنها


رئيس لجنة كرة القدم للصالات سيمون الدويهي.

تكمن ابرز ملامح تطور "فوتسال" في ثلاث نقاط اساسية: اولاها ان لبنان حجز لنفسه موقعا دائما ضمن الدول الثماني الكبرى في قارة اسيا التي تعتبر الاقوى في العالم في هذه اللعبة. ثانيتها ان الدوري اللبناني قوي ويستقطب لاعبين اجانب من الطراز الرفيع عالميا. ثالثتها ان لبنان قدم ملفا كاملا لاستضافة كأس الامم الآسيوية المؤهلة لكأس العالم. خاضت "الامن العام" مع عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم ورئيس لجنة كرة القدم للصالات سيمون الدويهي، بعدما تسلم اخيرا رئاسة لجنة كرة القدم الشاطئية، في ملف اللعبة التي بدأت تحجز مكانها بين الالعاب الشعبية في لبنان.

■ مع انطلاقة كرة الصالات عام 2008 كانت البطولة تضم فرقا من نوادي النجمة والانصار والسلام زغرتا وغيرها، لماذا تركت هذه النوادي اللعبة؟

> "فرصتنا كبيرة في استضافة كأس الامم الآسيوية المؤهلة لبطولة العالم"

□ يعود الامر الى سببين جوهريين. الاول عصر النفقات، خصوصا وان لهذه النوادي فرق كرة قدم تكاليفها ومصاريفها كبيرة. الثاني خسارتها عددا من اللاعبين الذين اختاروا اللعب في فرق المصارف والشركات التي وفرت لهم وظائف تؤمن لهم الاستقرار المادي. لا شك في ان انسحاب هذه النوادي افاد الى حد ما اللعبة، وعزز وجود المؤسسات الخاصة التي تتمتع باستقرار مالي، وقادرة على الاستثمار اكثر في اللعبة خلافا للاندية التي هي في غالبيتها تواجه مشكلات مالية. اما الضرر من انسحابها، فلم يتعد حضور الجمهور. وهو محصور في النوادي الجماهيرية مثل النجمة والانصار.

■ قرار فصل كرة الصالات عن كرة القدم كان جريئا. هل كانت مفاعيله ايجابية؟

□ القرار جاء بناء على نصائح خبراء ومدربين في الاتحادين والدولي والآسيوي، وبعد زيارة كل من الخبير الدولي مار شويب والخبير الايراني علي تورغوليزادي اللذين اعتبرا كرة الصالات مثل اي لعبة لديها تمارينها الخاصة ومواصفاتها الخاصة، وتعتمد على الخطط وليس لديها مساحات واسعة، والتصرف بالكرة يجب ان يكون سريعا، وسواها من المواصفات التي فرضت الفصل لرفع المستوى الفني وتحرير اللاعب من الضغوط.

■ نواد مثل الصداقة واول سبورتس وسبور كافيه التي حققت نتائج جيدة محليا وخارجيا، تركت اللعبة. هل الدوافع شخصية؟

□ حماسة بعض رجال الاعمال دفعت بهم الى دخول اللعبة من دون التفكير في المستقبل. تجربة محمد اليمني مع سبور كافيه، وتجربة وليد هلال مع اول سبورتس، تجربتان متشابهتان ومنفصلتان. كل منهما وقع في الخطأ نفسه عندما ضم افضل اللاعبين الى فريقه، فغابت المنافسة وارتفعت تكاليف الفريق المتخم بالنجوم الذي لم يحرز سوى بطولة لبنان بلا منافسة. اما وضع الصداقة فمختلف بعض الشيء، لان النادي مرخص في اكثر من لعبة. ليس لدي اي تحليل لغيابه الذي كان مفاجئا خصوصا وان لديه قاعة تصلح لاقامة مباريات دولية.

■ كيف تقيم مستوى اللعبة فنيا مقارنة بمنطقة غرب آسيا وقارة آسيا كنواد ومنتخب؟

□ ليس هناك تصنيف رسمي عربي او غرب آسيوي لعدم وجود بطولة رسمية. لكننا كنواد لبنانية نعتبر الاوائل. لم نغب مرة عن بطولة آسيا للنوادي، كما كنا في كل مشاركة نبلغ الادوار المتقدمة، ومكاننا محفوظ في البطولات الآسيوية من دون تصفيات، وذلك يعود الى تصنيف لبنان بفعل نتائجنا المميزة. اما على صعيد المنتخب، ففي آخر ثلاث تصفيات في بطولة غرب آسيا، حل لبنان في المركز الاول عامي 2009 و2013، والمركز الثالث عام 2011، ووضعنا فنيا في آسيا جيد جدا ويحسب لنا حساب في بطولتها.

■ من اصل 12 فريقا في بطولة الدوري، هناك فريقان فقط استقدما لاعبين اجانب، لماذا؟

□ ثمة فرق لا تستطيع استقدام لاعبين اجانب مثل الجيش والجامعات، كما هناك اندية دهمها الوقت لانها لم تكن تدرك جيدا حجم البطولة، واندية اخرى ليس لديها الامكانات المادية للتعاقد مع اجانب. في بطولة الموسم المقبل سنعتمد في الادوار النهائية لاعبين اجنبيين على ارض الملعب بدلا من لاعب واحد. اللاعب الاجنبي يرفع المستوى ويعطي فرصة للاعب اللبناني للاحتكاك بمستوى اعلى. كما ان سعره في كرة الصالات لا يزال مقبولا مقارنة باللاعبين الاجانب في العاب اخرى.

■ هل تعتقد ان النوادي في حاجة الى توعية او مساعدة لمقاربة افضل للعبة؟

□ اداريا الامور سهلة. ربما هناك نقص على صعيد المدربين. لذا ادعو النوادي التي ◄

مقال

حالة طوارئ لمواجهة عنف الملاعب

تفاقم ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية وتنقلها من لعبة الى اخرى، يطرح اكثر من علامة استفهام حول اسبابها ونتائجها وتداعياتها على مجتمع، لم يتعلم تقبل الخسارة بروح رياضية والاحتفال بالنصر من دون اذلال الخصم والمنافس.
بعد المشاهد الدامية في ملعب السد الرياضي على طريق المطار في مباراة بكرة القدم للصالات واستعمال السلاح الابيض، وسقوط جرحى من اللاعبين والجمهور في صورة مقرفة عن الرياضة، جاءت مشاهد الملاكمة بين لاعب الحكمة بيروت الاميركي تيريل ستوغلن ولاعب الرياضي بيروت علي محمود في قاعة صائب سلام في النادي الرياضي بيروت في المنارة، لتؤكد ان الرياضة اللبنانية في خطر ومسارها الذي تسلكه غير مطمئن ويدعو الى القلق على مستقبل جيل لا يعتبر الرياضة وسيلة للمنافسة الشريفة، بل ساحة للصراعات السياسية والطائفية والمذهبية.
صحيح ان العنف في الملاعب اللبنانية، والعالمية حتى، ليس امر طارئا. الا ان الخطر في العنف المستجد في ملاعبنا ووقوف جيل شاب خلفه تربى على الاختلاف الطائفي والانقسام المذهبي والنزاع الحزبي والانقسام السياسي، جيل لا يتقبل الخسارة، جيل يبحث دائما عن الانتقام والثأر على طريقته، جيل لا يؤمن بالاختلاف ولا يعترف بالتنوع، جيل يرفض الشراكة ويركض وراء الاستئثار والانغلاق، جيل يعتبر خسارة مباراة رياضية هزيمة وانكسار والربح انتصار واستعلاء وفوقية.
الاخطر ان العنف لم يعد يقتصر على الجمهور، بل وصل الى اللاعبين. ما مشاهد التضارب والملاكمة في قاعتي ناديي السد والرياضي سوى دليل ساطع على ان الخطر لامس الخط الاحمر، وباتت المعالجة ضرورية، لا بل الزامية.
المسؤولية مشتركة بين الاتحادات والنوادي على حد سواء، كما على وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية اللبنانية.
على الاتحادات تطبيق القانون من دون مسايرة، وانزال اقصى العقوبات بالمخالفين والمسببين والمشاركين حتى يكونوا عبرة لغيرهم، والكف عن زج الحسابات السياسية والطائفية والمذهبية في قضايا رياضية. كذلك النوادي التي عليها الابتعاد عن مبدأ التخوين والمؤامرة، وان كانت تعارض الاتحاد او تعتبره جاء خلافا لرغبتها وارادتها، وتثقيف ادارييها ولاعبيها وجماهيرها على احترام القانون وتقبل الخسارة بروح رياضية.
بدورها وزارة الشباب والرياضة مطالبة بوضع الاتحادات والنوادي المتقاعسة عن القيام بواجباتها امام مسؤولياتها وحرمانها من المساعدات المالية، كما على اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية تفعيل دورها الرقابي على الاتحادات والنوادي، وحضها على القيام بواجباتها لتثقيف جماهيرها.
بات المؤتمر الوطني الرياضي حاجة ملحة لانقاذ الرياضة من الحالة التي تتخبط فيها قبل فوات الاوان. فالطعن والضرب الذي شاهدناه لم يصب كرة الصالات او كرة السلة فحسب، بل الجسم الرياضي كله بكدمات، وزاد من النزف ما يعزز السؤال: ماذا سنفعل لبقاء الرياضة على قيد الحياة؟

نجيب نصر

تملك الامكانات المادية الى استقدام المدرب الاجنبي الذي يملك الخطط اللازمة والضرورية كما حصل مع المنتخب الذي تطور على نحو لافت، علما ان وجوده في الفرق اللبنانية يجعل اللاعب المحلي يصل جاهزا الى المنتخب.

■ المنتخب الوطني غائب خلافا لمعظم المنتخبات في البلدان الآسيوية، كما ان اطلاق بطولة كأس الخليج يبقي المنتخبات العربية في جهوزية تامة؟

□ المنتخب الوطني ليس غائبا، والتقصير يأتي من الاتحاد العربي واتحاد غرب آسيا الغائبين. استحدثت بطولة الخليج لغياب بطولة العرب وبطولة آسيا. عندما يكون لدينا استحقاق لا نحرم المنتخب من المعسكرات او من المباريات الودية. لكن عندما يكون الدوري قويا ومبارياته كثيفة، حرام ان نوقفه لتجميع المنتخب الذي لا يواجهه استحقاق قريب.

■ كيف هو وضع المنتخب حاليا؟

□ مجمد في انتظار استقدام المدرب. ثمة احتمال كبير لعودة الاسباني باكو اراوجو الذي هو حاليا في صدد معالجة عقده في الكويت. ومن المقرر ان يكون مع المنتخب حتى شباط 2016، مع احتمال بقائه اذا تأهلنا لكأس العالم.

■ لماذا فسختم عقده طالما انه سيعود؟

□ رحيله كان بقرار من الاتحاد طمعا بالتغيير، وهذا ليس خطأ. كما ان المدرب اراد خوض تجربة جديدة في الكويت، ونحن لم نتمكن من توفير بديل منه لارتباط معظم المدربين الكفيين، وارتفاع اسعار المدربين الاخرين، ووجود مشكلة مادية في الاتحاد لا تزال قائمة حتى الان.

■ كيف هي تحضيراتكم للموسم المقبل؟

□ التحضيرات بدأت بوتيرة خفيفة في انتظار الانتهاء من مسابقة الكأس. سنعقد جلسات تقييم دورية للوقوف على كل ما رافق البطولة من امور ايجابية وسلبية. هناك اتجاه الى ادخال بعض التعديلات على نظام البطولة للموسم المقبل، وارساله مبكرا الى النوادي لتتمكن من التحضير جيدا. لقد خفض عدد النوادي في دوري الدرجة الاولى من 12 ناديا الى 10 اندية ما يوفر اربعة اسابيع من عمر البطولة، ويفسح في المجال امام المنتخب للاستعداد جيدا.



اللعبة على ارض الملعب.

■ كيف تقيم وضع دوري الفئات العمرية دون 18 سنة والمستوى الفني للاعبين؟

□ المستوى جيد وايجابي ويبشر بمستقبل واعد، كما انه يشكل الاساس لبناء جيل من الشباب، ويقدم لهم فرصة للانطلاق مباشرة من كرة الصالات اللعبة التي يحبونها ويتقنونها. وقد افسحنا في المجال امام اللاعبين للعب مع النوادي من دون التوقيع الابدي. حاليا هناك 10 فرق دون 18 سنة، والعدد في الموسم المقبل مرشح للارتفاع، وقد نعتمد دوري المجموعات.

■ ما هي حظوظ استضافة لبنان نهائيات بطولة آسيا للمنتخبات بعد تقديم ملف الترشيح؟

□ لبنان قدم ملف استضافة نهائيات كأس آسيا، ونحن البلد الوحيد من منطقة غرب آسيا الذي حان دوره لاستضافة البطولة. لا يوجد اي عائق فني او لوجستي يحول دون الاستضافة سوى عائق الاستقرار الامني. الوفد الذي زار لبنان منذ فترة للاطلاع على الملاعب والفنادق، ابدى اعجابه بملعب الرئيس اميل لحود الرياضي العسكري في الدكوانة، وملعب مدرسة سيدة الجمهور للمباريات، وملاعب نادي السد الصداقة ومدارس الكوثر على طريق المطار للتمارين. الفرصة كبيرة.

ن. ن

سجل الفائزين في مسابقة كأس لبنان

■ بروس كافيه:

2008: فاز على النجمة 5-1.
2009: فاز على اولمبيك صيدا 9-5.

■ الندوة القماطية:

2010: فاز على قوى الامن الداخلي 3-1، في مباراة توقفت قبل 7:53 دقيقة على نهايتها، بعد انسحاب الخاسر اعتراضا على القرارات التحكيمية.

■ الصداقة:

2011: فاز على اول سبورتس 3-2.
2012: فاز على اول سبورتس 7-5 بعد تعادلهما 2-2 في الوقت الاصلي، و4-4 في الوقت الاضافي.
2014: فاز على الجيش 3-2.

■ الجيش:

2013: فاز على الصداقة 9-8 بركلات الترجيح، بعد تعادلهما 4-4 في الوقتين الاصلي والاضافي.

رياضة

نجيب نصر

الريشة الطائرة «بادمنتون»
الرياضة الأقدم والأكثر إنتشاراً

قبل الريشة الطائرة «بادمنتون» كانت الـ«بونا». قبلهما لعبة الريشة، لعبة المضرب، وقديما «تي جيان زي» التي انتشرت في اليابان وتعتمد على ضرب الريشة بالقدمين. لكن الباحثين لم يجزموا بأن اللعبة الاخيرة تطورت مع الزمن، وتحولت الى لعبة الريشة التي انتشرت في القرن العاشر في الصين واليابان والهند واليونان



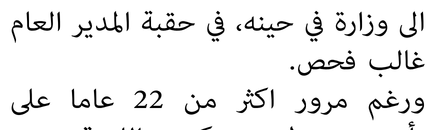
رئيس اتحاد الريشة الطائرة جاسم قانصوه.

في القرن التاسع عشر، اشتهرت في الهند لعبة الـ«بونا»، القريبة جدا من الريشة الطائرة. ابان الانتداب الانكليزي تحولت الى وسيلة تسلية لضباط الجيش الملكي البريطاني، حتى وصلت الى احد افراد عائلة دوك دو بوفور في بلدة «بادمنتون هاوس» في انكلترا، فاشتهرت منذ ذلك الحين بلعبة «بادمنتون»، اي الريشة الطائرة.

انتشرت اللعبة بسرعة قياسية في اوروبا. تشكل اول اتحاد لها في بريطانيا عام 1893، وبعد 41 عاما، في سنة 1934، ظهر الاتحاد الدولي الذي يضم حاليا اكثر من مئة دولة.

انتظر لبنان حتى عام 1993 لتأسيس اول اتحاد للريشة الطائرة بعد حصوله على العلم والخبر من المديرية العامة للشباب والرياضة، ولم تكن قد تحولت

> **خلال عامين ارتفع عدد اللاعبين في بطولات الفئات العمرية من 20 لاعبا ولاعبة الى اكثر من 200**



الى وزارة في حينه، في حقبة المدير العام غالب فحص.

ورغم مرور اكثر من 22 عاما على تأسيسه، لم تتمكن اللعبة من حجز موقع متقدم لها على خريطة الرياضة اللبنانية لاسباب عدة، ابرزها السياسات غير المدروسة التي انتهجها القيمون عليها لسنوات طويلة، فندرت البطولات والمسابقات والمشاركات الخارجية العشوائية، وظلت اللعبة تدور في حلقات مفرغة حتى عام 2005، حين اصدر وزير الشباب والرياضة في حينه احمد فتفت قرارا اوقف بموجبه اتحاد الريشة الطائرة عن اي نشاط، وحل لجنته الادارية التي لجأت الى القضاء وخاضت معركة قضائية استمرت سنة ونصف سنة، نالت على اثرها قرارا من مجلس شورى الدولة في 26 تشرين الاول 2007 باعادة تفعيل عملها.

امام هذا الواقع المؤلم، الذي ينطبق على الكثير من الرياضات المحلية، كان لا بد من اجراء تغيير افتقدته لعبة الريشة الطائرة منذ تأسيسها.

فانتخب اتحاد جديد عام 2008 ثم عام 2012 برئاسة قائد فريق الرياضي بيروت ولاعب منتخب لبنان بكرة السلة ومدير منتخباته سابقا جاسم قانصوه الذي كان يدرك ان تسلمه قيادة اللعبة، في تلك الظروف، يشكل تحديا جديدا لمسيرته الرياضية التي عرفت النجاحات مذ كان لاعبا في فريق الرياضي، مرورا بالمنتخب الوطني، وصولا الى ادارته منتخبات كرة السلة.

قانصوه الذي تعرّف الى الريشة الطائرة عن كتب في نادي «هوبس» ويمارسها



تحضير اجيال اللعبة وتدريبها.

منذ سنوات، اعترف لـ«الامن العام» بصعوبة المهمة وفشل المرحلة الاولى عندما حاول الاتحاد العمل، عبر النوادي، على اعادة اللعبة الى الخريطة الرياضية المحلية والعربية والقارية والدولية.

قال: «لكن سرعان ما تغير هذا الواقع بعد القرار الاستراتيجي بالانطلاق من المدارس، ومن خلال التلامذة الصغار لتأسيس جيل جديد من اللاعبين».

كذلك اكد ان الاتحاد اعتمد على تطوير ثلاثة عناصر تشكل القاعدة الثابتة والمتينة لانطلاقة ناجحة للعبة: المدرب، الحكم، اللاعب.

يؤمن قانصوه بأن النجاح الفني لا يمكن ان يتحقق الا عبر اداء اداري متطور شفاف. لذلك لم يتوان عن اعادة ربط العلاقات مع كل الاتحادات العربية والقارية والدولية، المقطوعة لاسباب عدة، تحت شعار «توفير كل وسائل الدعم لمساعدة الاتحاد».

فتبوأ منصب نائب رئيس الاتحاد الآسيوي، ثم عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي ونائب رئيس لجنة

في الألعاب الأولمبية

عام 1972 دخلت الريشة الطائرة الالعاب الاولمبية التي استضافتها مدينة ميونيخ الالمانية كرياضة استعراضية. بعد خمس دورات متتالية، عام 1992، اعتمدت رسميا في الالعاب الاولمبية التي استضافتها مدينة برشلونة الاسبانية.

النوادي

يضم اتحاد الريشة الطائرة النوادي الآتية: الرياضي بيروت، مون لاسال عين سعاده، هوبس الرياضي بيروت، الجمهور الرياضي، سكوادرا سبورتيفا الحازمية، الاخوة المريميين جبيل، اليسار الرياضي صور، شمران، قصير، مجمع التحرير، المبرة.

المرتبة الأولى في المدارس الأوروبية

تحتل الريشة الطائرة المرتبة الاولى في الرياضات التي تمارس في المدارس الاوروبية، وخصوصا في المدارس الفرنسية. وهي الاكثر انتشارا في المدارس اللبنانية التي تعتمد البكالوريا الفرنسية.

التطوير. هذه المناصب والعلاقات العربية والقارية والدولية، ترجمت دورات تدريب ضمن برنامج التطوير «شاتل تايم» الدولي (Shuttle Time) لتخريج مدربين في اشراف الاتحادين الدولي والآسيوي، تلاها تنظيم دورات صقل لمدربي المدارس والمؤسسات التربوية الخاصة والرسمية في البقاع والجنوب وكسروان.

وكشف عن خطة يعتمدها الاتحاد منذ سنتين، بالتعاون مع اساتذة التربية البدنية والرياضية، لحض طلاب المدارس «الذين يشكلون القاعدة التي يجب ان نطلق منها، خصوصا المدارس التي تعتمد البكالوريا الفرنسية والتي لديها ما يقارب الف طالب يمارسون البادمنتون ضمن برنامج التربية الرياضية والبدنية، على التواصل مع الاتحاد والنوادي للمشاركة في البطولات والمسابقات التي تقام على مدار السنة».

واشار الى ان روزنامة نشاط سنة 2015 تتضمن ـ الى بطولة وكأس لبنان ـ دورات اتحادية لكل الفئات العمرية، ودورات صقل للحكام والمدربين، ومعسكرات تدريبية للاعبين محليا وخارجيا بالتعاون مع الاتحادين الدولي والآسيوي، الى المشاركة الجدية في بطولات خارجية لاكتساب المزيد من الخبرة من خلال الاحتكاك بلاعبين يتمتعون بمستوى متقدم.

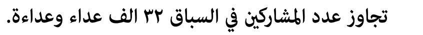
يبدو رئيس الاتحاد متفائلاً بانتشار اللعبة في المحافظات «فبعدما كان عدد اللاعبين في بطولات الفئات العمرية لا يتجاوز 20 لاعبا ولاعبة، ارتفع في العامين الاخيرين الى اكثر من 200».

وهو يعول على الجيل الناشئ لتحقيق نتائج على الصعيد العربي، ولاحقا على الصعيدين القاري والدولي رغم الفارق الشاسع في المستوى.



شـهادة التصنيف الفضي تسلمتها «جمعية بيروت ماراثون» من الاتحاد الدولي لالعاب القوى.




تجاوز عدد المشاركين في السباق ٣٢ الف عداء وعداءة.

من التصنيف البرونزي إلى الفضّي «ماراثون بيروت»... في إنتظار الذهبي

تستحوذ رياضة الركض على اهتمام فئة من اللبنانيين الذين يتوزعون ما بين طامح الى نجومية والقاب وميداليات، وهادف الى الحفاظ على صحته واكتساب اللياقة البدنية. ايا تكن الاسباب، ازداد عدد ممارسي هذه الرياضة من ضمن ما يعرف بثقافة الركض. لعل «جمعية بيروت ماراثون» من ابرز الذين عملوا على تعميمها

بعد 12 سنة على اطلاق نشاطات «جمعية بيروت ماراثون»، بات الحديث عن انجازات في مجال تنظيم سباق ماراثون بيروت يتصدر المجالس والمنتديات اللبنانية والعربية والدولية، خصوصا بعد النجاحات التي تتحقق سنويا، سواء في الجانب التنظيمي او المشاركة المتنامية عاما تلو آخر، مع تسجيل ارقام قياسية على هذا الصعيد. توجت هذه النجاحات انجازات بدأت بمنح الاتحاد الدولي لالعاب القوى (IAAF) هذا السباق التصنيف البرونزي عام 2010، وكانت تلك المحطة الاولى في مسار تعزيز حضور لبنان وسباق الماراثون على الخريطة الرياضية الدولية. ولّد التصنيف البرونزي شغفا وارادة لدى الجمعية لتواصل مشوار التحدي، حيث تمكنت من اضافة التصنيف الفضي في اقل من 5 سنوات في خطوة لافتة.

في هذا السياق، قالت رئيسة الجمعية مي الخليل لـ«الامن العام»: «اننا من الذين يحلمون واحيانا تتجاوز احلامنا حدود الواقع. الا ان غالبية الاحلام تتحقق بفضل الارادة التي نملك. وقد طوّعنا في الجمعية كل التحديات وما اكثرها».

اضافت: «حصولنا على التصنيف البرونزي عام 2010 قرأه الناس بطرق مختلفة، بحيث اعتقد بعضهم ان ذلك جاء بطريقة المصادفة. عندما حصلنا في العام الماضي على التصنيف الفضي، ادرك هذا البعض ان المسألة جدية. علما ان مَن يمنح هذه التصنيفات هي الجهة الدولية الارفع مقاما، اي الاتحاد الدولي لالعاب القوى، خصوصا واننا التزمنا المعايير والشروط الدولية التي تتيح الحصول على التصنيف الفضي الذي تحمله 26 دولة من بينها لبنان. وهذا امر يدعو في ذاته الى الاعتزاز والفخر». واكدت الخليل ان سباق مصرف لبنان بيروت ماراثون 2014 لم يكن عاديا على المستويات المختلفة: «كان ذا سمة احترافية لجهة العدائين المشاركين من الاجانب، والذين يحملون تصنيفات ذهبية وفضية ولديهم ارقام قياسية. كذلك جاءت كل فحوص المنشطات لهؤلاء نظيفة، اضافة الى الجوائز المالية التي رفعنا قيمتها لتبلغ اكثر من 250 الف دولار اميركي، والتغطية المباشرة للسباق على مدى اكثر من 4 ساعات متواصلة محليا وخارجيا. وهو ما دفع بطل سباقات الماراثون السابق الاسطوري الاثيوبي هايلي جبريسيلاسي الذي كان ضيف سباق العام الماضي الى الاعتراف بأن سباق ماراثون بيروت من اجمل سباقات الماراثون التي عاشها في حياته، ولا يقل شأنا عن اعرق السباقات الماراثونية العالمية».

وكشفت ان التصنيف الفضي «احدث رد فعل ايجابيا على الصعيد الداخلي، وعزز الثقة لدى اللبنانيين بأن وطنهم قادر على صناعة احداث رياضية بارزة. كما ان السباق بات في دائرة اهتمام عدد من الدول المهتمة بتنظيم سباقات ماراثونية لقيام تعاون، وكذلك من العدائين العالميين وتحديدا المحترفين منهم».

حول شروط تحقيق التصنيف الذهبي، لم تنفِ صعوبة ذلك: «هذا الامر ليس سهلا لاعتبارات مالية ولوجستية، لكنه ليس مستحيلا اذا بقيت الارادة وبقي الايمان في داخلنا. نحن نعتبر التصنيف الفضي بات وراءنا، وتطلعاتنا نحو الذهبي. لن نهدأ او نرتاح حتى نحصل عليه».

وحرصت الخليل التي تؤمن بأن انجازات «جمعية بيروت ماراثون» لم تكن لتتحقق لولا الشركاء والرعاة، على تأكيد دورهم وفي مقدمهم وزارة الشباب والرياضة ومصرف لبنان وبلدية بيروت والقطاعات العسكرية والامنية والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة والبلديات والجمعيات الخيرية وهيئات المجتمع المدني والاتحاد اللبناني لالعاب القوى والصليب الاحمر والاعلام اللبناني والعربي والدولي.

وضع التصنيف الفضي سباق الجمعية على خط الانطلاق في رحلة الالف ميل نحو التصنيف الذهبي الذي يبقى الهدف الذي لن تألو الجمعية ورئيستها اي جهد لبلوغه.

ن.ن.

رياضة

ميسي يستثمر في العقارات ونيمار في الإعلام

يمضي لاعبو كرة القدم الكثير من الوقت في التدريبات والمباريات، ما يجعل ادارتهم اعمالهم الخاصة بانفسهم امرا صعبا، لكنه ليس مستحيلا. نشرت صحيفة «سبورت» الكاتالونية تقريرا عن الاعمال التي يقوم بها بعض لاعبي فريق برشلونة من خارج اللعبة، ابرزهم الارجنتيني ليونيل ميسي والبرازيليان نيمار جونيور وداني الفيش والاسبانيان جيرارد بيكيه واندرياس انييستا. يعد المهاجم الارجنتيني ميسي من المستثمرين العقاريين الكبار في الارجنتين واسبانيا، ويملك برج «اكوانيلا» في الارجنتين المؤلف من 40 طبقة، ويضم شققا سكنية عالية





اندرياس انييستا يتفقد خوابي نبيذه الفاخر.

الجودة، الى استثمار بقيمة 22 مليون دولار في مشروع قيد الانشاء على ضفاف نهر «بارانا» يتسع لـ60 قاربا، ويضم ملاعب رياضية وحمام سباحة ومنتجعا صحيا، وملاعب لكرة القدم باحجام مختلفة.
اما البرازيلي نيمار، فيملك واحدة من اكبر الشركات الاعلامية في البرازيل «NR»، ويديرها شخصيا مع والده. وترعى الشركة عددا من نجوم الرياضة والفن في قارة اميركا اللاتينية عموما، وفي البرازيل خصوصا، ولها فروع في اكثر من دولة، فيما تصل ارباحها السنوية الى 33 مليون دولار.
بدوره، يستثمر المدافع الدولي الاسباني جيرارد بيكيه ما يناهز مليون و500 الف دولار في تصنيع لحم البقر الخاص بـ«البرغر» وبيبعه من مطاعم اقليم كاتالونيا والمحال الكبرى، الى امتلاكه موقعا الكترونيا ترفيهيا مخصصا لكرة القدم.
ويعمل المدافع البرازيلي الفيش في قطاع الازياء ويملك متجر «DM3» في برشلونة، كما يدير خمس شركات متخصصة في ازياء الاطفال والنساء، ويشارك مواطنه مدافع باريس سان جيرمان ماكسويل اندراندي مطعما في العاصمة الفرنسية. كما افتتح في العام الماضي مطعما مع ثلاثة شركاء من خارج الوسط الرياضي. اما لاعب خط الوسط الاسباني اندرياس انييستا، فيعمل في انتاج النبيذ الفاخر، ويصدره الى انحاء اسبانيا، ويملك في مسقطه «فوينتيالبيا» مصنعا متخصصا منذ عام 2010، وشركة في البناء واعادة تأهيل الاراضي والمباني. كذلك يملك شركة في الزراعة والثروة الحيوانية.

هل يخسر رونالدو 9 ملايين دولار سنوياً؟

اثار مهاجم ريال مدريد الاسباني، بطل اوروبا ومتصدر الدوري الاسباني لكرة القدم، البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو مخاوف اكبر جهة راعية وداعمة له، عندما اقدم على التعاقد مع شركة برتغالية لانتاج خط جديد من الاحذية الرياضية التدريبية الذكية ستطلق باسم «CR7». اذ اقلق العقد شركة «نايكي» للملابس والتجهيزات الرياضية التي ترتبط معه بعقد حصري، كما ذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية. واشارت الصحيفة الى ان رونالدو مهدد بخسارة زهاء 9 ملايين دولار يحصل عليها سنويا من «نايكي» في مقابل ارتداء الحذاء الشهير الذي تنتجه الشركة حصريا له، وهي طلبت منه سحب تعاقده الجديد مع الشركة البرتغالية، خصوصا وانها لم توافق على الخطوة كما ينص العقد بينهما.
ولا تمانع «نايكي» في ان يرتدي رونالدو، ثاني اغلى رياضي دخلا بعد الملاكم الاميركي فلويد مايويذر، القمصان والسراويل التي تحمل اسما تجاريا آخر، لكنها تتشدد كثيرا عندما يصل الامر الى نوع الحذاء الرياضي.



الحذاء الذي سيفقد رونالدو ٩ ملايين دولار سنويا.

10 آلاف أورو غرامة على بيكيه



جيرارد بيكيه.

حكمت القاضية الاسبانية ماريا اسونسيون غونزاليس على المدافع الدولي لفريق برشلونة جيرارد بيكيه بغرامة 10 آلاف اورو بسبب حديثه غير اللائق والعدواني الذي ينم عن ازدراء مع رجلي شرطة، غرما شقيقه لقيامه بركن سيارته بطريقة خاطئة.
وادانت غونزاليس في حكمها «الاسلوب التحقيري والعنف اللفظي والتعبيري» الذي مارسه اللاعب تجاه رجلي الشرطة في الحادثة التي يعود تاريخها الى 13 تشرين الاول 2014.
وكان الشرطيان طالبا بغرامة قيمتها 10 آلاف و500 اورو في مقابل 900 اورو طالبت بها النيابة العامة، فارتأت القاضية تلبية طلب رجلي الامن بسبب الوضع المادي المريح للاعب الذي يحصل سنويا على ما لا يقل عن 6 ملايين اورو.
ويحق لبيكيه الطعن في الحكم، لكن ما لم يسدد قيمة الغرامة في مهلة سبعة ايام، فقد يتعرض لعقوبة اخرى.

30 % من أسهم «ا. س. ميلان» بـ250 مليون أورو

ذكرت تقارير صحافية ايطالية ان رئيس وزراء ايطاليا السابق ورئيس نادي «ا. س. ميلان» لكرة القدم سيلفيو بيرلوسكوني وقعا عقدا اوليا لبيع 30 في المئة من اسهم ناديه من رجل الاعمال التايلاندي بي تايشوبول.
وكان خبر عملية البيع تردد اكثر من مرة في الاشهر الماضية، غير ان بيرلوسكوني رفض عرضا قدرته الصحف بـ970 مليون اورو، لكنه اوضح انه قد يتنازل عن بعض الاسهم في حال وعد تايشوبول بدعم مشروع بناء ملعب جديد. صحيفة «لا غايزيتا ديلو سبورت» ذكرت ان بيرلوسكوني اجتمع بتايشوبول في منزل العائلة في اركوري، حيث وقعا اتفاقا اوليا في حضور وسيط مالي من مصرف روتشيلد الذي شهد على «مذكرة التفاهم» بين الطرفين. يقضي الاتفاق، وفق الصحيفة الايطالية، بتملك تايشوبول 30 في المئة من اسهم «ميلان» في نهاية ايار المقبل، في مقابل 250 مليون اورو بعد تقدير قيمة النادي بـ800 مليون اورو، وعلى اساس ان عائداته في موسم 2013 - 2014 وصلت الى 254 مليونا، وان اجمالي ديونه يبلغ 244 مليونا. في حال تراجع بيرلوسكوني عن قراره، يتعين عليه دفع غرامة مقدارها 10 في المئة من قيمة الصفقة. كذلك كشفت الصحيفة عن خطة ثانية لديه تتمثل في بيع كل اسهم النادي.



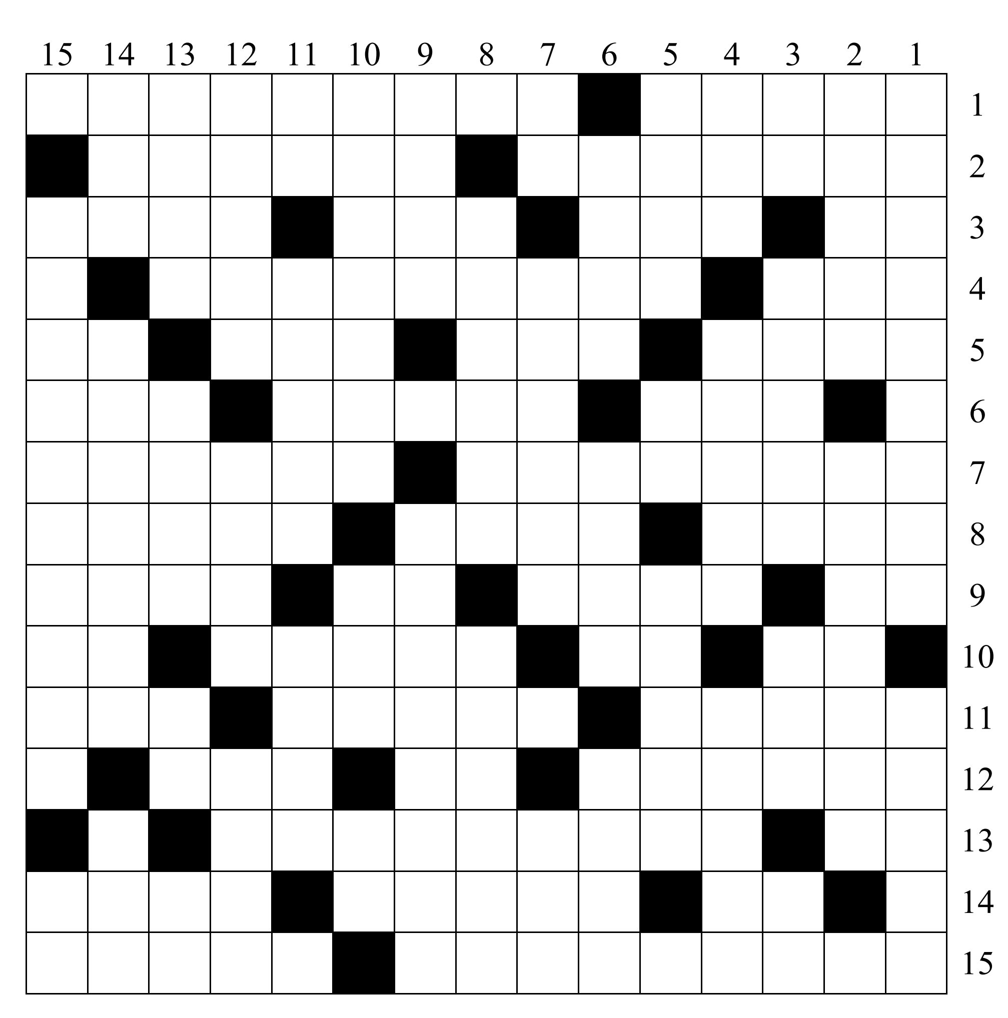
المقر الرئيسي لنادي «ا. س. ميلان».

وسبق لرجل الاعمال الاندونيسي ايريك توهير ان اصبح في تشرين الثاني 2013 اول آسيوي يملك معظم الاسهم في ناد ايطالي بشرائه نادي «انتر ميلان» المنافس التقليدي لنادي «ميلان».

تسلية

كلمات متقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيًا

-1 ظلمة – ممثلة مصرية راحلة لقبت بسيدة الشاشة العربية -2 مدينة في انكلترا فيها جامعة شهيرة من القرن الثاني عشر – عاصمة تنزانيا -3 مختصر كلمة انترنت او شبكة اتصال – خط ملتقى الارض بالسماء – من الخضر – السارق -4 يحفر البئر – اعلامية سابقة زوجة نائب ووزير لبناني -5 نهر ايطالي يعبر مدينة روما – منزل ومسكن – تتبّع صغائر الامور وتفاصيلها – للتأفف -6 قبل اليوم – طائر يشبه الحمام يميل الى السواد والغبرة فيه بياض فوق ذنبه – ما تتزين به العروس من جواهر -7 رائعة ليوناردو دا فينتشي على مر تاريخ الرسم – لقب الزعيم الهندي الراحل غاندي -8 الجهة الجانبية من الوجه – من الاشجار تستعمل قشورها دواء لعلاج الحمى والملاريا ومقاومتها – المدد الاضافية من الزمان -9 عمر – يبلغ سن الرشد – حرف نصب – كلب تان تان بطل الشرائط المصورة -10 شاب لا خبرة له – بحر – سوق تجارية لبيع المواد والبضائع المختلفة – حيوان اليف -11 ملك الهون اشتهر بغزواته البربرية نهب مدن ايطاليا وعفا عن روما – خلاف جبلي – اوتوماتيكي -12 صحيفة فرنسية تصدر في المساء – خنزير بري – من الحيوانات -13 عملة اليابان – رسام كاريكاتور فلسطيني راحل -14 هاج الدم – اتكاء الظهر على الحائط – نهر في روسيا -15 راقصة شرقية مصرية لبنانية راحلة من جذور يونانية – روائي وقصصي فرنسي من رواد الادب في القرن التاسع عشر

عموديًا

-1 مقدم برامج وكوميدي اميركي راحل من اصل لبناني – دولة عربية -2 يستأجر الدار – عاصمة نيوزيلندا -3 لمس وتحسس النبض – من الخضر – غزال ابيض – مناص -4 وكالة انباء عربية – من الالوان – عائلة لاعب كرة قدم ايطالي او بلدية في مقاطعة ميسينا في صقلية -5 شركة سيارات بريطانية معروفة – من الامراض – اميرة ويلز الراحلة زوجة ولي عهد بريطانيا -6 رتبة عسكرية – يقدم الطعام والشراب لضيوفه ويُحسن معاملتهم – من الطيور المستأنسة -7 حث الطائر جناحيه بسطا وقبضا فسُمع حفيفهما – موسيقى بالاجنبية – يسد القارورة -8 معاهدة بين الكرسي الرسولي والحكومة الايطالية عقدت عام 1929 استعاد فيها البابا حقوقه الزمنية داخل دولة الفاتيكان – ولاية برازيلية تشتهر بانتاج البن -9 هطول وجريان الماء – صفة دخول البلاد والاستيلاء على اراضيها قهرا وغزوا -10 كاتدرائية في باريس تُعد تحفة فنية من العمارة القوطية – فندق – حسب المال -11 حاجز بين شيئين – اعطاها بالتقتير – برج معدني يشرف على باريس -12 متفق على ما جاء في كلامه – ضد الحلو – عملة عربية -13 رجائي – امر ضروري لا مفر منه – اصل البناء – من الطيور -14 كل ما يملكه الفرد من عقار او نقود – شاعر جاهلي احد فرسان قبيلة تغلب اسمه الحقيقي عدي بن ربيعة – مدينة تاريخية شمال امارة الفجيرة اشتهرت في صدر الاسلام في اثناء حروب الردة -15 احدى اشهر نجمات ايطاليا في السينما ورمز من رموز الاغراء – تقال في لعبة الطاولة

مثل في الدائرة

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

ق
ت ف ب د ر ف
ط ك س ت ط ب
ر د ر ك ل
ت ق ا ف ب ق ك أ د ط

خ ت ذ ث ا د ز ف ت خ ح ث ص ا
د ش ص ج ت ش ص ف ر خ ذ ح
ث ز م لا ف لا ت ح ذ ا ز د لا ب ش

ي غ م ه ف ز ن م ي ف ك غ ذ ق ن د س ه
ط و ت د س ط ؤ ر ز ل د ي ط ر ا ؤ
س ق ؤ ر ك ذ ك ق غ ت ن ه م ف ذ ت ز

ب ت ح ث ز ذ خ ء ط ذ ج ح ض خ ث
د ط ض د ب س ض ر ب ث د ز ل ج
ر ز ر ج ء ح ط أ خ ذ ء

لأ ا ظ لأ ئ ز ب ئ م ا
ء ئ ح ء ب ك ي ظ لأ ء
ب ز ظ ا ز

الكلمة الضائعة

ن	ن	ج	و	م	ي	ك	ل	ف	خ	س	ر	ف	ا
ب	ك	ت	ل	ي	ن	و	ك	ر	ا	ب	غ	و	خ
ل	ع	ل	م	ا	ء	ر	ل	ب	و	د	ر	ن	ي
و	ك	ق	ة	ا	ل	ز	ه	ر	ة	ا	ا	م	ر
ت	ا	ز	ز	ن	ب	ر	ق	ع	ن	ر	ج	ة	م
و	ل	م	ا	م	ا	ر	ي	و	و	م	د	ا	ل
ن	ا	ا	م	ي	ط	ب	س	د	و	ا	د	ل	ا
ب	ه	ظ	ي	ق	ن	ع	ت	ع	م	غ	ر	م	ز
ض	ل	ن	ز	د	ء	م	ة	ل	و	ي	ا	ج	ح
ر	ي	ك	ا	ب	ا	ل	م	ل	ا	د	ط	ر	ل
ا	ل	ف	ن	ز	ر	ا	ر	س	ص	ب	ع	ة	ش
ل	ج	و	ل	د	ذ	ق	خ	ر	ا	ح	ر	م	ر
ا	ك	و	ك	ب	ع	ة	م	ط	ظ	ر	س	د	م
ي	ر	ت	ش	م	ل	ا	ن	ب	ت	و	ن	و	ق

شروط اللعبة

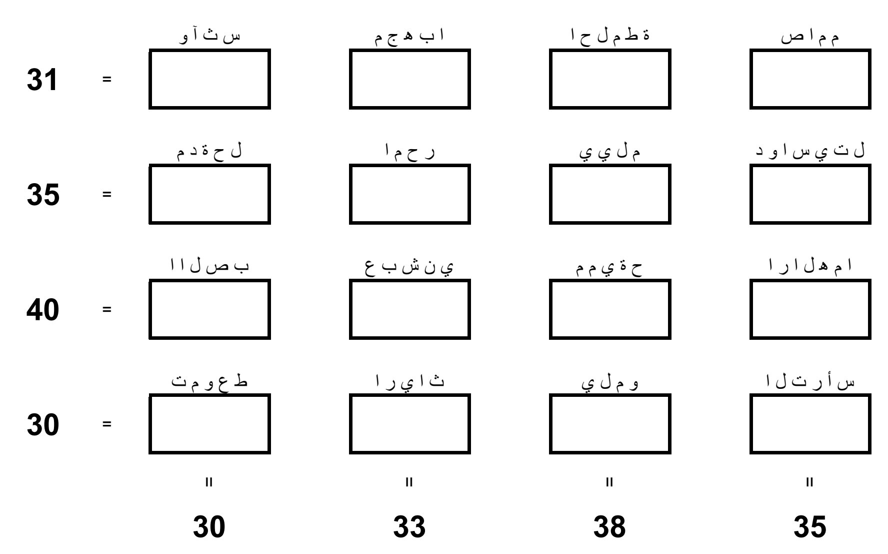
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 6 حروف: جرم سماوي في الاساطير البابلية

الاهليلج – اورانوس – المشتري – المجرة – الزهرة – المريخ – الارض – بلوتون – حظ – خط – درب التبانة – دوران – دوبلر – دلو – زحل – زبد – شمس – عملاقة – عطارد – علماء – عذراء – عقرب – غبار كوني – غول – فرسخ فلكي – فك – قمر – قطر – قزم – كوكب – كتل – مجموعة – ميزان – مادة – مرصد – مسار – نيازك – نبتون – نظام – نجوم

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- اعلى واطول جسر في العالم يقع في الجنوب الفرنسي على وادي نهر تارن
2- حجر اسطواني مستدير تُدلك به السطوح الترابية في فصل الشتاء، منعا لتسرب المياه الى داخل البيوت
3- صحيفة مصرية تأسست عام 1875 على يد اللبنانيين بشارة وسليم تقلا، ولا تزال تصدر حتي اليوم
4- مدقة كبيرة تُستعمل لدق حبوب البن
5- متجنّد في صفوف الجيش من اجل الدفاع عن الوطن
6- بحيرة اصطناعية سياحية في شمال لبنان، تعتبر اليوم من المحميات الطبيعية
7- جهاز في القلب لتنظيم حركة الدم
8- جزيرة يونانية في بحر ايجه يُمنع دخول النساء اليها، يسكنها رهبان من الطائفة الارثوذكسية
9- محرك بحث على الانترنت يقوم بتحويل الكلمة العربية المكتوبة بالحروف اللاتينية الى كلمة مكتوبة بحروف عربية
10- غطاء من صوف او غيره يُلتحف به وقت النوم
11- كلمة تُطلق على مجموعة مشجعي الفرق الرياضية لكرة القدم في العالم، وتتميز باستخدامها الالعاب النارية والهتافات
12- من مسرحيات الاخوين رحباني قدمت عام 1973 على مسرح قصر البيكاديللي في بيروت
13- صفة تفضيل خير الآخرين على الخير الشخصي بتجرد كلي
14- اقليم يقع غرب جمهورية التشيك على الحدود مع المانيا، شكل محور نزاع بين الدولتين قبيل الحرب العالمية الثانية
15- سيارة كبيرة لنقل الركاب
16- منطقة محظورة لحماية الحياة البرية او المصادر الطبيعية وحماية الحيوانات من الازعاج والمضايقات

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

اديب وشاعر وصحافي وديبلوماسي غواتيمالي (1899-1974)، حاصل على جائزة نوبل في الآداب عام 1967. قضى معظم حياته في المنفى بسبب معارضته الحكم الديكتاتوري في بلاده.

5+4+1+6+7+8 = غربال الدقيق
9+8+3+5+4+14 = خلاف الرخيص
13+12+10+2+9 = دولة عظمى
11+15+16 = وكالة انباء روسية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

نيسان 1896: افتتاح اول دورة العاب اولمبية في اثينا

نيسان 1906: زلزال بقوة 8.25 درجات على مقياس ريختر يضرب ولاية سان فرانسيسكو، ويقضي على 3000 شخص

نيسان 1975: وقوع حادثة عين الرمانة التي شكلت بداية الحرب اللبنانية

نيسان 1982: مصر تستعيد شرم الشيخ في اطار معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية

معلومات عامة



يُعرف المريخ بالكوكب الاحمر بسبب اكسيد الحديد على سطحه. يبلغ ارتفاع اعلى قمة جبلية فيه 27 كلم، وهي اعلى ثلاث مرات من قمة الايفرست في جبال همالايا. تتفاوت درجات الحرارة على سطحه من 20 الى 153 درجة مئوية لتنعدم فرص الحياة على البشر والكائنات الحية الاخرى

طرائف

نشرت صحيفة اميركية عام 1875 خبرا خاطئا عن وفاة الاديب الفرنسي فيكتور هوغو، وبعد عشر سنوات مات هوغو فعلا، فكتبت الصحيفة في صفحتها الاولى بالخط العريض: نحن اول مَن سبق الى اعلان خبر وفاة هوغو

اقوال مأثورة

"ضع يدك على صفيح ساخن لمدة دقيقة ستشعر انها ساعة. اجلس مع محبوبتك لمدة ساعة ستشعر انها دقيقة. هذه هي النسبية"
(البرت اينشتاين)

SU DO KU

مستوى صعب

3					2			5
1	2		8		7			
			6			1		
				9				
4							1	6
		3					4	
	9	7			3			2
		5					8	
			9					

مستوى وسط

			7	1				9
5							6	
9				3	8		4	
		3	6		2	9		
		1				7		
		4	1		3	8		
	7		8	5				2
	3							5
6				9	4			

مستوى سهل

6		9	8			2	5	
		8		4		7	3	
3				7	6			
4			2		5	1	7	
2		5		6		4		9
	3		1					
9	2		4				6	
7		1		3	9	5		
				2		3		1

شروط اللعبة

هذه الشبكة والشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 18

حل حروف مبعثرة

1- براح 2- ادكو 3- كبكوب
4- البرانس 5- زعانف 6- دافوس
7- جمجمة 8- غوستاف 9- خديوي
10- اكروم 11- بيسون 12- مستوعب 13- بيلسان 14- آنجل
15- ترياق 16- براقش

حل SU DO KU

مستوى صعب

5	4	1	6	9	8	3	7	2
3	9	7	4	5	2	1	6	8
8	2	6	1	7	3	5	4	9
7	5	2	3	6	1	9	8	4
6	8	3	7	4	9	2	1	5
4	1	9	2	8	5	7	3	6
9	3	5	8	1	6	4	2	7
1	6	4	5	2	7	8	9	3
2	7	8	9	3	4	6	5	1

مستوى وسط

7	9	5	6	8	3	2	4	1
1	6	2	7	9	4	8	3	5
3	8	4	1	2	5	6	9	7
5	2	8	4	3	9	1	7	6
6	3	7	8	1	2	9	5	4
9	4	1	5	6	7	3	2	8
2	7	6	3	5	8	4	1	9
4	1	9	2	7	6	5	8	3
8	5	3	9	4	1	7	6	2

مستوى سهل

7	1	8	4	3	2	6	9	5
2	4	6	1	9	5	3	7	8
5	9	3	8	6	7	1	4	2
1	8	2	9	5	6	7	3	4
3	7	4	2	8	1	9	5	6
6	5	9	3	7	4	2	8	1
9	3	1	5	2	8	4	6	7
8	2	7	6	4	9	5	1	3
4	6	5	7	1	3	8	2	9

حل الكلمة الضائعة

وحيد القرن

حل اسماء من التاريخ

محمد مهدي الجواهري

حل مثل في الدائرة

اللقمة اللي بتمو منا الو

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- الشيخ امين الجميل -2 بسمارك – هونولولو -3 واسط – ريش – بزور -4 ان – رزان مغربي – من -5 لاح – صور – دهس -6 هلموت كول – ساري -7 وحول – نعيم – غازيل -8 لاريدو – يلب – خفرع -9 لام – زنج – الموقر -10 ريم – ولد – لاب -11 تشيلي – الكريم -12 تي – المهند -13 ابو ريمون – ايبر -14 بور سعيد – عجمان -15 عبد المجيد مجذوب

عموديا

1- ابو الهول – يتتابع -2 لسان الحال – شيبوب -3 شمس – حمورابي – ورد -4 ياطر – وليم – لارسا -5 خر – زفت – ري – يعل -6 اكرا – كنوزي – دميم -7 ينبوع – نما – ودج -8 يهشم – لبيج – لان -9 نو – غص – مل – وكل – ود -10 اندروس – بالرمو -11 لو – براغ – لديه – عج -12 جلبي – راخم – مناجذ -13 موز – ديزفول – ديمو -14 يلومه – يرقان – باب -15 لورنس العرب – برن

رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

التضحية تحرّر الإنسان

يبقى مصطلح التضحية عصياً على الفهم في ظل تضارب تعريفاته وتناقضها احيانا كثيرة. استعصاؤه متأت من تنوع الحضارات والاديان التي رفعت هذه المفردة كاساس لاستمرارها. في كل الاحوال ظلت كلمة "التضحية" معادلة لكلمة "الاسمى" وكل ما هو غال. وقد تمثل تضحية النبي ابراهيم بابنه اسماعيل اكثر تجلياتها عمقا، حين يُطلب الى شيخ بلغ ارذل العمر ان يضحي بابنه الذي جاءه بعد انتظار طال امده. في تلك القصة، نموذج لتحرير الانسان من ارتباطاته النسبية في اكثر حالاتها عمقًا لصالح ارتباطه المطلق الاوحد الذي ضاع لدى كثيرين في غمرة الارتباطات الكثيرة والعابرة وضبابها.

هناك دائما تنازع سلطات في العالم الداخلي للانسان بين الارتباطات النسبية العابرة والارتباط المطلق الاوحد. والتضحية نموذج لحسم هذا التنازع لصالح الارتباط المطلق الاوحد. لذا فالاضحية بحسب مفهوم قانون الكارما، وهو مفهوم واسع متشعب، تطاول كل ما يتعلق به الانسان ويشتهيه ولا يتوقف عند مسألة الاضاحي البشرية او الحيوانية.

اذا، التضحية هي تحرير الانسان من ارتباطاته لصالح الارتباط الاسمى. لكن خلال التاريخ القديم وصولاً الى يومنا هذا تم افراغ هذا المعنى وتحويره الى التضحية بالاعباء وبالاعداء ارضاء للارتباط الاسمى، كما لم تكن التضحية في يوم من الايام مقصورة على حقل ما. فغالباً ما تجلت تضحيات في ميادين شتى.

لا تكون التضحية ان لم تكن انسانا. وفيها تتظهر الانسانية في اجمل صورها وارقاها. قد يقول قائل ان التضحية تتجلى في استشهاد العسكريين، نظرا الى ما يُقدمه هؤلاء من اجل بقاء شعبهم ووطنهم. هذا كلام حق، لان الجندي يتنازل عما هو اغلى لديه لصالح اسمى يعرفه، لكن لا ينتفع منه مباشرة. هذا لا يعفي من تنوع تعبيرات التضحية واشكالها بتنوع ميادينها ومجالاتها.

التضحية موجودة ايضا في ميدان القضاء، خصوصا عندما يقدم القاضي على التمسك باحقاق العدل والقانون، غير آبه بكل اشكال الترغيب والترهيب التي يتعرض لها، ولا يتحرك الا بما تمليه عليه اقتناعاته، راهنا نفسه بالتضحية بكل شيء، حتى حياته احيانا كما حصل مع القضاة الاربعة الذين استشهدوا في صيدا.

لا يقل عن هذه التضحية، تلك التي يُقدمها موظف في دائرته لصالح المواطنين غير مراهن على ترقية وظيفية، ولا على بدل مالي اضافي جراء عمله لساعات من خارج دوامه المنصوص عليه اداريا، او عندما يصمد في وجه اغراءات مالية وسياسية ليُعطل سير معاملة، بل يُصر على انجاز عمله وفقا للاصول القانونية.

هناك ايضا التضحية بمستقبل سياسي برمته قد يبادر اليه نائب ما، عندما يحرص على التمسك بالعناوين التي رفعها في حملته الإنتخابية ونال على اساسها الاصوات التي خولته الفوز وتمثيل ناخبيه في السلطة الاشتراعية. بل يذهب بعيدا في مساءلة السلطة التنفيذية عن كل شاردة وواردة بما يضمن حقوق مواطنيه الناتجة من القيام بواجباتهم. فلا يغض الطرف عن اي مخالفة او ارتكاب ما في مقابل الحصول على خدمة لهذا الناخب او ذاك. وفي الحياة السياسية اللبنانية الكثير من الامثلة في هذا السياق.

مع البحث في اشكالية التضحية، يحضر الفيلسوف الصيني كونفوشيوس وهو يسير في شوارع بلاده ويحمل في يده فانوسا مضيئا وفي وضح النهار، وكل مَن يستوقفه يسأله بتعجب: عن ماذا تفتش ايها الحكيم؟ فيجيبهم ببسمته المتواضعة: افتش عن انسان.

إلى العدد المقبل



بنك بيروت ش.م.ل.
Bank of Beirut s.a.l.
معك لأبعد حدود
بفضل ثقتكم،
نحن دائماً في الطليعة.
Best Customer Loyalty Program
Best SME Card
Best Premium Banking Service
Banker MIDDLE EAST
LEVANT PRODUCT AWARDS • 2014 •
www.bankofbeirut.com
خدمة الزبائن ٧/٢٤
١٢٦٢ | +٩٦١ ٥ ٩٥٠ ٢٦٢
لبنان | المملكة المتحدة | ألمانيا | سلطنة عمان | قبرص | الإمارات العربية المتحدة | نيجيريا | العراق | أستراليا